

الكشّاف في اللّغة العربيّة

الصّف الثّاني عشر

الفروع الأكاديميّة

الفصل الدّراسيّ الأوّل

المنهاج الجديد

٢٠١٩/٢٠١٨

إعداد الدّكتور عبدالله حمّاد

يُحفظ الطَّلَبَةُ ما يَأْتِي:

- الأَيَات (٣٣-٤٢) من سورة آل عمران
- ثمانية أبيات من قصيدة (واحرَّ قلباه)
- عشرة أسطر متتالية من قصيدة (سأكتب عنك يا وطني)

الوحدة الأولى " التَّشْئَةُ الصَّالِحَةُ "

الوحدة الأولى: مريم ابنة عمران

قال تعالى: "إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ (٣٣) ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٣٤) إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَدَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (٣٥) فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (٣٦) فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكَ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (٣٧) هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ (٣٨) فَدَانَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ (٣٩) قَالَ رَبِّ آتِنِي يُكُونُ لِي غُلَامًا وَقَدْ بَلَغَنِي الْكِبَرَ وَأَمْرَاتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ (٤٠) قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْرًا وَادْكُرُ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ (٤١) وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ (٤٢) يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ (٤٣) ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُفْقُونَ أَفْئَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ (٤٤) إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ (٤٥) وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ (٤٦) قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (٤٧) وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ (٤٨) وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلَقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (٤٩) وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْ مِنَ التَّوْرَةِ وَلَأَجَلٍ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا رَبَّكُمْ وَأَعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ (٥١)".

المناسبات

١- الآيات (٣٣-٤١):

لما بين تعالى أن محبته لا تتم إلا باتباع الرسل وطاعتهم، ذكر من أحبهم واصطفاهم من الرسل، وبين علو درجاتهم وشرف مناصبهم، فبدأ بآدم أولهم، وثنى بنوح، ثم أتى ثالثاً بال إبراهيم فاندرج فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أتى رابعاً بال عمران فاندرج فيه عيسى عليه السلام، وأعقب ذلك بذكر ثلاث قصص: قصة ميلاد مريم، وقصة ميلاد يحيى، وقصة ميلاد عيسى عليهم السلام، وما فيها من خوارق للعادة تدل على قدرة العلي القدير.

٢- الآيات (٤٢-٥١):

لما ذكر تعالى قصة ولادة يحيى بن زكريا "من عجوز عاقر وشيخ قد بلغ من الكبر عتياً، وذلك بمقتضى السنن الكونية شيء خارق للعادة، أعقبها بما هو أبلغ وأروع في خرق العادات، فذكر قصة ميلاد السيد المسيح عيسى من غير أب، وهي شيء أعجب من الأول، فذكر ولادته من مريم البتول ليدل على بشريته، وأعقبه بذكر ما أيده الله به من المعجزات، ليشير إلى رسالته، وأنه أحد الرسل الكرام الذين أظهر الله على أيديهم خوارق العادات.

سورة آل عمران من السور المدنية، وقد تناولت الآيات التي بين أيدينا عدة موضوعات:

* علو درجات الرسل.

* قصة مولد مريم ابنة عمران، وكفالة زكريا لها.

* قصة مولد يحيى عليه السلام، وبيان صفاته.

* اصطفاء مريم - عليها السلام - وتفضيلها على نساء العالمين.

* المعجزات التي تدل على قدرة الله، وجاءت تأكيداً لصدق نبوة محمد صلى الله عليه وسلم.

* قصة ميلاد المسيح عيسى ابن مريم - عليه السلام - ومعجزاته.

تفسير الآيات وتحليلها:

الآيات الكريمة (٣٣-٣٧)

إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ (٣٣) ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٣٤) إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (٣٥) فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (٣٦) فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (٣٧).

معاني المفردات والتراكيب القرآنية:

اصطفى: اختار وفضل . جذرها اللغوي (صَفَو).

ذرية: الولد والنسل. جمعها (ذريات)، جذرها اللغوي (ذَرَر).

نذرت: من النذر، وهو ما يوجب المرء على نفسه من صدقة أو عبادة أو نحوهما.

محرراً: عتيقاً مفرغاً لعبادتك وخدمة بيت المقدس. جذرها اللغوي (حَرَر).

وضعتها: ولدتها.

سميتها: جعلت لها اسماً. جذرها (سَمَو).

أعياها بك: عاذ بكذا: اعتصم به، والمعنى: أحيها بحفظك، وأحصنها بك. جذرها (عَوَذ).

أنبتها نباتاً حسناً: أنشأها نشأة طيبة. تشبيهاً لها بنبات الأرض الطيبة.

كفلها زكرياً: الكافل: هو الذي ينفق على إنسان ويهتم بمصالحه والمعنى: عهدا إليه بالرعاية.

المحراب: الموضع العالي الشريف، وسيد المجالس وأشرفها، وكذلك هو من المسجد.

أنى لك هذا: كيف أو من أين لك هذا؟

التفسير والتحليل:

(إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ): أي اختار للنبوته صفوة خلقه منهم آدم أبو البشر (وَنُوحًا): شيخ المرسلين (وَآلَ إِبْرَاهِيمَ): أي

عشيرته وذوي قرباه وهم إسماعيل وإسحاق والأنبياء من أولادهما ومن جملتهم خاتم المرسلين محمد صلى الله عليه

وسلم (وَآلَ عِمْرَانَ): أي أهل عمران ومنهم عيسى بن مريم خاتم أنبياء بني إسرائيل .

وقد خصَّ الله هؤلاء بالذكر من بين الأنبياء؛ لأن الأنبياء والرسل جميعاً من نسلهم.

(ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ): أي اصطفاهم متجانسين في الدين والتقوى والصلاح.

(وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ): أي سميع لأقوال العباد عليهم بضمائرهم.

(إِذْ قَالَتْ امْرَأَتُ عِمْرَانَ: أَيِ اذْكَرْ لَهُمْ وَقْتُ قَوْلِ امْرَأَةِ عِمْرَانَ (رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي): أَيِ نَذَرْتُ لِعِبَادَتِكَ وَطَاعَتِكَ مَا أَحْمَلُهُ فِي بَطْنِي. (مُحَرَّرًا): أَيِ مَخْلَصًا لِلْعِبَادَةِ وَالْخِدْمَةِ.

(فَقَبَّلُ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ): أَيِ تَقَبَّلْ مِنِّي هَذَا النَّذْرَ إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ لِدَعَائِي الْعَلِيمُ بِنَيْتِي.

(فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى): لَمَّا وَلَدَتْهَا قَالَتْ عَلَى وَجْهِ التَّحَسُّرِ وَالْإِعْتِزَالِ يَا رَبِّ إِنَّهَا أُنْثَى؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُن يُقْبَلُ فِي النَّذْرِ إِلَّا الذَّكَورَ، قَبَّلَ اللَّهُ مَرْيَمَ.

(وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ): أَيِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالشَّيْءِ الَّذِي وَضَعْتَ، قَالَتْ ذَلِكَ أَوْلَمَ تَقْلَهُ.

(وَلَيْسَ الذَّكَرَ كَالْأُنْثَى): أَيِ لَيْسَ الذَّكَرُ الَّذِي طَلَبْتَهُ كَالْأُنْثَى الَّتِي وَهَبْتَهَا بَلْ هَذِهِ أَفْضَلُ - "وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى" أَيِ أَنَّ الْكَرَّ الَّذِي كَانَتْ تَتَمَنَّى امْرَأَةً عِمْرَانَ وَتَرْجُوهُ، لَا يَتَحَقَّقُ بِهِ هَذَا الْأَمْرُ الْعَظِيمُ الَّذِي جَعَلَ اللَّهُ إِظْهَارَهُ عَلَى يَدِ هَذِهِ الْأُنْثَى الَّتِي سَنَلَدُ مَوْلُودَ الْبَشَرِيَّةِ الْبَكْرَ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَالتَّشْبِيهُ قَائِمٌ عَلَى مَفَاضِلَةِ بَيْنِ الذَّكَرِ الَّذِي كَانَتْ تَرْجُوهُ امْرَأَةُ عِمْرَانَ وَالْأُنْثَى الَّذِي وَضَعَتْهَا، فَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى لِتَحْقِيقِ هَذَا الْأَمْرِ الْعَظِيمِ الَّذِي أَرَادَهُ اللَّهُ، وَاخْتَصَّ هَذِهِ الْأُنْثَى بِهِ، وَهِيَ أَنْ تَلِدَ مَوْلُودًا مِنْ غَيْرِ أَبِي، وَهُوَ الْمَسِيحُ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَالجُمْلَةُ تَعْظِيمٌ لِشَأْنِهَا -

وَالجُمْلَتَانِ (وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى) مَعْتَرِضَتَانِ مِنْ كَلَامِهِ تَعَالَى؛ تَعْظِيمًا لِشَأْنِ هَذِهِ الْمَوْلُودَةِ وَمَا عُلِّقَ بِهَا مِنْ عِظَائِمِ الْأُمُورِ، وَجَعَلَهَا وَابْنَهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ .

(وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ): مِنْ تَتَمَّةِ كَلَامِ امْرَأَةِ عِمْرَانَ وَالْأَصْلُ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ؛ أَيِ أَسَمَيْتُ هَذِهِ الْأُنْثَى مَرْيَمَ وَمَعْنَاهُ فِي لُغَتِهِمُ الْعَابِدَةُ خَادِمَةُ الرَّبِّ.

(وَإِنِّي أَعِيدُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ): أَيِ أُجِيرُهَا بِحِفْظِكَ وَأَوْلَادَهَا مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، فَاسْتَجَابَ اللَّهُ لَهَا ذَلِكَ قَالِ تَعَالَى (فَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ): أَيِ قَبَّلَهَا اللَّهُ قَبُولًا حَسَنًا ، وَسَلَّكَ بِهَا طَرِيقَ السَّعَادَةِ .

(وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا): أَيِ رَبَّاهَا تَرْبِيَةً كَامِلَةً، وَنَشَأَهَا تَنْشِئَةً صَالِحَةً، (وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا): أَيِ جَعَلَ زَكَرِيَّا كَافِلًا لَهَا، وَمَتَّعَهَا لِلْقِيَامِ بِمُصَالِحِهَا، حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ مَبْلَغَ النِّسَاءِ انزوت في محرابها؛ تَتَعَبَّدُ اللَّهُ.

(كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا): أَيِ كَلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا حَجْرَتَهَا وَمَكَانَ عِبَادَتِهَا، وَجَدَ عِنْدَهَا فَاكِهَةً وَطَعَامًا؛ وَجَدَ عِنْدَهَا فَاكِهَةَ الصَّيْفِ فِي الشِّتَاءِ، وَفَاكِهَةَ الشِّتَاءِ فِي الصَّيْفِ (قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَى لَكَ هَذَا): أَيِ مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا؟ (قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ): أَيِ رِزْقًا وَاسِعًا بِغَيْرِ جُهْدٍ وَلَا تَعَبٍ.

الآيات (٣٨-٤١)

(هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ (٣٨) فَنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب أن الله يبشرك بيحيى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ (٣٩) قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِي الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ (٤٠) قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْرًا وَادْأُكُرَ رَبِّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ (٤١)

معاني المفردات والتراكيب القرآنية:

بكلمة: بعيسى خُلِقَ بكلمة "كن" بلا أب.

سيِّدًا: يسود قومه

حصورًا: لا يأتي النساء مع القدرة على إتيانهنَّ تعفُّفًا وزهدًا.

عاقِر: عقيم لا تلد، والعاقِر مَنْ لَا يُوَلِّدُ لَهُ وَلَدًا مِنْ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ .

رمزاً: إيماءً وإشارةً.
العشيّ: الوقت من زوال الشّمس إلى المغرب.
الإبكار: أول النهار إلى طلوع الشّمس.

التفسير والتحليل:

(هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ)؛ أي في ذلك الوقت الذي رأى فيه زكريا كرامة الله لمريم دعا ربه متوسلاً ومتضرعاً (قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً) أي أعطني من عندك ولداً صالحاً - وكان شيخاً كبيراً وامرأته عجوزاً وعاقراً - ومعنى طيبة:صالحة مباركة (إِنَّكَ سَمِيعُ الدَّعَاءِ)؛ أي مجيب لدعاء من ناداك.

(فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ)؛ أي ناداه جبريل حال كون زكريا قائماً في الصلاة (أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيحْيَى)؛ أي يبشرك بسلام اسمه يحيى (مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللَّهِ)؛ أي مصدقاً بعبسي مؤمناً برسالته، وسمي عيسى كلمة الله؛ لأنه خلق بكلمة «كن» من غير أب. (وَسَيِّدًا)؛ أي يسود قومه ويفوقهم (وَحَصُورًا)؛ أي يحبس نفسه عن الشهوات عفةً وزهداً ولا يقرب النساء مع قدرته على ذلك. (وَنَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ) أي ويكون نبياً من الأنبياء، وهذه بشارة ثانية بنبوته بعد البشارة بولادته، وهي أعلى من الأولى.

(قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ)؛ أي كيف يأتينا الولد (وَقَدْ بَلَغَنِي الْكِبَرُ)؛ أي أدركتني الشيخوخة وكان عمره حينذاك مائة وعشرين سنة (وامرأتي عاقراً)؛ أي عقيم لا تلد وكانت زوجته بنت ثمان وتسعين سنة، فقد اجتمع فيهما الشيخوخة والعقم في الزوجة وكل من السببين مانع من الولد.

(قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ)؛ أي لا يعجزه شيء ولا يتعاضمه أمر. (قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً)؛ أي علامة على حمل امرأتي (قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا)؛ أي علامتك عليه أن لا تقدر على كلام الناس إلا بالإشارة ثلاثة أيام بلياليها مع أنك سويّ صحيح. والغرض أنه يأتيه مانع سماوي يمنعه من الكلام بغير ذكر الله

(واذكر ربك كثيراً)؛ أي اذكر الله ذكراً كثيراً بلسانك شكراً على النعمة، فقد منع عن الكلام ولم يُمنع عن الذكر لله والتسبيح له وذلك أبلغ في الإعجاز.

(وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ)؛ أي عظم ربك بعبادته بالعشيّ والإبكار.

الآيات (٤٢-٤٤)

وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ (٤٢) يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ (٤٣) ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَقُولُونَ أَقْلَامُهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ (٤٤)

معاني المفردات والتراكيب القرآنية:

اصطفاك: اختارك.
وطهرك: نزهك عن الأدناس.
اقنتي: أخلصي العبادة، وأديمي الطاعة.
أنباء: جمع مفردة (نبا)، وهو الخبر الهام.
نوحيه: الوحي إلقاء المعنى في النفس في خفاء.
يُلقون أقلامهم: يطرحون سهامهم للاقتراع بها.
يكفل: يتعهد بالرعاية.
يختصمون: يتنازعون.

(وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ؛ أي اذكر وقت قول الملائكة –والمقصود بالملائكة جبريل عليه السلام- يا مريم إن الله اختارك بين سائر النساء فخصّكِ بالكرامات (وَوَطَّهَرَكَ) من الأدناس والأقذار وممّا اتهمك به اليهود من الفاحشة (واصطفاك على نساء العالمين)؛ أي اختارك على سائر نساء العالمين لتكوني مظهر قدرة الله في إنجاب ولد بدون أب.

(يامريم افتني لربّك)؛ أي إلزمني عبادته وطاعته شكراً على اصطفاؤه. قنت: أطاع الله وأطال القيام في الصلوة والدعاء. (واسجدي واركعي مع الراكعين)؛ أي صلي الله مع المصلين.

(ذلك من أنباء الغيب نُوحِيهِ إِلَيْكَ) أي؛ هذا الذي قصصناه عليك أيها الرسول من قصة امرأة عمران وابنتها مريم البتول ومن قصة زكريا ويحيى إنما هي من الأنباء المغيبيّة والأخبار المهمّة التي أوحينا بها إليك يا محمد، ما كنت تعلمها من قبل.

(وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ)؛ أي ما كنت عندهم إذ يختصمون ويتنافسون على كفالة مريم حين ألقوا سهامهم للقرعة، كلٌّ يريد لها في كنفه ورعايته.

{وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ} أي يتنازعون فيمن يكفلها منهم، والغرض أنّ هذه الأخبار كانت وحياً من عند الله الخبير. وإنما قدر الله كون زكريا كافلاً لها لسعادتها لتقتبس منها علماً جمّاً وعملاً صالحاً.

الآيات (٤٥-٥١)

إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ (٤٥) وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ (٤٦) قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (٤٧) وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ (٤٨) وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَانْفُخْ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأَبْرَأُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ وَأَنْبِئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدْخُرُونَ وَمَا يُبْيِتُكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (٤٩) وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْ مِنَ التَّوْرَةِ وَلَأَجَلٍ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَانْفُخُوا لِلَّهِ وَأَطِيعُوا (٥٠) إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ (٥١) .

معاني المفردات والتراكيب القرآنية:

يبشرك: يُخبرك بخبر سارّ.
المسيح: لقب من الألقاب المشرفة، ومعناه: المبارك.
وجيهاً: شريف ذو وجهة وسلطة.
المهد: سرير الطفولة.
كهلاً: جاوز سن الشباب ولم يصل الشيخوخة. مصدره: كهولة.
أنى يكون لي ولد: كيف يكون لي ولد؟ استفهام يفيد الاستبعاد والتعجب.
يمسني: من المس بمعنى الجماع.
الكتاب: الكتابة.
الحكمة: السداد في القول والعمل.
التوراة: الكتاب المنزل على موسى عليه السلام.
الإنجيل: الكتاب المنزل على عيسى بن مريم عليه السلام.
أخلق لكم: أصور وأقدر لردّ إنكاركم.

كهيبة: على شكل أو حال. مصدر الفعل (هَاء).

فأنفخ: أوجد فيه حياة.

أبرئ: من البرء وهو الشفاء من العلة.

الأكمه: المولود خلقة أعمى.

الأبرص: مرض يصيب جلد الإنسان.

تدخرون: تحتفظون. جذرها: دخر.

صراط: طريق .

التفسير والتحليل:

(إذ قَالَتِ الملائكة يامريم إِنَّ الله يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ)؛ أي بمولود يحصل بكلمة من الله بلا واسطة أب (اسمه المسيح عيسى ابن مريم)؛ أي اسمه عيسى ولقبه المسيح، ونسبه إلى أمه؛ تنبيهاً على أنها تلده بلا أب.

(وَجِبْهًا فِي الدنْيا وَالآخِرَةِ)؛ أي سيدياً ومعظماً فيهما. (وَمِنَ الْمُقْرَبِينَ) من المقربين عند الله. (وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا)؛ أي يكلمهم طفلاً قبل وقت الكلام ويكلمهم كهلاً، ومعناه يكلم الناس في هاتين الحالتين كلام الأنبياء من غير تفاوت بين حال الطفولة وحال الكهولة، ولا شك أن ذلك غاية في الاعجاز.

(وَمِنَ الصَّالِحِينَ)؛ أي وهو من الكاملين في التقى والصلاح.

(قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ)؛ أي كيف يأتيني الولد وأنا لست بذات زوج؟ (قَالَ كَذَلِكَ اللهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ)؛ أي هكذا أمر الله عظيم لا يعجزه شيء يخلق بسبب من الوالدين وبغير سبب.

(إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ)؛ أي إذا أراد شيئاً حصل من غير تأخير ولا حاجة إلى سبب، يقول له كن فيكون.

(وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ)؛ أي الكتابة (والحكمة)؛ أي السداد في القول والعمل أو سنن الأنبياء (والتوراة والإنجيل)؛ أي ويجعله يحفظ التوراة والإنجيل.

(وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ)؛ أي ويرسله رسولاً إلى بني إسرائيل قائلاً لهم: (أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ)؛ أي بآتي قد جئتكم بعلامة تدل على صدقي وهي ما أيديني الله به من المعجزات، وآية صدقي (أَنِّي أَخْلَقُ لَكُمْ مِّنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ)؛ أي أصور لكم من الطين مثل صورة الطير. (فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللهِ)؛ أي أنفخ في تلك الصورة فتصبح طيراً بإذن الله، فيطير عياناً بإذن الله عز وجل الذي جعل هذا معجزة له تدل على أنه أرسله، وهذه المعجزة الأولى.

(وَأُبرِئُ الأكمه والأبرص)؛ أي أشفي الذي ولد أعمى كما أشفي المصاب بالبرص، وهذه المعجزة الثانية.

(وَأُخِي الموتى بِإِذْنِ اللهِ)؛ أي أحيي بعض الموتى لا بقدرتي ولكن بمشيئة الله وقدرته، وقد أحيى أربعة أنفس كما ذكر القرطبي وغيره، وكرر لفظ "بإذن الله"؛ دفعاً لتوهم الألوهية عنه. وهذه المعجزة الثالثة.

(وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ)؛ أي وأخبركم بالمغيبات من أحوالكم التي لا تشكون فيها فكان يخبر الشخص بما أكل وما ادخر في بيته وهذه هي المعجزة الرابعة.

(إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّكُمْ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ)؛ أي فيما أنبئكم به من المعجزات علامة واضحة تدل على صدقي إن كنتم مصدقين بآيات الله، ثم أخبرهم أنه جاء مؤيداً لرسالة موسى فقال: (وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْ مِنَ التَّوْرَةِ)؛ أي وجئتكم مصدقاً لرسالة موسى، مؤيداً لما جاء به في التوراة (وَلَأُحِلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ)؛ أي ولأحل لكم بعض ما كان محرماً عليكم في شريعة موسى .

(وَجِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ)؛ أي جئتم بعلامة شاهدة على صحة رسالتي وهي ما أيدني الله به من المعجزات وكرّر (فاتقوا الله وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرِي) تأكيداً؛ أي خافوا الله وأطيعوا أمري.

(إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ)؛ أي وأنا وأنتم سواء في العبودية له جلّ وعلا (هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ)؛ أي فإن تقوى الله وعبادته، والإقرار بوحدانيته هو الطريق المستقيم الذي لا اعوجاج فيه.

المعجم والدلالة

١- أضف إلى معجمك اللغوي:

-نذرت: من النذر، وهو ما يوجب المرء على نفسه من صدقة أو عبادة أو نحوهما.

-كفلها زكرياً: عهدا إليه بالرعاية.

-الحصون: من يعصم نفسه عن النساء عفة.

-أعيذها بك: ألجأ إليك لتحفظها وتحصنها.

-الأكمه: الذي يولد أعمى.

٢- عُدْ إلى المعجم، واستخرج معاني المفردات الآتية:

الإبكار، اصطفى، اقتني، الأبرص.

الإبكار: أول النهار إلى طلوع الشمس.

اصطفى: اختار وفضل. جذرها (صَفَو).

اقتني: ألزمني عبادته وطاعته شكراً على اصطفائه. قنت: أطاع الله وأطال القيام في الصلاة والدعاء.

الأبرص: المصاب بالبرص، والبرص: مرضٌ يصيب جلد الإنسان، وهو بياض يعتري الجلد.

٣- فرق في المعنى في ما تحته خط في ما يأتي:

أ. قال تعالى: "إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا".

-أعدت كتابة النصّ محرراً باللغة العربية.

الإجابة: محرراً (في الآية الكريمة) : عتقاً مفرغاً لعبادتك وخدمة بيت المقدس.

محرراً (في الجملة الثانية): منقحاً، خالصاً من الأخطاء.

ب. قال تعالى: " قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً".

-هَبْكَ ساعدتني على حلّ المسألة.

الإجابة: (هَبْ) في الآية الكريمة بمعنى (أعطِ وامنح).

(هَبْكَ) بمعنى احسب، وهي من الأفعال الجامدة تنصب مفعولين.

ج. قال تعالى: " قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى".

-وضع الخليل بن أحمد علم العروض.

الإجابة: وضعتها (في الآية الكريمة): ولدتها وأنجبتها.

وضع (في الجملة الثانية): أوجد.

د. قال تعالى: " وَيَعْلَمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ".

-قال تعالى: " ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ".

الإجابة:

(الكتاب) في الآية الأولى بمعنى الكتابة.

(الكتاب) في الآية الثانية بمعنى القرآن الكريم.

٤- لفظ (عافر) يستوي فيه المذكر والمؤنث، عُدْ إلى المعجم وتبين جمعه لكلّ منهما.
الإجابة:
جمعه للمذكر (عَفْرٌ)، وللمؤنث (عواقر، عَفْر).

٥- ما الجذر اللغوي لما يأتي:
الذرية، العشي، سميتها، تدخرون.
الذرية: ذرر، ذراً
العشي: عَشَو.
سميتها: سَمَو.
تدخرون: دَخَرَ.

٦- عُدْ إلى المعجم الوسيط، وبين الفرق بين كلّ من:
الكهل، الشيخ، الهرم.
الكهل: جاوز الثلاثين إلى نحو الخمسين.
الشيخ: مَنْ أدرك الشيخوخة، وهي غالباً عند الخمسين، وهو ما فوق الكهل ودون الهرم.
الهرم: بلوغ أقصى الكبر والضعف.

الفهم والتحليل:

السؤال الأول: قال تعالى: "ذرية بعضها من بعض".

أ. بم وصف الله تعالى ذرية الأنبياء؟
وصفهم بأن بعضها من بعض، من ذرية آدم ثم ذرية نوح ثم من ذرية إبراهيم
ب. علام يدل ذلك؟
أن الله اصطفاهم لأنهم متجانسون في الدين، والتقى، والصلاح.

السؤال الثاني: جرياً على عادة أهلها نذرت امرأة عمران ما في بطنها لخدمة بيت المقدس راجية القبول من الله، بم استعانت على تحقيق ذلك؟
بالعبادة والطاعة وصدق التوكل على الله.

السؤال الثالث: في ضوء فهمك الآيات الكريمة، بين كيف هيأ الله مريم -عليها السلام- للقيام بأمر عظيم، وهو أن تلد عيسى عليه السلام؟
جعل الله زكرياً كافلاً عليها، وأوجد عندها رزقاً في غير أوانه، واصطفاها لعبادته، وطهرها على نساء العالمين.

السؤال الرابع: كيف استقبل زكرياً البشري بيحي عليه السلام؟
باستبعاد تحققها في موازين البشر، لأنه كبير في السن، وامرأته عاقر، وبالدهشة والتعجب، واستعظام قدرة الله.

السؤال الخامس: بين الأمانة التي منحها الله لزكرياً -عليه السلام- دليلاً على حمل زوجته، وتحقق البشري.
ألا يكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا وأن يسبح الله ويذكره في أول النهار وآخره.

السؤال السادس: في ضوء فهمك الآيتين (٢٤٣ و٤٣):

أ. ما فضل الله تعالى على مريم عليها السلام؟
اصطفاها على نساء العالمين وطهرها.
ب. اذكر ما يستوجبه هذا الفضل.
أن تلزم عبادة الله وطاعته.

السؤال السابع: في قوله تعالى: " ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك":

أ. أما المشار إليه في "ذلك"؟

كل ما ذكره الله من قصة امرأة عمران وابنتها مريم البتول ومن قصة زكريا وزكريا ويحيى عليه السلام.

ب. مَنْ المخاطبُ في "إليك"؟

الرّسول محمّد صلّى الله عليه وسلّم.

ج. لِمَ خاطبته الآية؟

تأكيداً لصدق نبوة الرّسول الكريم، قصّ الله عليه هذه الأنباء المغيبيّة، والأخبار المهمّة التي أوحى الله بها إلى رسوله الكريم، وما كان يعلمها من قبل، وما رافقها من معجزات تدلّ على قدرة الله.

السؤال الثامن: استخلص من الآيات صفات كلّ من مريم وزكريا عليهما السلام.

مريم عليها السلام: اصطفاها الله وطهرها ورزقها ابناً من غير أب ليكون معجزة لقومه، ومخلصة في العبوديّة.

زكريا عليه السلام: رجل كبير في السنّ، رزقه الله ابناً في كبره، صبور، مطيع لله، كفّل مريم عليها السلام.

السؤال التاسع: عرضت الآيات الكريمة أموراً خارقة للعادة. اذكر ثلاثة منها.

-ولادة عيسى عليه السلام من غير أب

-ولادة يحيى عليه السلام من امرأة عاقر، ورجل كبير في السنّ.

-الرزق يأتي مريم عليها السلام في غير أوانه.

-معجزات عيسى عليه السلام -التي سبق بيانها.

السؤال العاشر: لماذا جاء الطلب بلفظ الهبة في قوله تعالى على لسان زكريا عليه السلام: "ربّ هب لي من لدنك ذرية

طيّبة"؟

لأنّ الهبة عطاءً بغير مقابل، ولا يوجد لزكريا وامرأته دورٌ في هذا الإنجاب لكبره وانقطاع الإنجاب عن زوجته، فكان

يحيى هبةً خارجةً عن أثر العلاقة الزوجيّة، هديّةً لهما من الله. والهبة إحسانٌ محضٌ من عند الله (من لدنك) من غير.

وفي ذلك صدق زكريا في توكله على الله وإيمانه الصادق وحسن ظنّه بربه.

السؤال الحادي عشر: في ضوء قوله تعالى: " وأنبئنا نباتاً حسناً"، ما أثر الرّعاية الحسنة في تنشئة جيل صالح، في

رأيك؟

الرّعاية الحسنة والتّربية الصّحيحة تُسهم في إخراج جيل متوازن في فكره ومعتقده وتجنّبه السلوك المنحرف والطّريق

الخاطي؛ الأمر الذي ينهض بالمجتمع ويرتقي به ويقلّل من فرص ارتكاب الجرائم.

السؤال الثاني عشر: بعد دراستك الآيات الكريمة، ناقش أثر ما يأتي في مجتمعك موضحاً رأيك:

أ. رعاية الأيتام والمحتاجين.

ب. تقدير دور المرأة.

-رعاية الأيتام والمحتاجين تحقّق مبدأ التكافل الاجتماعي، وتغرس معاني الأخوة الإيمانيّة والإنسانيّة بين أبناء المجتمع،

وتضمن حقّ الرّعاية والنّفقة للأيتام الذين فقدوا آباءهم وأمّهاتهم لياخذوا نصيبهم من الحنان والعطف أسوةً بغيرهم من

الأطفال.

-تقدير دور المرأة: يجعل المرأة تستشعر مسؤوليّتها ودورها في المجتمع، ويدفعها إلى النّجاح في جميع مجالات الحياة.

السؤال الثالث عشر: أكثر القرآن من استخدام الأسلوب القصصي، فما فائدة هذا الأسلوب؟

*بيان عظمة القرآن في إقامة الدليل.

*أخذ العبرة والعظة.

*التدبّر والتأمّل، فقصص القرآن ذات أثر إيماني و تربوي في متأمليها، وتحمل مادّة محبوبة تعين على تدبّر القرآن

وفهمه.

*بيان إيمان الأنبياء، وقوّة صبرهم و يقينهم بموعد الله.

*القصص القرآني على كثرته وتنوعه بمثابة جذب لذاكرة النبي صلى الله عليه وسلم، نحو عبر الماضي؛ لئنتفع بها في الحاضر.

السؤال الرابع عشر: تكاملت الرعاية الإلهية في إعداد الأنبياء واصطفائهم وصفاتهم، علام يدل هذا في رأيك؟ يدل على عصمتهم وسلامة دعوتهم من النقص والخطأ وأنهم يشكلون القدوة والأسوة الحسنة فيما يدعون إليه.

التدوق الجمالي

السؤال الأول: وضح جمال التصوير في قوله تعالى: " وأنبثها نباتًا حسنًا".
شبه الله تعالى نشأة المولودة الصالحة بالنبته الطيبة التي أنبتت في أرض طيبة.

السؤال الثاني: استخرج مثالين على الطباق من الآيات الكريمة.

العشي والإبكار.

الدنيا والآخرة.

السؤال الثالث: تخرج الأساليب في العربية عن معانيها الحقيقية إلى معانٍ أخرى بلاغية، مثل:

أ. الأمر: نحو: قول بشار بن برد مخاطبًا من لا يحتمل الرزلة من الصديق:

فَعَشْ واحداً أو صلْ أخاك فإنه مقارِفُ ذنبٍ مرّةً ومجانبه.

الأمر هنا يفيد (التخيير).

وفي قوله تعالى: " إذ أوى الفتية إلى الكهف فقالوا ربنا آتنا من لدنك رحمةً وهيئ لنا من أمرنا رشداً)

الأمر هنا يفيد (الدعاء).

ب. النهي: نحو قول المعري مخاطبًا صديقيه:

لا تطويا السرَّ عني يومَ نائبةٍ فإنَّ ذلكَ أمرٌ غيرٌ مُعْتَفَرٍ

فيفيد النهي هنا (الالتماس)؛ لأنه صدر من الشاعر إلى من هما في منزلته.

وفي قول القائل: لا تغربي أيتها الشمس، يفيد (التمني) لأنَّ الشمس غير عاقل، فيستحيل إجابة طلبه.

ج. الاستفهام: نحو قول المتنبي في وصف الحمى:

أبنت الدهر عندي كلُّ بنتٍ فكيف وصلتِ أنتِ من الزحام؟

وفيد الاستفهام هنا (التعجب).

وفي قوله تعالى: " أنى يكون له ولدٌ ولم تكن له صاحبةً".

يفيد الاستفهام (الاستبعاد)

د. النداء: نحو: يا لأهل الخير لمساعدة المحتاج.

وفيد النداء هنا (الاستغاثة) بأهل الخير

وفي قول أحدهم: واحرقه قلبي، أو: واكبدي، يفيد النداء (الندبة)

وفي قولك لشخص: يالك من رجلٍ كريم، يفيد النداء (التعجب)؛ لأنك لا تقصد أن تناديه، وإنما تريد التعجب من حاله

ومن كرمه.

بناء على ما تقدّم، ما المعنى البلاغي الذي خرج إليه:

أ. الأمر في قوله تعالى: " فتقبل مني "

الدعاء.

ب. الاستفهام الاستفهام في قوله تعالى: " أنى يكون لي غلام".

الاستبعاد والتعجب.

السؤال الرابع: ما المعنى الذي أفادته الجملة المعترضة في قوله تعالى: " والله أعلم بما وضعت"؟

تعظيم شأن المولودة، وجعلها وابنها آية للعالمين.

السؤال الخامس: ما دلالة كلٍّ من:

أ. الزمن المضارع للفعل " أعيذها"؟ دلالة على الاستمرار والتجدد.
ب. تكرار (اصطفاك) في الآية (٤٢)، و(بكلمة) في الآيتين (٣٩،٤٥) و (بإذن الله) في الآية (٤٩).
-اصطفاك:

الأولى: إنَّ الله اختار مريم عليها السلام وخصَّها بالمكرمات.
الثانية: اصطفاء خاص لتكون مريم عليها السلام موضع قدرة الله في الإنجاب من غير زوج لتكون هي وابنها آية للعالمين
-بكلمة: تكررت (بكلمة) تأكيداً على أنَّ عيسى وُلِدَ من غير أبٍ بكلمة (كن) من الله الذي لا يعسر عليه أمر.
-بإذن الله: تكررت (بإذن الله) للتأكيد على أنَّ معجزات عيسى عليه السلام كانت بمشيئة الله وقدرته، دفعاً لتوهم الألوهية عنه.

السؤال السادس: الكناية لفظ أُطلق وأريد به لازم معناه مع جواز إيراد المعنى الأصلي؛ أي أن تأتي بكلامٍ يتضمَّن معنيين: معنىً حقيقياً وآخر مجازياً، والمجازي هو المقصود، ومثال ذلك قولنا:

وَقَفَ الْجَنْدِيُّ مَرْفُوعَ الرَّأْسِ
المعنى الحقيقي: رفع الرأس عالياً.
والمعنى المجازي: الفخر والاعتزاز، فمرفوع الرأس كناية عن (الفخر والاعتزاز).
وقولنا: فلان كثير الرماد، كناية عن (كرمه) بمعنى أنَّ رماد ناره لا ينطفئ؛ لأنَّ كثرة الرماد دليل على كثرة إشعال ولي بين الضلوع دمٌ ولحمٌ هما الواهي الذي تكلَّ الشبابة
قدمٌ ولحمٌ كناية عن (القلب) الذي بين ضلوعه.
بناء على ما تقدّم، وضَّح الكناية فيما تحته خطٌّ في قوله تعالى:
" ويكلم النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ."
كلمة (المهد) كناية عن الطفولة.

السؤال السابع: وضَّح دلالة (الخلق) في الآيتين الكريمتين: الآيتين:

أ. قال تعالى: " قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ". إيجاد على غير مثال سابق.
ب. قال تعالى: " أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ". تصوير على هيئة معهودة.

قضايا لغوية

النداء: دعوة المخاطب بواسطة حرف من أحرف النداء، للانتباه والإقبال.

مثال: يامسرعاً، تمهّل: حرف النداء: يا، المنادى: مسرعاً.

١-حكم إعراب المنادى:

(١) يأتي المنادى معرباً (منصوباً) إذا كان:

أ-مضافاً: يا طالب العلم، واطب على دروسك.

ب-شبيهاً بالمضاف: يارافعاً شعار الوئام، جزاك الله خيراً.

ج-نكرة غير مقصودة، نحو قول عبد يغوث الحارثي:

فيا راكباً إمّا عرّضت فبلّغنن نداماي من نجران أن لا تلاقيا

(٢) يأتي المنادى مبنياً في محلّ نصب، إذا كان:

أ-اسماً علماً: يا قدس، يا عامر.

ب-نكرة مقصودة، نحو قوله تعالى: "وقيل يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء أقلعي".

٢-يجوز في المنادى المضاف إلى ياء المتكلم حذف الياء وإبقاء الكسرة دليلاً عليها، نحو قوله تعالى: "وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا بلدًا آمنًا وارزق أهله من الثمرات".

رب: منادى مضاف، أصله (رَبِّي) و(ياء المتكلم) محذوفة.

٣-قد يُحذف حرف النداء، نحو قوله تعالى: "يوسفُ أعرضُ عن هذا واستغفري لذنبك إنك كنت من الخاطئين".

تدريبات

١-ميّز المنادى المعرب من المنادى المبني في ما يأتي:

أ-قال تعالى: "ويا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة".
آدم: منادى مبني.

ب-قال الشاعر: أيا جامع الدنيا لغير بلاغة لمن تجمع الدنيا وأنت تموت
جامع: منادى معرب.

ج-قالت الخنساء: أعينني جودا ولا تجمدا
ألا تبكيان لصخر الندى
عينني: منادى معرب.

د-قال عبدالكريم الكرمي: فلسطين الحبيبة كيف أحيا بعيدًا عن سهولك والهضاب
فلسطين: منادى مبني.

هـ-جميل، لا تتهاون في أداء واجبك.
جميل: منادى مبني.

و-قال حافظ إبراهيم: يا رافعًا راية الشورى وحارسها جزاك ربك خيرًا من محبيها
رافعًا: منادى معرب.

٢-أعرب ما تحته خط في ما يأتي:

أ-قال تعالى: "وإذ قالت طائفة منهم يا أهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا"
يا: حرف نداء مبني.
أهل: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ب-قال الحطيئة:

ماذا تقول لأفراخ بذي مرخ زغب الحواصل لا ماء ولا شجر
أقيت كاسبهم في قعر مظلمة فاغفر عليك سلام الله يا عمر
عمر: منادى مبني على الضم في محل نصب.
ج-يا راجيًا رحمة الله، عليك نفسك هذبها.
راجيًا: منادى منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

٣-اضبط بالشكل أواخر الكلمات التي تحتها خط في ما يأتي:

أ-قال صلى الله عليه وسلم مخاطبًا عمر بن أبي سلمة راوي الحديث: "يا غلام، سم الله، وكل بيمينك، وكل مما يليك".
ب-قال ابن زيدون:

ويا نسيماً الصبا بلغ تحيتنا من لو على البعد حيا كان يحيينا

٤- استخراج المنادى في الآيات الكريمة من سورة آل عمران التي درستها، وحدد نوعه.
ربّ: نوعه مضاف إلى ياء المتكلم محذوفة وحكمه معرب.
يا مريم: نوعه اسم علم وحكمه مبني.

مراجعة اسم الفاعل واسم المفعول

درست سابقاً أنّ اسم الفاعل: اسم مشتق يدل على الحدث ومَنْ أو ما يقوم به، ويُصاغ من الفعل الثلاثي على وزن (فاعل)، نحو: فَهَمَ: فاهم، رَدَّ: راد، أَمِنَ: آمن، سَعَى: ساع، سأل: سائل، سأل: سائل. ومن غير الثلاثي على وزن الفعل المضارع بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة، وكسر ما قبل الآخر، نحو: ابتسم: مُبتسم، تولى: متولٍ.

واسم المفعول: اسم مشتق يدل على الحدث ومَنْ أو ما يقع عليه، ويصاغ من الفعل الثلاثي على وزن (مفعول)، نحو: شدّ: مشدود، دعا: مدعو، رمى: مرمي، باع: مبيع. ومن غير الثلاثي بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة، وفتح ما قبل الآخر، نحو: استخدم: مُستخدم. وإذا كان الفعل لازماً لحقت اسم المفعول شبه جملة، نحو: اقترن: مقترن به، رغب: مرغوب فيه.

تدريبات:

١- هات اسم الفاعل، واسم المفعول من كل فعل من الأفعال الآتية:
التقى، باع، انصرف، عدّ، لام، روى.
اسم الفاعل: مُلتقى، بائع، مُنصرف، عادّ، لائم، راو.
اسم المفعول: مُلتقى، مبيع، مُنصرف عنه، معدود، ملوم، مروى.

٢- عيّن أسماء الفاعلين في النصّ الآتي:

" لا تكن ممن يرجو الآخرة بغير عمل ويرجو التوبة بطول الأمل، يقول في الدنيا بقول الزاهدين ويعمل فيها بعمل الرّاغبين، إن أعطي منها لم يشبع، وإن مُنع منها لم يقنع، يعجز عن شكر ما أوتي ويبغى الزيادة في ما بقي، ينهى ولا ينتهى، ويأمر الناس بما لا يأتي، يحبّ الصّالحين ولا يعمل عملهم، ويبغض المذنبين وهو أحدهم، يكره الموت لكثرة ذنوبه ويقوم على ما يكره الموت من أجله، إن سقم ظلّ نادماً، وإن صحّ أمن لاهياً، يُعجب بنفسه إذا عوفي ويقنط إذا ابتلي".
الزاهدين، الرّاغبين، الصّالحين، المذنبين، نادماً، لاهياً

ميّز اسم الفاعل من اسم المفعول في العبارتين الآتيتين:

أ- الفتاة مختارة ملابسها بدوق رفيع. مختارة: اسم فاعل
ب- الهدية مختارة بعناية فائقة. مختارة: اسم مفعول

٣- استخراج اسم الفاعل واسم المفعول من الآيات الكريمة (٣٣-٣٩) من سورة آل عمران.
اسم الفاعل: قائم، مصدق، الصّالحين.
اسم المفعول: محرراً.

القصة القصيرة

درست سابقاً أنّ القصة القصيرة فنّ أدبي يتناول حادثة أو مجموعة حوادث تتعلّق بشخصية أو مجموعة من الشخصيات الإنسانية في بيئة زمانية أو مكانية ما تنتهي إلى غاية أو هدف يُنبت من أجله القصة بأسلوب أدبي ممتع. وتهدف القصة إلى التأثير في القارئ وإمتاعه وتسليته عن طريق التلميح والرمز، ومن عناصرها:

* الحدث الذي يمثل مجموعة من الوقائع الجزئية المترابطة والمنظمة على نحو خاص.

* الحكبة التي تبدأ غامضة ثم تتكشف تدريجياً، وهي قمة الحدث في القصة.

* الصراعات الداخلي والخارجي.

* الحوار.

* الزمان والمكان.

* الشخصيات الرئيسية والثانوية والنامية والثابتة.

وأبعاد الشخصية تتمثل في البعد الخارجي الذي يمثل المظهر العام والسلوك، والبعد الداخلي، ويشمل الأحداث النفسية والفكرية والسلوك الناتج عنها، والجانب الاجتماعي الذي يشمل المركز الذي تشغله الشخصية في المجتمع وظروفها الاجتماعية.

(فهد خليل زايد، المستوى الكتابي: الكتابة بأقسامها، بتصرف)

اقرأ القصة الآتية، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها:

حفظ الأمانة

قال تاجر: قصدتُ الحجّ في بعض الأعوام، وكانت تجارتي عظيمة، وأموالي كثيرة، وكان في وسطي هميان مليء بالدنانير والجواهر القيمة، فلما كنت ببعض الطريق نزلت لأقضي بعض شأنِي، فأنحلّ الهميان من وسطي وسقط، ولم أعلم بذلك إلا بعد أن سرتُ عن الموضع فراسخ، ولكن ذلك لم يؤثر في قلبي لما كنتُ عليه من غنى.

ولما قضيت حجّتي وعُدتُ إلى بلدي تتابعت المصائب عليّ، حتّى لم أعد أملك شيئاً، فهمتُ على وجهي هارباً من بلدي، وما أملك في تلك الليلة إلا دراهم معدودة، وكانت الليلة مطيرة، فأويتُ في بعض القرى إلى خان خراب، فحضرت زوجتي الولادة فتحيرتُ، ثم ولدت، فقالت: يا هذا، الساعة تخرجُ روحي، فاتخذُ لي طعاماً أتقوى به، فخرجتُ أخط في الظلمة والمطر حتّى جنّتُ إلى بائع فوقفتُ عليه، فكلمني بعد جهدٍ، فشرحت له حالي، فرحمني وأعطاني بتلك القطع أكلاً وزبيباً، وأعارني إناءً جعلتُ ذلك فيه، وجئتُ أريد الموضع، فلما قربت من الخان، زلقتُ رجلي وانكسر الإناء، وذهب جميع ما فيه، فجعلتُ أبكي وأصيحُ، فأطلّ رجلٌ من داره، ولما شرحتُ له حالي، قلتُ له: لا أبكي من أجل الدراهم، ولكن رحمة لزوجي ونفسي، فإنّ امرأتي تموت الآن جوعاً، فقد ذهبَ منّي في الحجّ هميان فيه ما يساوي ثلاثة آلاف دينار، فما فكرتُ فيه، وأنت تراني الساعة أبكي بسبب دراهم معدودات، فقال لي: بالله يارجل، ما كانت صفة هميانك؟ فقلت: وما ينفعني وينفعك من صفة هميانِي الذي ضاع منذ كذا وكذا؟ ومشيتُ.

فإذا بالرجل قد خرج يصيح بي: خذ يا هذا، فظننته يتصدّق عليّ، فجنّتُ وقلتُ: أيّ شيء تريد؟ فقبض عليّ وقال: صِف لي هميانك.

فوصفتُ له وقلتُ له: إنّه مصنوعٌ من ديباج أسود، فأخرج من وسطه هميانِي نفسه، وقال: أتعرف هذا؟ فحين رأيته شهقتُ، وقلتُ له: يا هذا أملكُ أنت أم نبيّ؟

فقال: أنا أحفظه منذ كذا وكذا سنة، وأبحث عن صاحبه بلا جدوى، فخذ هميانك واجعلني في حلٍّ من أمري، فشكرته ودعوتُ له.

وأخذت همياني ورجعتُ إلى بلدي، فبعثتُ الجواهر، واتَّجرتُ، فما مضت إلا سنوات حتى صرتُ صاحب عشرة آلاف دينار.

(سامر حشيمة، قصص مؤثرة من واقع الحياة من الماضي والحاضر، بتصريف).

١- حدّد عناصر القصة.

المكان: مكان في الحج، وبيت الرجل الذي ردّ الأمانة.

الزّمان: وقت الحجّ وما بعده.

(العقدة) ذروة التّأزم: عندما زلقت رجل التاجر وانكسر الإناء وذهب جميع ما فيه.

الشخص: التّاجر، زوجة التّاجر، الرّجل الذي ردّ الأمانة.

الحدث: أحداث القصة بتطوراتها.

الصراع الداخلي؛ ومثله: زوجة التاجر وصراعها مع آلام الولادة/ صراعها مع الجوع.

الصراع الخارجي؛ ومثله: التاجر عندما هام على وجهه وصارع الليلة المطيرة.

الحل: ردّ كيس النقود إلى التّاجر.

٢- صنف الشخصيات الواردة في القصة، وبين نوعها.

الشخصيات الرئيسية: التّاجر، زوجة التّاجر، الرجل الذي ردّ الأمانة.

الشخصيات النامية: التّاجر.

الشخصيات الثابتة: زوجة التاجر، الرجل الذي ردّ الأمانة.

٣- ما العبرة المستفادة من القصة؟

ردّ الأمانات إلى أصحابها / حفظ الأمانة.

اكتب قصة بما لا يقلّ عن منتي كلمة في واحد من الموضوعين الآتيين:

١- أهميّة رعاية الأيتام في ضوء قول الرّسول صلّى الله عليه وسلّم: "أنا وكافل اليتيم في الجنّة هكذا، وأشار بالسّبابة والوسطى وفرّج بينهما شيئاً". رواه البخاريّ.

٢- امرأة وهبتُ طفلاً بعد صبرٍ طويلٍ.

** عند كتابة القصة تأكّد من:

١- اختيار عنوان مناسب وشائق لمضمون القصة.

٢- مراعاة عنصري الزّمان والمكان في القصة.

٣- تصنيف الشخصيات نوعين: رئيسة وثنائية.

٤- استخدام الحوار القصصي.

٥- تحديد العقدة في القصة.

٦- إنهاء القصة بحلّ هادف ونبيل.

الوحدة الثانية

" صناعة السرور "

نعمة كبرى أن يُمنَح الإنسانُ القدرةَ على السُّرور، يستمتعُ به إنْ وُجِدَتْ أسبابُه، ويخلُقها إنْ لم تكنْ.

يعجبني القمرُ في تقلِّده هالَةً تشعُّ سرورًا وبهاءً ونورًا، ويعجبني الرجلُ أو المرأةُ يخلُق حوله جِوًّا مُشْبَعًا بالغِبطةِ والسُّرور، ثم يتشرَّبُه فيُشْرِقُ في مَحْيَاه، ويلمَعُ في عِينِيهِ، ويتألَّقُ في جَبِينِيهِ، ويتدفَّقُ من وَجْهِهِ.

يُخطئُ مَنْ يظنُّ أنَّ أسبابَ السُّرورِ كُلِّها في الظُّروفِ الخارجِيَّةِ، فيشترطُ لِيَسْرَ مَالًا وبنينَ وصحةً؛ فالسُّرورُ يعتمدُ على النَّفسِ أكثرَ ممَّا يعتمدُ على الظُّروفِ، وفي النَّاسِ من يشقى في التَّعِيمِ، ومنهم من ينعم في الشَّقاءِ، وفي النَّاسِ من لا يستطيعُ أن يشترى ضحكةً عميقةً بكلِّ ماله وهو كثيرٌ، وفيهم من يستطيعُ أن يشترى ضحكاتٍ عاليَّةً عميقةً واسعةً بأقلِّ الأثمانِ، وبلا ثمنٍ، ولا تنفُصنا الوسائلُ، فجِوُّنا جميلٌ، وخيرُنا كثيرٌ.

الحياةُ فنٌّ، والسُّرورُ كسائرُ شؤونِ الحياةِ فنٌّ؛ فمن عَرَفَ كيفَ ينتفعُ بهذا الفنِّ، استثمره واستفاد منه وحَظِيَ به، ومَنْ لَمْ يعرفه لَمْ يعرفَ أن يستثمره.

أولُ درسٍ يجبُ أن يُتعلَّمُ في فنِّ السُّرورِ قوَّةُ الاحتمالِ؛ فما أن يصابَ المرءُ بالتَّافه من الأمرِ حتى تراه حَرَجَ الصِّدْرِ، كاسفَ الوجهِ، ناكسَ البصرِ، تتناجى الهمومُ في صدره، وتَقْضُ مَضْجَعَهُ، وتورِّقُ جَفْنَهُ، وهي إذا حدثت لمن هو أقوى احتمالًا، لم يُلقِ لها بالألأ، ولم تحركْ منه نَفْسًا، ونامَ ملءَ جفونِه رضىً البالِ فارغَ الصِّدْرِ.

ومع هذا كلُّه ففي استطاعةِ الإنسانِ أن يتعلَّبَ على المصاعبِ، ويخلُقُ السُّرورَ حوله . وجزءٌ كبيرٌ من الإخفاقِ في خَلْقِ السُّرورِ يرجع إلى الفردِ نَفْسِيهِ، بدليلِ أنا نرى في الظُّروفِ الواحدةِ والأسرةِ الواحدةِ والأمةِ الواحدةِ من يستطيعُ أن يخلُقَ من كلِّ شيءٍ سرورًا، وإلى جانبه أخوه الذي يخلُقُ من كلِّ شيءٍ حُزْنًا؛ فالعاملُ الشخصيُّ - لا شكَّ - له علاقةٌ كبيرةٌ في إيجادِ الجِوِّ الذي ينتفَسُ منه؛ ففي الدُّنيا عاملانِ اثنانِ: عاملٌ خارجيٌّ وهو كلُّ العالمِ، وعاملٌ داخليٌّ وهو نَفْسُكَ؛ فنفسُكَ نصفُ العواملِ، فاجتهدْ أن تكسبَ النِّصفَ على الأقلِّ؛ وإذا فرَّجِحانَ كَفَّتْها قريبُ الاحتمالِ، بل إنَّ النِّصفَ الآخرَ وهو العالمُ لا قيمةَ له بالنسبةِ إليك إلا بمروره بمشاعركَ؛ فهي التي تلَوْنُه، وتجمِّله أو تقهِّجه، فإذا جَلَوْتَ عِينِيكَ، وأرهفتَ سمعَكَ، وأعددتَ مشاعركَ للسُّرورِ، فالعالمُ الخارجِيُّ يتفاعلُ مع نَفْسِكَ فيكونُ سرورًا.

إنَّا لنرى النَّاسَ يختلفونَ في القُدرةِ على خَلْقِ السُّرورِ اختلافَ مصابيحِ الكهرباءِ في القدرةِ على الإضاءةِ؛ فمنهم المُظلمُ كالمصباحِ المُحترقِ، ومنهم المضيءُ بقدرِ كمصباحِ النُّومِ، ومنهم ذو القُدرةِ الهائلةِ كمصباحِ الحَفلاتِ، فغيَّرَ مصباحك إن ضَعَفَ، واستعِضَ عنه بمصباحٍ قويٍّ ينيرُ لِنَفْسِكَ وللنَّاسِ.

ولعلَّ من أهمِّ أسبابِ الحزنِ ضيقَ الأفقِ، وكثرةُ تفكيرِ الإنسانِ في نفسه حتى كأنَّها مَرَكزُ العالمِ، وكأنَّ الشَّمسَ والقمرَ والنُّجومَ والبحارَ والأنهارَ والأمةَ والسَّعادةَ والرِّخاءَ كُلِّها خلُقتْ لشخصه، فهو يقيسُ كلَّ المسائلِ بمقياسِ نفسه، ويدِيمُ التفكيرِ في نفسه وعلاقةِ العالمِ بها، وهذا _ من غيرِ ريبٍ _ يسبِّبُ البؤسَ والحُزْنَ، فَمَحالٌّ أن يجري العالمُ وُفوقَ نفسه؛ لأنَّ نفسه ليست المَرَكزُ، وإِنَّمَا هي نقطةٌ صغيرةٌ على المحيطِ العظيمِ، فإنَّ هو وَسَّعَ أَفْقَهُ، ونظرَ إلى العالمِ الفسيحِ، ونسيَ نفسه أحيانًا، أو كثيرًا شعرَ بأنَّ الأعباءَ التي تُثقلُ كاهله، والقيودَ التي تُثقلُ بها نَفْسَهُ قد خَفَّتْ شيئًا فشيئًا، وتحلَّتْ شيئًا فشيئًا.

وهذا هو السَّببُ في أن أكثرَ النَّاسِ فراغًا أشدَّهُم ضيقًا بنفسه؛ لأنَّه يجذُّ من زمنه ما يطيلُ التفكيرَ فيها، فإنَّ هو استغرقَ في عمله، وفكَّرَ في أمته وفكَّرَ في ما حوله، كان له من ذلك لَدَّةٌ مُزدوجةٌ: لَدَّةُ الفِكرِ والعملِ، ولَدَّةُ نسيانِ النفسِ.

ولعلَّ من دروسِ فنِّ السُّرورِ أن يُقبِضَ على زَمَامِ تفكيره، فيصرِّفه كما يشاء؛ فإنَّ هو تعرَّضَ لموضوعِ مُقبِضٍ-كانَ يناقشُ أسرتهِ في أمرٍ من الأمورِ المُحزنةِ، أو يجادلُ شريكه أو صديقَه في ما يؤدِّي إلى العُصبِ- حوْلَ ناحِيَةِ تفكيره، وأثارَ مسألةَ أخرى سارَّةً ينسى بها مسألتهِ الأولى المُحزنة؛ فإن تضايقتُ من أمرٍ فتكلَّمْ في غيرِه، وانقلُ تفكيرك كما تنقلُ بيداقَ الشطرنجِ.

ومن هذه الدروس أيضًا ألا تقدّر الحياة فوق قيمتها؛ فالحياة هيّنة، فاعمل الخير ما استطعت، وافرح ما استطعت، ولا تجمع على نفسك الألم بتوقع الشرّ، ثم الألم بوقوعه؛ فيكفي في هذه الحياة ألم واحد للشرّ الواحد. ولتفعل ما يفعله الفنانون، فالرجل لا يزال يتشاعر حتى يكون شاعرًا، ويتخاطب حتى يصير خطيبًا، ويتكاتب حتى يصير كاتبًا، فتصنع الفرح والسرور والابتسام للحياة؛ حتى يكون التّطبع طبعًا.

(أحمد أمين، فيض خاطر، بتصرف).

تعريف بالكاتب

*أحمد أمين (1886-1954م) أديب ومفكر مصري.
*عمل في جامعة القاهرة، وأنشأ مجلة "الثقافة"، وشارك في إخراج "مجلة الرسالة"
*من أهم مؤلفاته: "فجر الإسلام" و "ضحى الإسلام" و "فيض خاطر" الذي أخذ منه النص.

جو النصّ

يبين أحمد أمين في هذا النصّ:
*كيف يمكن للإنسان أن يكون سعيدًا ؛ لأن السرور ينبع من داخل الإنسان لا من الظروف الخارجية المحيطة به.
*ويذكر السبل والوسائل التي يمكن بها أن يحقق الفرح والسرور:
أ. أن يكون قويًا متحملاً الصعاب.
ب. وألا يفكر بنفسه كثيرًا وكأنها مركز العالم.
ج. وأن يملاً وقت فراغه بما هو نافع ومفيد مثل العمل.
د. وهو يرى أنّ على الإنسان الذي يبحث عن السرور ألا يفكر في ما هو سلبي بل يوجه تفكيره نحو كل ما هو إيجابي.
هـ. وأن يجتهد في أن يجعل السعادة طبعًا من طباعه، ولا يضعها في ما يكدر عيشه.

تحليل النصّ

الفقرة الأولى

نعمة كبرى أن يُمنح الإنسان القدرة على السرور، يستمتع به إن وُجدت أسبابه، ويخلقها إن لم تكن.

يعجبني القمر في تقلده هالة تشع سرورًا وبهاءً ونورًا، ويعجبني الرجل أو المرأة يخلق حوله جوًا مُشبّعًا بالغبطة والسرور، ثم يتشربهُ فيشرق في محياه، ويلمّع في عينيه، ويتألق في جبينه، ويتدفّق من وجهه.

يخطئ من يظن أنّ أسباب السرور كلّها في الظروف الخارجية، فيشترط لئسّر مآلاً وبنين وصحة؛ فالسرور يعتمد على النفس أكثر ممّا يعتمد على الظروف، وفي الناس من يشقى في النعيم، ومنهم من ينعم في الشقاء، وفي الناس من لا يستطيع أن يشترى ضحكة عميقة بكلّ ماله وهو كثير، وفيهم من يستطيع أن يشترى ضحكاتٍ عالية عميقة واسعة بأقلّ الأثمان، وبلا ثمن، ولا تنقصنا الوسائل، فجونا جميل، وخيرأتنا كثيرة.

معاني المفردات:

السرور: ارتياح في القلب عند حصول نفع أو توقعه أو اندفاع ضرر.
يخلقها: يوجد.

تقلده: من الفعل (تقلد) بمعنى لیس أو وضع القلادة في عنقه.
هالة: دائرة القمر، أو دائرة من الضوء تحيط بجرم سماوي. جمعها: هالات.

تشع: تنشر وترسل شعاعًا.

بهاء: جمال وحسن.

مُشبّعًا: مليئًا.

الغبطة: حُسن الحال والمسرة.

يَتَشَرَّبُهُ: يَتَشَبَّعُ مِنْهُ. مَصْدَرُهُ: شَرَبَ.
فَيَشْرِقُ: يُبِيرُ وَيُضِيءُ. جَذْرُهَا: شَرَقَ.
مَحْيَاهُ: وَجْهُهُ. مَصْدَرُ مِيَمِي مِنَ الْفِعْلِ: حَيَّي.
يَلْمَعُ: بَرَقَ وَأَضَاءَ.
يَتَأَلَّقُ: يَتَزَيَّنُ وَيَلْمَعُ. جَذْرُهَا: أَلَقَ.
يَتَدَفَّقُ: يَفِيضُ وَيَتَصَيَّبُ. جَذْرُهَا: دَفَقَ.
النَّعِيمُ: طَيِّبُ الْعَيْشِ وَحَسَنُ الْحَالِ.
الشَّقَاءُ: الْعُسْرُ وَالتَّعَبُ وَالشَّدَّةُ وَالْمَحَنَةُ.
تَنْقُصُنَا: مِنَ الْفِعْلِ نَقَصَ بِمَعْنَى قَلَّ.

صور فنيّة مهمّة في الفقرة:

- 1- يعجبني القمرُ في تقلّده هالةٌ تشعُّ سروراً وبهاءً ونوراً: شبّه القمر بالشخص الذي يضع القلادة المضيئة في عنقه. كناية عن الابتهاج والسرور.
- 2- ويعجبني الرّجل أو المرأة يخلق حوله جوّاً مُشَبَّعاً بالغبطة والسرور. شبّه الجوّ الذي يخلقه الرّجل أو المرأة بالمكان المملوء بالغبطة والسرور و شبّه الغبطة والسرور بالشّيء المادّي الذذي يملأ المكان.
- 3- ثم يتشرّبُهُ: شبّه السرور بالشّيء القابل للامتصاص والتشبع.
- 4- فيشرق في محيآه: شبّه السرور بالشمس المشرقة والضوء الساطع في وجه صاحبه.
- 5- يلمع في عينيه: شبّه السرور وكأنه ضوءٌ له لمعانٌ في وجه صاحبه.
- 6- يتألّق في جبينه: شبّه السرور بالمظهر الجميل الذي يتزيّن به الوجه.
- 7- يتدفّق من وجهه: شبّه السرور بالماء الذي يتدفّق من وجه المسرور، و شبّه وجه المسرور بالتبع الذي يتدفّق منه الماء.
- 8- أن يشتري ضحكةً عميقةً بكلّ ماله وهو كثير: شبّه الضحكة بسلعة تُشتري.

أسئلة مقترحة على الفقرة:

- 1- لماذا يُعجَبُ الكاتب بالقمر وهو متقلّد هالة السرور؟
لأنّ القمر في ذاته مكانٌ معتم، لكنّه يُظهر لنا جانب الأمل والتفاؤل والسرور، فالكاتب يُعجَبُ به لأنّه يصنع السرور لنفسه وللآخرين رغم ظروفه وواقعه.
- 2- وضّح كيف صوّر الكاتب أثر السرور الذي يخلقه الشخص حوله؟
يتشرّبُهُ فَيَشْرِقُ في محيآه، ويلمع في عينيه، ويتألّق في جبينه، ويتدفّق من وجهه.
- 3- ما هي الظروف والأسباب التي تحقّق السرور كما يرى الكاتب؟
أسباب السرور ليست كلّها في الظروف الخارجيّة، فالسرور يعتمدُ على النفس أكثر ممّا يعتمدُ على الظروف، وفي الناس من يشقى في النّعيم، ومنهم من ينعم في الشّقاء، وفي الناس من لا يستطيع أن يشتري ضحكةً عميقةً بكلّ ماله وهو كثير، وفيهم من يستطيع أن يشتري ضحكاتٍ عاليةً عميقةً واسعةً بأقلّ الأثمان، وبلا ثمن، ولا تنقُصنا الوسائل، فجوّنا جميلٌ، وخيراتنا كثيرةٌ.
- 4- هات الجذر اللّغوي للكلمات الآتية: هالة، الوسائل.
هالة: هَيْلٌ أَوْ هَوْلٌ.
الوسائل: وَسَلٌ.

- 5- ما المعنى الصّرفي لكلمة (مُشَبَّعاً)؟ اسم مفعول لفعل غير ثلاثي.
- 6- ما هو المحسن المعنوي الذي يظهر في عبارة: "وفي الناس من يشقى في النّعيم، ومنهم من ينعم في الشّقاء"؟ مقابلة.

الفقرة الثانية

الحياة فنّ، والسّرور كسائر شؤون الحياة فنّ؛ فمن عرف كيف ينتفع بهذا الفنّ، استثمره واستفاد منه وحظي به، ومن لم يعرفه لم يعرف أن يستثمره.

أول درس يجب أن يُتعلّم في فنّ السّرور قوّة الاحتمال؛ فما أن يصاب المرء بالتأفة من الأمر حتى تراه حرج الصدر، كاسف الوجه، ناكس البصر، تنتاجي الهموم في صدره، وتقض مضجعه، وتورق جفنه، وهي إذا حدثت لمن هو أقوى احتمالاً، لم يُلق لها بالاً، ولم تحرك منه نفساً، ونام ملء جفونه رضي البال فارغ الصدر.

ومع هذا كلّه ففي استطاعة الإنسان أن يتغلّب على المصاعب، ويخلق السّرور حوله. وجزء كبير من الإخفاق في خلق السّرور يرجع إلى الفرد نفسه، بدليل أنا نرى في الظروف الواحدة والأسرة الواحدة والأمة الواحدة من يستطيع أن يخلق من كل شيء سروراً، وإلى جانبه أخوه الذي يخلق من كل شيء حزناً؛ فالعامل الشخصي - لا شك - له علاقة كبيرة في إيجاد الجو الذي يتنفس منه؛ ففي الدنيا عاملان اثنان: عامل خارجي وهو كل العالم، وعامل داخلي وهو نفسك؛ فنفسك نصف العوامل، فاجتهد أن تكسب النصف على الأقل؛ وإذا فرجحان كفتها قريب الاحتمال، بل إن النصف الآخر وهو العالم لا قيمة له بالنسبة إليك إلا بمروره بمشاعرك؛ فهي التي تلونه، وتجمّله أو تقبحه، فإذا جلوت عينيك، وأرهفت سمعك، وأعددت مشاعرك للسّرور، فالعالم الخارجي يتفاعل مع نفسك فيكون سروراً. إنا نرى الناس يختلفون في القدرة على خلق السّرور اختلاف مصابيح الكهرباء في القدرة على الإضاءة؛ فمنهم المظلم كالمصباح المحترق، ومنهم المضيء بقدر كمصباح النوم، ومنهم ذو القدرة الهائلة كمصباح الحفلات، فغيّر مصباحك إن ضعفت، واستعض عنه بمصباح قوي ينير لنفسك وللناس.

معاني المفردات

فنّ: مهارة يحكمها الذوق والمواهب. الجمع: فنون.

شؤون: أمور وأحوال.

استثمره: انتفع به واستغله. جذرها: ثمر.

حظي به: ناله وحصل عليه، مصدره: حُظوة.

التأفة: حقيير القيمة. الجذر: تفه.

حرج الصدر: ضيق.

كاسف الوجه: عابس، مهموم، حزين.

ناكس البصر: طأطأ رأسه. كناية عن الدّل. الجمع: ناكسون.

تنتاجي الهموم في صدره: يكابدها. باتت الهموم تنفرد به وتعلّله. الجذر: نجو.

تقض مضجعه: جعلته لا ينام من الفلق.

تورق جفنه: تمنعه من النوم. والجفن غطاء العين من أعلاها وأسفلها. تورق جذرها: أرق.

لم يلق لها بالاً: لا يهتم. والبال: هو الحال والشأن.

لم تحرك منه نفساً: النفس: الرّيح تدخل وتخرج من أنف الحيّ ذي الرّئة وفيه حال النفس. والمعنى لم تؤثر في داخله، ولم تُعكر صفو نفسه.

نام ملء جفونه: كناية عن النوم العميق الذي يدلّ على راحة النفس.

رضي البال: قنوع النفس والحال.

فارغ الصدر: خال من الهموم والمنغصات.

الإخفاق: الفشل وعدم الظفر بالشيء.

فرجحان كفتها: فاقت غيرها في القيمة والأهميّة. رجحان: مصدر الفعل رجح.

تجمّله: جعله جميلاً، تقبحه: جعله قبيحاً.

جلوت: كشفت وأوضحت، أرهفت سمعك: أصغيت بانتباه. جذرها: رهف.

يتفاعل: يتأثر. الجذر: فعل.
الهائلة: العظيمة. الجذر: هال.
استعض: بمعنى أخذ البديل. الجذر: عوض.

صور فنيّة مهمّة في الفقرة

- ١- فمن عرف كيف ينتفع بهذا الفنّ ، استثمره واستفاد منه وحظي به: شبه الكاتب فنّ السرور بالثروة التي يُمكن استثمارها.
- ٢- تتناجى الهموم فيب صدره: شبه الهموم بالأشخاص الذين يُفصي كلُّ منهما للآخر.
- ٣- ومع هذا كلّه ففي استطاعة الإنسان أن يتغلّب على المصاعب: شبه المصاعب بالأشخاص الذين يتغلّب عليهم الإنسان بإرادته وإصراره.
- ٤- وإذا فرّج حان كفتها قريب الاحتمال: شبه النفس بكفة الميزان التي ترجح وتنقل على الكفة الأخرى.
- ٥- بمروره بمشاعرك: شبه المشاعر بالمكان الذي يُمرُّ به
- ٦- فهي التي تلونه، و تجمله أو تقبحه: شبه مشاعر الإنسان بالألوان التي تؤثر في العالم الخارجي، فتارةً تجعله جميلاً، وتارةً تجعله قبيحاً.
- ٧- إنّا لنرى الناس يختلفون في القدرة على خلق السرور اختلاف مصابيح الكهرباء في الإضاءة. شبه تفاوت الناس في القدرة على خلق السرور بتفاوت واختلاف مصابيح الكهرباء في درجات الإضاءة.
- ٨- فمنهم المظلم كالمصباح المحترق، ومنهم المضيء بقدر كمصباح النوم، ومنهم ذو القدرة الهائلة كمصباح الحفلات. فمنهم المظلم كالمصباح المحترق : صوّر من لا يستطيع خلق أي نوع من السرور بالمصباح المحترق. ومنهم المضيء بقدر كمصباح النوم: صوّر من فيه قليل من السرور بضوء المصباح الخافت ليلاً. ومنهم ذو القدرة الهائلة كمصباح الحفلات : صوّر من يقدر على خلق السرور وبثه في الآخرين حوله بمصباح ينير في الحفلات بطاقة كبيرة.

أسئلة مقترحة على الفقرة

- ١- كيف يُمكن استثمار السرور والانتفاع به حسب رأي الكاتب؟ بمعرفته، فمن عرّف كيف يُنتفع بهذا الفنّ استثمره.
- ٢- ما هو الدرس الذي يجب أن يتعلّمه المرء أولاً في فنّ صناعة السرور كما يرى الكاتب؟ قوّة الاحتمال.
- ٣- وضّح الكناية في العبارات الآتية:
أ. حَرَجَ الصّدرِ، كاسفَ الوجه، ناكسَ البصر.
حَرَجَ الصّدرِ: كناية عن الضيق.
كاسفَ الوجه: كناية عن الهموم والاحزان.
ناكسَ البصر: كناية عن الدلّ وعدم الرّاحة.
ب. تتناجى الهموم في صدره، وتقضّ مضجعه، وتورّق جفنه.
تتناجى الهموم في صدره: كناية عن القلق وعدم الرّاحة.
تقضّ مضجعه: كناية عن قلة النوم.
تورّق جفنه: كناية عن عدم القدرة على النوم.
ت. ولم تحرك منه نفساً، ونام ملء جفونه رضيّ البال فارغ الصدر.

ولم تُحرِّك منه نَفْسًا: كناية عن عدم المبالاة والاهتمام.

نَامَ مَلءَ جفونه: كناية عن الاستغراق في النوم.

فارغ الصر: كناية عن الراحة والطمأنينة.

٤- ما هو الفرق بين إنسان قوي التحمّل وإنسان آخر ضعيف التحمّل كما يرى الكاتب؟

ضعيف التحمّل إذا أُصيب بالتأفة من الأمر تراه حَرَجَ الصّدرِ، كاسفَ الوجه، ناكسَ البصر، تنتاجي الهموم في صدره، وتقضّ مضجَعَهُ، وتورّق جَفنه.

بينما شخصٌ آخر أقوى احتمالاً، لا يُلقي لها بالاً، ولا تُحرِّكُ منه نَفْسًا، ويناُمُ مَلءَ جفونه رضيّ البالِ فارغَ الصدرِ.

٥- ما هو سبب إخفاق المرء إحياناً في صناعة السرور كما يرى الكاتب؟ جزء كبير من الإخفاق راجع إلى المرء نفسه.

٦- هناك عاملان يؤثران في سرور الإنسان. ما هما؟ وأيهما أشدُّ تأثيراً؟

العامل الخارجي وهو كلّ العالم، والعامل الداخلي وهو نفس الإنسان. ونفس الإنسان كفتها راجحة على العالم بأكمله، فهي أشدُّ تأثيراً في خَلْقِ السرور.

٧- النَّاسُ مراتب في القدرة على خلق السرور. وضّح ذلك.

النَّاسُ يختلفون في القدرة على خلق السرور اختلافَ مصابيح الكهرباء في القدرة على الإضاءة:

منهم المظلم كالمصباح المحترق، ومنهم المضيء بقدر كمصباح النوم، ومنهم ذو القدرة الهائلة كمصباح الحفلات.

الفقرة الثالثة

ولعلّ من أهم أسباب الحزن ضيق الأفق، وكثرة تفكير الإنسان في نفسه حتّى كأنّها مَرَكزُ العالم، وكأنّ الشّمس والقمر والنّجوم والبحار والأنهار والأمة والسعادة والرّخاء كلّها خلّقت لشخصه، فهو يقيس كلّ المسائل بمقياس نفسه، ويديم التفكير في نفسه وعلاقة العالم بها، وهذا _ من غير ريب _ يسبّب البؤس والحزن، فمحالٌ أن يجري العالم وفق نفسه؛ لأنّ نفسه ليست المَرَكز، وإنما هي نقطة صغيرة على المحيط العظيم، فإنّ هو وسع أفقه، ونظر إلى العالم الفسيح، ونسي نفسه أحياناً، أو كثيراً شعر بأنّ الأعباء التي تُثقل كاهله، والقيود التي تُثقل بها نفسه قد خفّت شيئاً فشيئاً، وتحلّلت شيئاً فشيئاً.

وهذا هو السبب في أنّ أكثر النَّاس فراغاً أشدهم ضيقاً بنفسه؛ لأنّه يجد من زمنه ما يطيل التّفكير فيها، فإن هو استغرق في عمله، وفكر في أمته وفكر في ما حوله، كان له من ذلك لذة مزدوجة: لذة الفكر والعمل، ولذة نسيان النفس.

معاني المفردات:

الأفق: النّاحية من البلاد. وجمعها: آفاق.

الرّخاء: سعة العيش وحسن الحال. جذرها: رَخَوَ، البؤس: الشّقاء. مصدر الفعل: بئسَ.

محالٌ: مستحيل، وفق نفسه: ما يلائمها.

المحيط: الوسط والبيئة. الجذر: حوط، الفسيح: الواسع. فسح.

الأعباء: جمع مفردة عبّ، وهو الحمل الثّقل.

الكاهل: ما بين كتفه وموصل العنق في الصّلب.

تثقل كاهله: تحمّله فوق طاقته.

مزدوجة: مكوّنة من شيئين في آن واحد. جذرها: زوج.

لذة: طيب الطعم. جمعها: لذات.

صور مهمّة في الفقرة

- ١- ضيق الأفق: شبّه عالم الإنسان في داخله بالأفق.
- ٢- كأنها مركز العالم: شبّه النفس بالمركز لهذا العالم.
- ٣- وإنما هي نقطة صغيرة على المحيط العظيم: شبّه النفس الإنسانيّة بالنقطة الصّغيرة في المحيط الذي يعيش به.
- ٤- الأعباء التي تُثقلُ كاهله والقيود التي تثقل بها نفسه: شبّه الهموم والمتاعب بأحمال ثقيلة على كاهل الإنسان، كما شبّهها بالقيود التي تقيد حريّة النفس وتمنعها من الانطلاق.

أسئلة مقترحة على الفقرة

- ١- ما هي أهم أسباب الحزن التي ذكرها الكاتب في الفقرة؟
ضيق الأفق، وكثرة تفكير الإنسان في نفسه حتّى كأنها مَرَكُزُ العالم، وكأنّ الشّمس والقمر والنّجوم والبحار والأنهار والأمة والسعادة والرّخاء كلّها خُلقت لشخصه، فهو يقيس كلّ المسائل بمقياس نفسه، ويديم التفكير في نفسه وعلاقة العالم بها، وهذا _ من غير ريب _ يسبّب البؤس والحزن.
- ٢- كيف يرى بعض النّاس نفسه في هذا العالم؟ وما هي حقيقة نفسه في هذا الوجود؟
يراهم البعضُ مركزاً للعالم، وحقيقتها نقطة صغيرة على هذا المحيط العظيم.
- ٣- كيف يمكن للإنسان أن يتخلّص من القيود والأعباء التي تُثقل كاهله وتثقل بها نفسه؟
عندما يوسّع أفقه، وينظر إلى العالم الفسيح، وينسى نفسه أحياناً، أو كثيراً عندها يشعر بأنّ الأعباء التي تثقل كاهله، والقيود التي تثقل بها نفسه قد خفّت شيئاً فشيئاً، وتحلّلت شيئاً فشيئاً.
- ٤- علّل: أكثر النّاس فراغاً أشدهم ضيقاً بنفسه.
لأنّه يجد من زمنه ما يطيل التفكير فيها.
- ٥- ماذا قصد الكاتب بقوله: " كان له من ذلك لذة مزدوجة؟
لذة الفكر والعمل، ولذة نسيان النفس.
- ٦- كيف يمكن للإنسان أن يحقّق لنفسه لذة الفكر والعمل ولذة نسيان نفسه في هذا المحيط؟
عند الاستغراق في العمل والتّفكير في أمته وفي ما حوله.
- ٧- هات الجذر اللّغوي للكلمات الآتية: الأعباء، مزدوجة.
الاعباء: عبء.
مزدوجة: زوج.

الفقرة الرابعة

ولعلّ من دروس فنّ السرور أن يقبض على زمام تفكيره، فيصرّفه كما يشاء؛ فإن هو تعرّض لموضوع مُقبِض -كأن يناقش أسرته في أمر من الأمور المحزنة، أو يجادل شريكه أو صديقه في ما يؤدّي إلى الغضب- حوّل ناحية تفكيره، وأثار مسألة أخرى سارّة ينسى بها مسألته الأولى المُحزّنة؛ فإن تضايقت من أمر فتكلّم في غيره، وانقلّ تفكيرك كما تنقل ببادق الشطرنج.

ومن هذه الدروس أيضاً ألاّ تقدّر الحياة فوق قيمتها؛ فالحياة هيّنة، فاعمل الخير ما استطعت، وافرح ما استطعت، ولا تجمع على نفسك الألم بتوقع الشرّ، ثم الألم بوقوعه؛ فيكفي في هذه الحياة ألم واحد للشرّ الواحد. ولتفعل ما يفعله الفنانون، فالرجل لا يزال يتشاعر حتى يكون شاعراً، ويتخاطب حتى يصير خطيباً، ويتكاتب حتى يصير كاتباً، فتصنّع الفرح والسرور والابتسام للحياة؛ حتّى يكون التّطبّع طبعاً.

معاني المفردات:

يقبض عليّ زمام تفكيره: سيطر عليها، وتحكم بها.
زمام: خيط يُشدُّ به، وزمام الأمر: قوام الأمر وملاكه وعنصره الأساسي. جمعها: أزمّة.
يصرّفه: يوجّهه. الجذر: صرف، مُقبِض: مُزعج أو مثير للغضب.
أثار مسألة: قام بطرحها. الفعل أثار جذره تُور.
بيادق: مفردها: بيدق، وهو الدليل في السّفر والجندي الرّاجل ومنه بيدق الشطرنج (جندي الشطرنج) وهو المقصود هنا.
الشطرنج: لعبة تُلعبُ على رقعة ذات أربعة وسنتين مربّعاً.
هيّنة: سهلة. الجذر: هون، يتشاعر: يتكلّف قول الشعر. الجذر: شعر.
يتخاطب: يتكلّف الخطابة، يتكاتب: يتكلّف الكتابة.
تصنّع: تظاهر بما ليس فيه. الجذر: صنع، التّطبّع: التّخلّق. الجذر طبع.
الطّبع: خُلِقَ وسجّية جُبلَ عليها الإنسان.

صور مهمّة في الفقرة

- 1- يقبض على زمام تفكيره.
شبه التّفكير بكائن يقبض المرء على زمامه.
- 2- حوّل ناحية تفكيره.
شبه التّفكير بركوبةٍ يحوّل المرء اتّجاهها.
- 3- وانقلّ تفكيرك كما تنقل ببادق الشطرنج.
شبه نقل التّفكير بنقل ببادق الشطرنج.
- 4- ولا تجمع على نفسك الألم بتوقع الشرّ، ثم الألم بوقوعه.
شبه الألم بالشيء الذي يجمعه الإنسان على نفسه.

أسئلة مهمّة على الفقرة

- 1- بيّن كيف يمكن للإنسان أن يقبض على زمام تفكيره؟
بأن يصرّف تفكيره كما يشاء؛ فإن هو تعرّض لموضوع مُقبِض -كأن يناقش أسرته في أمر من الأمور المحزنة، أو يجادل شريكه أو صديقه في ما يؤدّي إلى الغضب- حوّل ناحية تفكيره، وأثار مسألة أخرى سارّة ينسى بها مسألته الأولى المُحزّنة.

٢- كيف يصبح السرور والفرح طبعاً في الإنسان؟
يفعل ما يفعله الفنانون، فالرجل لا يزال يتشاعر حتى يكون شاعراً، ويتخاطب حتى يصير خطيباً، ويتكاتب حتى يصير كاتباً، فتصنع الفرحة والسرور والابتسام للحياة؛ حتى يكون التطلع طبعاً.

المعجم والدلالة

١. أضف إلى معجمك اللغوي:

الهالة : الدائرة من الضوء تحيط بجرم سماوي.

تورق جفنه : تمنعه من النوم.

التناجي : تبادل الأسرار بين اثنين في أمر ما.

٢. عد إلى المعجم، واستخرج معاني الكلمات الآتية:

الغبطة : النعمة والسرور.

البيادق: مفردھا البَيِّدَق: وهو: الدليل في السفر والجندي الراجل، ومنه بيدق الشطرنج (جندي الشطرنج) وهو المقصود هنا الزمام : خيط يشد به . وزمام الأمر ملاكه ، أي : قوامه وعنصره الأساسي.

٣. وردت في الفقرة الثانية الكلمات الآتية ، استخرج كلمات تقاربها في المعنى من الفقرة نفسها : البهاء ، يتألق ، المحيا .

البهاء : نوراً // يتألق: يلمع ، يشرق // المحيا : وجهه.

٤. استبدل بكل تركيب من التركيبين اللذين تحتها خطاً في العبارة الآتية كلمة تؤدي المعنى نفسه:

"تراه حرج الصدر، كاسف الوجه"

حرج الصدر : ضائق // كاسف الوجه : عابس أو حزين.

الفهم والتحليل

١. القدرة على السرور نعمة كبرى ، بم يستطيع الإنسان تحقيقها وفق رأي الكاتب ؟

يستمتع بالسرور إن وجدت أسبابه ، ويخلقها إن لم تكن.

٢. لم عد الكاتب السرور فناً ؟

لأن الحياة فن، والسرور كسائر شؤون الحياة فن؛ فمن عرف كيف ينتفع بهذا الفن استثمره واستفاد منه وحظي به، ومن لم يعرفه لم يعرف أن يستثمره.

٣. إن قوة الاحتمال لدى المرء تجعله أقدر على جلب السرور لنفسه ، وضح هذا.
إن قوة الاحتمال تجعل صاحبها يتخطى الهموم والمصاعب من غير أن يأبه لها وهو قادر على تجاوزها في نفسه وعقله وإدراكه، ما يجعله أقوى وأقدر على التعامل معها، فيغدو مرتاحاً مطمئن البال..

٤. يعتمد تحقيق السعادة على النفس أكثر مما يعتمد على الظروف المحيطة بالشخص ، بين رأيك موافقاً أو معارضاً الكاتب.

-يعتمد السرور في رأي الكاتب على نفس الانسان وباطنه أكثر مما يعتمد على الظروف المحيطة .
أوافق الكاتب في ما ذهب إليه ؛ ذلك أن السرور والرضا ينبعان من داخل الانسان وجوهره وإن كان محيطه حزينا ، فيستطيع إسعاد نفسه بقناعته ورضاه . ويترك للطلاب.

٥. من أسباب ضيق الإنسان انغلاقه على نفسه:

أ- اذكر أبرز مظاهر هذا الانغلاق.

كثرة تفكير الإنسان في نفسه حتى كأنها مركز العالم، وكأن الشمس والقمر والنجوم والبحار والأنهار والأمة والسعادة والرخاء كلها خلقت لشخصه ؛ فهو يقيس كل المسائل بمقياس نفسه، ويديم التفكير في نفسه وعلاقة العالم بها، وهذا _

من غير ريب _ يسبب اليأس والحزن ، فمحال أن يجري العالم وفق نفسه؛ لأنّ نفسه ليست المركز، وإّما هي نقطة صغيرة على المحيط العظيم.

ب-كيف يستطيع تجاوزه؟

-بتوسّع أفقه، ونظره إلى العالم الفسيح، ونسيان نفسه ، حتى يشعر بأنّ الأعباء التي تثقل كاهله ، والقيود التي تثقل بها نفسه قد خفّت شيئاً فشيئاً، وتحلّت شيئاً فشيئاً.

٦. قال أبو العتاهية:

إنّ الشّباب والفراغ والجدة

مفسدة للمرء أيّ مفسدة

استخرج من النص ما يتوافق ومعنى هذا البيت ، مبيّناً رأيك فيه.

" أكثر الناس فراغاً أشدهم ضيقاً بنفسه"

ذلك أن الانسان لا يحس بالضيق أو الفراغ إن هو أشغل وقته ، واستثمره بالعمل المفيد ، فيشعر بلذّة إنجازهِ ويحصد ثمر تعبهِ . ويترك للطالب.

٧. كيف يحقق العمل السعادة للإنسان ؟

إذا استغرق الانسان في عمله ، وفكر في ما حوله ، كان له من ذلك لذة مزدوجة : لذة الفكر والعمل ، ولذة نسيان النفس

٨. على الإنسان أن يوجّه تفكيره نحو الفرح والبهجة ، بيّن ذلك.

بمعنى ألاّ يظلّ الإنسان حبيس الأفكار المُحزنة، بأن يقود زمام تفكيره؛ فيصرّفه كما يشاء؛ فيحول تفكيره إلى ناحية تنسيه تلك الأفكار، ويحاول إيجاد أفكار أخرى بديلة تسعده.

٩. قال تعالى: (فلا تغرنكم الحياة الدنيا) .

أ-فسّر قوله تعالى في هذه الآية.

لا تلهكم الحياة الدنيا بما فيها من عيش رغد ونعيم زائل عن العمل الصالح للأخرة.

ب-استخرج من النصّ ما يقاربه في المعنى.

"ألا تقدر الحياة فوق قيمتها ؛ فالحياة هينة ، فاعمل الخير ما استطعت."

ج ناقش ما استخرجته في ضوء قول الرسول صلى الله عليه وسلم : "ما لي وما للدنيا ، ما أنا في الدّنيا إلا كراكب

استظل تحت شجرة ثم راح وتركها".

الانسان في هذه الحياة الدنيا عابر سبيل ، والراكب الذي يستظل تحت شجرة لا يعمد إلى أثاث فخم يضعه في ظل الشجرة ، وإنما إلى ما تيسر وسهل ، فلا يصنع لنفسه ما يدوم له فيها لأنه راحل وعابر سبيل في هذه الدنيا.

١٠. كيف يجعل المرء السرور عادة في رأي الكاتب ؟

يتصنع الفرح السرور والابتسام في مواقف حياته ويتعودها حتى يصبح التكلف طبعاً ، فيفعل ما يفعله الفنانون ، فالرجل لا يزال يتشاعر حتى يكون شاعراً ، ويتخاطب حتى يصير خطيباً ، ويتكاتب حتى يصير كاتباً.

١١. اقترح حلاً يحقق السعادة لكل من:

أ-شخص يخاف من الإخفاق.

أن يتدرب ويجرب وينطلق بأفكاره ، فالمرء لا يصل إلى النجاح إلا بعد اجتياز العقبات وتحدي الصعوبات.

ب-شخص ينظر إلى الحياة بمنظار أسود.

أن الحياة هينة بسيطة فلا يحملها ما لا تحتمل.

ج شخص غارق في الهموم .

أن يحول ناحية تفكيره إلى ما يسعده

يترك للطالب.

١٢. في ضوء فهمك النص ، وازن بين صفات شخصين : أحدهما قادر على خلق السرور ، والآخر شديد الضيق بنفسه.

-الأول سيكون متفائل سعيد واثق بنفسه قادر على تحمل جميع الصعاب.

-الثاني على النقيض تماما ؛ إذ سيكون حزين متشائم لا يستطيع مواجهة الصعاب بهمة وإرادة.

١٣. للأسرة أثر كبير في تنشئة جيل متفائل قادر على العطاء ، بين كيف يتحقق هذا في رأيك.
يخلق السرور في جو الأسرة ، والابتعاد عن كل ما يفسد العلاقة بين أفرادها ، وإشاعة الألفة والمحبة والأمان ، وترقب الخير والنجاح في أعمالها ، فيصبح كل فرد فيها مطمئن البال ، ساكن النفس ، قادر على العطاء ، ويترك للطالب

١٤. اشرح مقولة ميخائيل نعيمة الآتية مبيناً التوافق بينها وبين الفقرة الثامنة من النص: ((على قدر ما تتسع نافذتك أو تضيق يتسع الكون الذي تعيش فيه أو يضيق)).

إذا امتلك الإنسان عقلا واعيا وبصيرة منفتحة وأفقا واسعا سيرى العالم من حوله واسعا رحبا ، فتخف أعباؤه وهمومه وتتحلل شيئا فشيئا ، أما إذا انغلق الإنسان على نفسه ولم يفكر إلا في ذاته سيبقى أسيرا لنفسه وستتمكن منه همومه وتورقه . فيقدر رؤية الإنسان ومدى أفقه ستسعدده الحياة أو تشقيه.

١٥. هل ترى أن الكاتب وفق في توضيح أثر العاملين الداخلي والخارجي في جلب السرور للإنسان ؟ علل إجابتك.
نعم أراه وفق ذلك ، فقد بين الكاتب أثر كل منهما في إسعاد الإنسان أو إتعاسه ، وأوافق الكاتب في أن العامل الداخلي هو العامل الأساس لتحقيق سعادة الإنسان ؛ إذ إن نفس الإنسان يمكن لها خلق السعادة رغم وجود عامل خارجي صعب . ويترك للطالب.

١٦. اقترح وسائل أخرى تجدها أكثر مناسبة لأبناء جيلك تجلب لهم السرور.
-يترك للطالب

التدوق الجمالي

(١) وضح الصور الفنية في كل مما تحته خط في ما يأتي:

أ-يخلق حوله جوا مشبعاً بالعظمة والسرور، ثم يتشرب به فيشرق في محياه، ويلمع في عينيه، ويتألق في جبينه، ويتدفق من وجهه.

-فيشرق في محياه : صور الكاتب السرور نورا يضيء وجه صاحبه.

-ويتدفق من وجهه : صور السرور ماء يتدفق من وجه المسرور ، وصور الوجه نبعا يتدفق منه هذا الماء.
ب-لا يستطيع أن يشتري ضحكة عميقة.

يشتري ضحكة عميقة : صور الضحكة سلعة تشتري.

ج- شعر بأن الأعباء التي تثقل كاهله ، والقيود التي تثقل بها نفسه قد خفت شيئا فشيئا، وتحللت شيئا فشيئا.
القيود التي تثقل بها نفسه : صور الأعباء بقيود ثقيلة الوزن تقيد صاحبها عن الانطلاق والعمل.

د- تتناجى الهموم في صدره .

-تتناجى الهموم في صدره : صور الهموم أشخاصا يطلعون بعضهم بعضا على عواطفهم وأسرارهم.

هـ- فمنهم المظلم كالمصباح المحترق، ومنهم المضيء بقدر كمصباح النوم، ومنهم ذو القدرة الهائلة كمصباح الحفلات.

-فمنهم المظلم كالمصباح المحترق : صور من لا يستطيع خلق أي نوع من السرور مصباح محترق.

-ومنهم المضيء بقدر كمصباح النوم: صور من فيه قليل من السرور بضوء المصباح الخافت ليلا.

-ومنهم ذو القدرة الهائلة كمصباح الحفلات : صور من يقدر على خلق السرور وبثه في الآخرين حوله مصباح ينير في الحفلات بطاقة كبيرة.

(٢) وضح الكنايات في كل مما تحته خط في ما يأتي:

أ-نام ملء جفونه رضي البال فارغ الصدر.... كناية عن الراحة والطمأنينة....

ب-تقض مضجعه..... كناية عن القلق وقلة النوم.....

ج- ناكس البصر..... كناية عن الحزن والعبوس.....

(٣) وظف الكاتب في النص بعض عناصر الطبيعة:

أ- اذكر اثنين منها.
الشمس ، القمر ، النجوم ، البحار ، الأنهار.

ب- إلى أي مدى نجح في توظيفها في رأيك ؟
جاءت منسجمة مع موضوع (السرور) الذي عالجه الكاتب، ففي توهج الشمس والنجوم ألق وبريق يبعث على السرور، وكذلك القمر في تقلده هالة . والانهار والبحار والنجوم والقمر والشمس عناصر وظفها الكاتب خدمة للفكرة التي أرادها في كثرة تفكير الانسان بنفسه حتى كأن هذه العناصر خلقت له فقط.

٤) وضح دلالة كل عبارة مما يأتي كما وردت في النص:
أ- فغير مصباحك إن ضعف.

يدل على ضرورة أن يغير المرء من حياته النفسية ويبحث عن أسباب السرور كلما افتقدها.

ب- كثرة تفكير الإنسان في نفسه حتى كأنها مركز العالم.
اهتمامه بذاته وجعلها محور تفكيره في علاقتة مع الآخرين.

٥) في الفقرة الثالثة لون بديعي هو المقابلة:
أ- استخرجه.

"وفي الناس من يشقى في النعيم ، ومنهم من ينعم في الشقاء" .
ب- بين دلالاته.

تدل على براعة الكاتب في توكيد المعنى ، وتوضيحه ، وتقريبه من نفس المتلقي.

٦) أكثر الكاتب من استخدام أسلوب التفضيل:
أ- استخرج مثالين على هذا من النص.

أكثر ، أشد ، أقوى.

ب- علل كثرة استخدامه.

المقارنة بين الأشياء لبيان تميزها وأفضليتها.

قضايا لغوية

الهزة

الهزة ثلاثة أقسام تبعاً لموقعها : همزة أول الكلمة وهي همزة الوصل و همزة القطع ، والهمزة المتوسطة ، والهمزة المتطرفة في آخر الكلمة.

١. همزة الوصل والقطع

أ- همزة الوصل : هي التي تكتب بصورة (ا) ولا تنطق في درج الكلام ، وموضعها:

١- الأسماء الآتية : ابن و ابنة ، اسم ، اثنان و اثنتان ، امرؤ ، امرأة.

٢- أمر الفعل الثلاثي ، نحو : اكتب.

٣- ماضي الفعل الخماسي أمره ومصدره، نحو: اقتصد ، اقتصد ، اقتصد.

٤- ماضي الفعل السداسي أمره ومصدره، نحو : استخدم ، استخدم ، استخدم.

٥- همزة (أل التعريف) إذا اتصلت بالاسم.

ب- همزة القطع : هي التي تكتب بصورة (ا ، إ) وتنطق دائماً، وموضعها:

١- الفعل الثلاثي مهموز الفاء، نحو : أكل، أخذ.

٢- ماضي الفعل الرباعي المهموز وأمره ومصدره، نحو : أحسن ، أحسن ، أحسن، إحسان.

٣- الفعل المضارع المسند إلى المنكلم ، نحو : أكتب.

٤- الحروف المهموزة، من مثل حروف العطف، نحو : أو، وحروف النصب ، نحو : أن، وحرف الشرط ، نحو: إن.

٥- الأسماء ما عدا التي ذكرت في همزة الوصل.

٢. الهمزة المتوسطة

تعتمد كتابتها على حركة الهمزة وحركة الحرف الذي قبلها، فتكتب على حرف يناسب الحركة الأقوى منهما، علماً بأن الكسرة أقوى الحركات تليها الضمة فالفتحة فالسكون التي ليست بحركة، نحو: ذئب، مؤتة، مأمون.

٣. الهمزة المتطرفة

تعتمد كتابتها على حركة ما قبلها، فتكتب على حرف يناسب تلك الحركة، وعلى السطر إذا كان ما قبلها ساكناً أو حرف مد، نحو: قرأ، تهَيُّو، شاطي، ملء، دعاء.

وإذا كانت الهمزة متطرفة في كلمة منونة بتنوين الفتح "ال نصب" والحرف الذي قبلها من الحروف التي يمكن وصلها بما بعدها، فإنها تكتب على نبرة، نحو شيئاً، دفناً. أما إذا كان الحرف الذي قبل الهمزة لا يمكن وصله بما بعده بقيت الهمزة كما هي مفردة على السطر، نحو: ضوءاً، جزءاً.

تدريبات

١- اضبط حرف الشين أو السين في الكلمات الآتية:

نَشَأ ، مَن شِئِئ ، مَنشَأة ، نَاشِئ ، نَشِئ ، يُن شِئُون ، مَنشَأ ، مَسْ وُول ، سُنْئَل.

٢- اختر الإجابة الصحيحة لما يأتي:

- أ- يستخدم المعلم إستراتيجيات تدريس..... للمحتوى التعليمي (ملاءمة / ملائمة)
ب- صُرِّفت للطالب الجامعي مالية لتمييزه (مكافئة ، مكافأة)
ج- جهدك تشعر بالسعادة. (أبذل / أبذل)

٣- بيِّن سبب كتابة الهمزة بالصورة التي جاءت عليها في ما تحته خط في العبارات الآتية:

- أ- المسؤولية عبء كبير. متطرفة وما قبلها حرف ساكن
ب- الشَّيء بالشَّيء يذكر. متطرفة وما قبلها حرف ساكن.
ج تطور التعليم نحو الاقتصاد المعرفي. همزة وصل / مصدر لفعل خماسي (اقتصاد اقتصاد)
د- أوت المبرة اليتيم. فعل ثلاثي مهموز الفاء .
ه- استراح العامل بعد عمله. همزة وصل / فعل ماضٍ سداسي .

٤- علِّل : تكتب الهمزة على نبرة في كلمة " شئت " ومنفردة في كلمة " شاء " .

-شئت : لأنها ساكنة وما قبلها مكسور.
-شاء: تطرقت بعد الألف الساكنة.

٥- عد إلى الفقرة الثامنة التي تبدأ ب " ولعل من أهم ... إلى .. وتحللت شيئاً فشيئاً " من نص القراءة ،

واستخرج منها الكلمات المهموزة ، وبيِّن سبب كتابة الهمزة بالصورة التي رسمت عليها.

-المسائل : كتبت على نبرة ؛ لأنها مكسورة وما قبلها مد ساكن.

-البؤس : كتبت على واو ؛ لأنها ساكنة وما قبلها مضموم.

-الأعباء : كتبت منفردة على السطر ؛ لأنها متطرفة بعد مد ساكن.

-شيئاً : كتبت على نبرة ؛ لان الهمزة متطرفة في كلمة منونة بتنوين الفتح " النصب " ، والحرف الذي قبلها من الحروف التي يمكن وصلها بما بعدها.

-الحزن ، الأفق ، الإنسان ، العالم ، الشمس ، القمر ، النجوم ، البحار ، الأنهار... إلخ (أل) التعريف همزتها وصل دخلت على أسماء.

أفق ، إنسان ، أهم ، أسباب ، أفقه ، أعباء إلخ همزة قطع في بداية الاسم / لأنها أسماء ليست من مجموعة الأسماء التي فيها همزة وصل وهي : امرؤ و امرأة و اثنان و اثنتان و ابن و ابنة و اسم.
كأن ، لأن ، أن ، إن ، إلى ، إن ، همزة قطع لأنها حروف مهموزة.

خطوات إعداد المقالة :

- ١- الإعداد والتحضير: جمع الحقائق والآراء في موضوع المقالة.
- ٢- التنفيذ: ترتيب الأفكار وعرضها في فقرات متسلسلة و مترابطة.
- ٣- التَّنقيح والتحرير: الخطوة الأخيرة التي ينظر فيها الكاتب في لغة مقالته وصحة تراكيبيها ورصانة عباراتها.

اكتب مقالة في واحد من الموضوعين الآتيين بما لا يقل عن مئة وخمسين كلمة، مراعيًا خطوات إعداد المقالة:

- ١- سعادة المرء في عطائه.
 - ٢- أثر الابتسامه في حياة الأفراد.
- عند كتابة المقالة يجب مراعاة الأمور الآتية:
- * جمع الحقائق والآراء في موضوع المقالة.
 - * ترتيب الأفكار وعرضها في فقرات متسلسلة و مترابطة.
 - * تنقيح المقالة وتحريرها من الأخطاء اللغوية.
 - * استبعاد الأفكار والمعلومات المكررة الخارجة عن الموضوع.

الوحدة الثالثة

" في أدب الصداقة "

وَاحَرَّ قَلْبَاهُ مِمَّنْ قَلْبُهُ شَبِمْ
 مَا لِي أَكُتِّمُ حُبًّا قَدْ بَرَى جَسَدِي
 إِنْ كَانَ يَجْمَعُنَا حُبُّ لِعُرَّتِهِ
 يَا أَعْدَلَ النَّاسِ إِلَّا فِي مُعَامَلَتِي
 أُعِيدُهَا نَظَرَاتٍ مِنْكَ صَادِقَةً
 وَمَا انْتِفَاعُ أَخِي الدُّنْيَا بِنَاطِرِهِ
 أَنَا الَّذِي نَظَرَ الْأَعْمَى إِلَى أَبِي
 أَنَامُ مِلءَ جُفُونِي عَنْ شَوَارِدِهَا
 يَا مَنْ يَعْزُّ عَلَيْنَا أَنْ نُفَارِقَهُمْ
 مَا كَانَ أَخْلَقْنَا مِنْكُمْ بِتَكْرِمَةٍ
 إِنْ كَانَ سَرَّكُمْ مَا قَالَ حَاسِدُنَا
 وَبَيْنَنَا لَوْ رَعَيْتُمْ ذَاكَ مَعْرِفَةً
 كَمْ تَطْلُبُونَ لَنَا عَيْبًا فَيُعْجِزُكُمْ
 لَيْتَ الْعَمَامَ الَّذِي عِنْدِي صَوَاعِقُهُ
 أَرَى النَّوَى يَقْتَضِينِي كُلَّ مَرَحَلَةٍ
 لَيْنَ تَرَكْنَ ضَمِيرًا عَنْ مِيَامِنَا
 إِذَا تَرَحَّلْتَ عَنْ قَوْمٍ وَقَدْ قَدَرُوا
 شَرُّ الْبِلَادِ بِلَادٌ لَا صَدِيقَ بِهِ
 هَذَا عِتَابِكَ إِلَّا أَنَّهُ مَقَّةٌ

وَمَنْ بِجِسْمِي وَحَالِي عِنْدَهُ سَقَمٌ
 وَتَدَّعِي حُبِّ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الْأُمَمُ
 فَلَيْتَ أَنَا بِقَدْرِ الْحُبِّ نَقْتَسِمُ
 فِيكَ الْخِصَامُ وَأَنْتَ الْخِصْمُ وَالْحَكَمُ
 أَنْ تَحْسَبَ الشَّحْمَ فَيَمَنَ شَحْمُهُ وَرَمُ
 إِذَا اسْتَوَتْ عِنْدَهُ الْأَنْوَارُ وَالظُّلْمُ
 وَأَسْمَعْتَ كَلِمَاتِي مَنْ بِهِ صَمَمُ
 وَيَسْهَرُ الْخَلْقُ جَرَّاهَا وَيَخْتَصِمُ
 وَجِدَانَنَا كُلَّ شَيْءٍ بَعْدَكُمْ عَدَمُ
 لَوْ أَنَّ أَمْرَكُمْ مِنْ أَمْرِنَا أَمَمُ
 فَمَا لِحَرْحِ إِذَا أَرْضَاكُمْ أَلَمُ
 إِنَّ الْمَعَارِفَ فِي أَهْلِ النُّهَى نِمَمُ
 وَيَكْرَهُ اللَّهُ مَا تَأْتُونَ وَالكَرَمُ
 يُزِيلُهُنَّ إِلَى مَنْ عِنْدَهُ الدِّيمُ
 لَا تَسْتَقِلُّ بِهَا الْوَحَّادَةُ الرُّسْمُ
 لِيَحْدِثَنَّ لِمَنْ وَدَعَتْهُمْ نَدَمُ
 أَنْ لَا تُفَارِقَهُمْ فَالرَّاحِلُونَ هُمُ
 وَشَرُّ مَا يَكْسِبُ الْإِنْسَانَ مَا يَصِمُ
 قَدْ ضَمَّنَ الدُّرَّ إِلَّا أَنَّهُ كَلِمُ

التعريف بالشاعر

أبو الطيب المتنبي (٣٠٣-٣٥٤هـ) هو أحمد بن الحسين الجعفي الكوفي الكندي، الشاعر الحكيم، وأحد مفاخر الأدب العربي، ولد في الكوفة في محلة تسمى (كندة) وإليها نسبته، عاش أفضل أيام حياته وأكثرها عطاء في بلاط سيف الدولة الحمداني في حلب، وكان من أعظم شعراء العرب، وأكثرهم تمكناً من اللغة العربية وأعلمهم بقواعدها ومفرداتها، وله مكانة سامية لم تُنح مثلاً لغيره من شعراء العربية.

جو النص

أتصل المتنبي بسيف الدولة الحمداني، ووجد فيه طموحه في القائد العربي، فنال عنده الحظوة والرعاية، وخصّه بالعطف وقربه، فمدحه المتنبي في قصائد من عيون الشعر العربي.

مناسبة القصيدة

هذه القصيدة عاتب فيها المتنبي سيف الدولة على سماعه أقوال الواشين فيه، وخاطبه بحديث المُحبّ المعاتب، لا حديث المستجدي المستعطف، وطلب إلى سيف الدولة أن يكون عادلاً في معاملته، ودعاه إلى الوفاء بعهوده له، وأكد في نهايتها أن عتابه لسيف الدولة ما هو إلا محبة وودّ، وأظهر المتنبي في هذه القصيدة براعة فائقة في نظم الشعر.

الغرض الشعري للقصيدة (العتاب) .

البيت الأول: **وَاحِرَّ قَلْبَاهُ مِمَّنْ قَلْبُهُ شَبِيمٌ وَمَنْ بِجِسْمِي وَحَالِي عِنْدَهُ سَقَمٌ**

معاني المفردات:

واحرّ: الحرّ الّهيب والنّار. ويُسمّى هذا الأسلوب في اللّغة أسلوب النّديّة.

شَبِيمٌ: بارد.

سَقَمٌ: مرض. جمعها (أسقام).

البلاغة:

حرّ قلباه: استعارة مكنية حيث شبه الحُزْنَ في قلبه بنارٍ تحرقه فيها، وهذا من باب تجسيم وتوضيح المعنى برسم صورة له .

المحسن البديعي في (حرّ - شَبِيم) طباق إيجاب. والغرض منه إبراز المعنى وتوضيحه.

قلبه شَبِيمٌ: كناية عن قلة اهتمام سيف الدولة به، وبرود مشاعره تجاه المتنبي.

شرح البيت:

يقول الشاعر: واحرّ قلبي واحتراقه، بمن قلبه عني بارد لا اعتناء له بي، ولا إقبال له عليّ، فقلبي حارّ من حبه، وقلبي بارد من حبي، وأنا عنده معتلّ الجسم. فالشاعر يشكو عدم اهتمام سيف الدولة بمشاعره التي جعلت جسمه نحيلًا مليئًا بالأسقام .

البيت الثاني: **مَالِي أَكْتَمُ حُبًّا قَدْ بَرَى جَسَدِي وَتَدَّعِي حُبَّ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الأُمَّ**

معاني المفردات والتراكيب:

أَكْتَمُ: أبالغ في إخفاء حبي. جذرها: كَتَمَ.

برى: أنحلّ وأهزل وأضناه.

تدّعي: تزعمُ. جذرها: دَعَوَ.

الأُمَّ: جمع أمة. والأُمَّة: جماعة من النّاس تجمعهم روابط تاريخية مشتركة.

البلاغة:

الاستفهام في قوله: " مَالِي أَكْتَمُ... " خرج لمعنى التّعجب.

الصّورة الأدبية في البيت: شبه حُبَّ سيف الدولة في قوله " قد برى جسدي " بالآلة التي برت جسده وأهزلته/ أو شبهه بالمرض الذي تسبّب في نحوله وضعفه.

" مَالِي أَكْتَمُ حُبًّا " كناية عن شدة الحبّ وكثرتة.

شرح البيت:

يقول الشاعر: حبي لسيف الدولة قد أنحل جسمي وأنا كاتم له، لأتجنب التملق بحبه، وغيري يتملقون إليه بحبهم، ويتكفونه.

البيت الثالث: **إِنْ كَانَ يَجْمَعُنَا حُبٌّ لِعُرَّتِهِ فَلَيْتَ أَنَا بِقَدْرِ الْحُبِّ نَقْتَسِمُ**

معاني المفردات:

عُرَّتِهِ: العُرَّة: أَوْلُ الشَّيْءِ وَمَقْدَمَتُهُ، وَالْمَقْصُودُ طَلَّتُهُ وَوَجْهَهُ. جَمْعُهَا: عُرَرٌ.

البلاغة:

إِنْ كَانَ: لِلتَّشْكِيكِ.

لِعُرَّتِهِ: مجاز مُرْسَل، علاقته جزئية: حيثُ ذكر الجزء وهو الوجه وأراد الكلّ وهو سيف الدولة.

ليت: لِلتَّمَنِّي. والغرض التَّحَسُّر.

يجمعنا حُبٌّ: شَبَّهَ الْحُبَّ بِإِنْسَانٍ يَجْمَعُهُمْ.

شرح البيت:

إن كان يجمعنا حبه ومودته، فليت أنا نقسم المنازل عنده بقدر ما نحن عليه من محبتنا الخالصة، وما نعتقه من مودتنا الصادقة، فلا يُبَخَسُ المخلصُ حَقُّهُ، ولا يُبَدَّلُ للمتصنِّعِ برُّهُ. أي: أي إن كان يجمعنا من آفاق البلاد المتباعدة حُبُّ سيف الدولة، فليت أنا نقسم برُّه وعطاياه كما نقسم حبه، وعلى قدر حبا له تكون عطاياه.

البيت الرابع: **يَا أَعْدَلَ النَّاسِ إِلَّا فِي مُعَامَلَتِي فَيْكَ الْخِصَامُ وَأَنْتَ الْخِصْمُ وَالْحَكَمُ**

معاني المفردات:

أعدل: اسم تفضيل من الفعل (عدل) والمعنى: أكثر الناس إنصافاً.

الخصام: النزاع والجدال.

الخصم: المُنازِع المُجادِل. جمعها: خصوم.

الحكم: الذي يفصل بين المتنازعين "القاضي".

البلاغة:

النِّداء في قوله (يا أعدل الناس...) غرضه إظهار العتب على سيف الدولة، وطلب العدل والإنصاف منه.

فيك الخصام: جملة تدلّ على الحصر من خلال تقديم الخبر (فيك) على المبتدأ (الخصام).

الخصم والحكم: بينهما طباق.

شرح البيت:

يقول لسيف الدولة: أنت أعدل الناس إلا إذا عاملتني فإنّ عدلك لا يشملني، وفيك خصامي وأنت خصمي وحكمي؛ لأنك ملك لا أحاكمك إلى غيرك، فأنا أخاصمك إلى نفسك.

البيت الخامس: **أَعِيذُهَا نَظْرَاتِ مِنْكَ صَادِقَةٌ أَنْ تَحْسَبَ الشَّحْمَ فَيَمِنَ شَحْمُهُ وَرَمٌ**

معاني المفردات:

أعِيذُهَا: أَحْصَنَهَا. مِنَ الْفِعْلِ عَوَذَ.

الشَّحْمُ: الدَّهْنُ فِي الْجِسْمِ فَيَبْدُو سَمِينًا، جَمْعُهَا: شُحُومٌ.

ورم: انْتِفَاحٌ فِي الْجِسْمِ. جَمْعُهَا: أَوْرَامٌ.

البلاغة:

أَنْ تَحْسَبَ الشَّحْمَ فَيَمِنَ شَحْمُهُ وَرَمٌ: شَبَّهَ مَنْ يُخْطِئُ فِي رَأْيِهِ كَمَنْ يَرَى الْوَرْمَ فَيَحْسِبُهُ شَحْمًا.

شحم، ورم: بينهما طباق.

شرح البيت:

أعِذْ نظراتك الصادقة أن ترى الشيء بخلاف ما هو عليه، وأن تحسبَ الورم شحمًا، فتكون كمن يحسب السقم صحة، ويحسب الورم سمًا وقوة. (أي أنك لا تتخدع بالمنافقين الذين يُظهرون لك الحب).

**ضمير الهاء في قوله (أعِيذُهَا) عائدٌ على (نظرات).

معاني المفردات:

أخي الدنيا: كناية عن الإنسان.
استوت: تساوت. جذره: سوي.
الأنوار: مفردا نور، وهو الضياء.
الظلم: انعدام الضوء.

البلاغة:

الاستفهام في قوله (وما انتفاع أخي الدنيا...) يفيد النفي.
الأنوار والظلم: بينهما طباق.

شرح البيت:

إذا لم يميّز الإنسان البصير بين النور والظلمة، فأى نفع له في بصره، أي يجب أن تميّز بيني وبين غيري ممن لم يبلغ درجتي بما تميز بين النور والظلمة. فالفرق بيني وبين غيري ظاهرٌ واضحٌ كوضوح الفرق بين النور والظلام، فلا ينبغي أن لا تميّز بيني وبينهم.

وَأَسْمَعَتْ كَلِمَاتِي مَنْ بِهِ صَمَمٌ

البيت السابع: أَنَا الَّذِي نَظَرَ الْأَعْمَى إِلَى أَدْبِي

معاني المفردات:

الأعمى: مَنْ فَقَدَ بَصْرَهُ. جمعها: عُمي، عُميان.
أدبي: الجميل من الشعر والنثر، جمعها (آداب).
كلماتي: قصائدي وأشعاري.
صمم: مصدر الفعل (صَمَّ)، ومعناه: فاقد حاسة السمع.

البلاغة:

الأعمى/نظر: بينهما طباق. وكذلك: أسمع/صمم بينهما طباق.
الصّور الأدبية في البيت: شبّه فاقد الإحساس بالأدب بالأعمى الذي ينظر في أدبه، كما شبّه غير المستمع للشعر بالأصم الذي يسمع شعر المتنبي رغم الصمم الذي به. كناية عن جمال أدبه وكلامه وشدة تأثيره وذيوعه بين الناس.

شرح البيت:

إنّ الأعمى أبصر أدبي، وكذلك الأصم سمع شعري، يعني: أن شعره سار في آفاق البلاد واشتهر حتى تحقّق أدبه عند الأعمى والأصم، وكأنّه يريد أن يقول لسيّف الدولة: أنا الذي ينظر الأعمى إلى أدبي، أفلا تنظر إليه وأنت مبصر؟ وأسمعت كلماتي الأصمّ، وأنت سميع، أفلا تفهم ما أقول؟
العاطفة في البيت: الفخر.

وَيَسْهَرُ الْخَلْقُ جَرَّاهَا وَيَخْتَصِمُ

البيت الثامن: أَنَامُ مَلءَ جُفُونِي عَنْ شَوَارِدِهَا

معاني المفردات:

شواردها: جمع شاردة. والمقصود قصائد المتنبي النادرة والغريبة بين الأشعار.
الخلق: الناس. جمعها: خلّاق.
جرّاها: من أجلها. أصلها: جرّاءها.
يختصم: يتنازع.

البلاغة:

أنام ملء جفوني: كناية عن راحته وطمأنينته وعدم انشغاله بالبحث عن معانيها.
يسهر الخلق: كناية عن انشغال الناس بمعاني شعره.

أنام، يسهر: بينهما طباق.

الصورة الأدبية في البيت: شبّه النوم بالشّيء الذي يملأ جفونه.

شرح البيت:

أنام ملء جفوني؛ أي مطمئناً مرتاح الفكر عن قصائد الشعر لأنني أدركها متى شئت بسهولة من غير إتعاب فكر، أمّا غيري من الشعراء فإنهم يسهرون لأجلها ويتعبون ويتنازعون في دقيق معانيها، وجودة مبانيها.

وَجَدَانَا كُلَّ شَيْءٍ بَعْدَكُمْ عَدَمٌ

البيت التاسع: يَا مَنْ يَعِزُّ عَلَيْنَا أَنْ نُفَارِقَهُمْ

معاني المفردات:

يَعِزُّ: يَصْعَبُ وَيَشْتَدُّ.

وجداننا كل شيء: كل شيء نجده أو ندركه.

عَدَمٌ: لا قيمة له ولا معنى.

البلاغة:

وجداننا، عَدَمٌ: بينهما طباق.

شرح البيت:

يا من يشتد علينا فراقهم ، كل شيء وجدناه بعدكم عدماً، لا معنى ولا قيمة له، يعني بذلك أنه لا يخلفكم أحد ولا يكون لنا منكم بدل.

لَوْ أَنَّ أَمْرَكُمْ مِنْ أَمْرِنَا أُمَّمٌ

البيت العاشر: مَا كَانَ أَخْلَقْنَا مِنْكُمْ بِتَكْرِمَةٍ

معاني المفردات:

أَخْلَقْنَا: أَجْدَرْنَا. جذرها: خَلَقَ.

بِتَكْرِمَةٍ: مِمَّا يُعَدُّ لِإِكْرَامِ الرَّجُلِ مِنَ الْمَكَانِ وَالْمَوْضِعِ.

أُمَّمٌ: الْقُرْبُ.

شرح البيت:

ما أجدنا ببركم، وتكرّمكم، وإيثارككم، لو أنّ أمركم من أمرنا في الاعتقاد لنا على نحو أمرنا في الاعتقاد لكم، وما نحن عليه من الثقة بكم، بمعنى : لو كنتم تحبّوننا كما نحبيكم، لكنتم تكرّموننا.

فَمَا لَجُرْحِ إِذَا أَرْضَاكُمْ أَلَمٌ

البيت الحادي عشر: إِنْ كَانَ سَرَّكُمْ مَا قَالَ حَاسِدُنَا

معاني المفردات:

سَرَّكُمْ: أَفْرَحَ قُلُوبَكُمْ وَأَبْهَجَهَا.

حَاسِدُنَا: الْحَاسِدُ مَنْ يَتَمَنَّى زَوَالَ النِّعْمَةِ عَنْ مَحْسُودِهِ.

أَرْضَاكُمْ: قَبِلْتُمْ بِهِ. جذره: رَضِيَ.

البلاغة:

الصّورة الفنيّة في البيت: شبه قول حاسديه الذي قد يكون مُرَضِيّاً لسيف الدولة بالجرح الذي لا يؤلم.

شرح البيت:

إن سررتم بقول حاسدنا وطعنه فينا فقد رضينا بذلك إن كان لكم به سرور، فإنّ الجرح الذي يرضيكم لا نجد فيه ألماً.

إِنَّ الْمَعَارِفَ فِي أَهْلِ النَّهْيِ ذِمٌّ

البيت الثاني عشر: وَبَيْنَنَا لَوْ رَعَيْتُمْ ذَاكَ مَعْرِفَةً

معاني المفردات:

رَعَيْتُمْ: حَفِظْتُمْ. جذرها: رَعِيَ.

المعارف: جمع معرفة، والمعنى بيننا وبينكم مودة وصلة.

النّهى: العقول، مفردتها: نُهْيَةٌ.

ذِمٌّ: مفردتها ذمّة، وهي العهد والأمان.

شرح البيت:

يقول إن لم يجمعنا الحب فقد جمعنا المعرفة، وأهل العقل يراعون حق المعرفة، فالمعارف عندهم عهدٌ وذمٌّ لا يضيعونها. أي : وبيننا وصائل معرفة، إن أحسنتم مراعاتها فلن تضيع.

وَيَكْرَهُ اللَّهُ مَا تَأْتُونَ وَالكَرَمُ

البيت الثالث عشر: كَمْ تَطْلُبُونَ لَنَا عَيْبًا فَيَعْجِزُكُمْ

معاني المفردات:

كم الخبريّة في البيت تفيد التّكثير.

يُعْجِزُكُمْ: لا تقدرون عليه. جذرها: عجز.

البلاغة:

الصورة الأدبية في قول الشاعر: (يكره الله ما تأتون والكرم) : شبه الكرم بإنسان يكره.

شرح البيت:

يقول الشاعر: كم تطلبون أن تلحقوا بنا عبياً تعيوننا به فيعجزكم وجوده، وهذا الذي تفعلونه مكروه عند الله وعند الكرام. والشاعر في هذا البيت يُظهرُ عتَبًا شديدًا على سيف الدولة الذي يُصغي إلى الطاعنين والوشاة لِيُلْحَقَ عبياً في المتنبي.

البيت الرابع عشر: لَيْتَ الْعَمَامَ الَّذِي عِنْدِي صَوَاعِقُهُ يُزِيلُهُنَّ إِلَى مَنْ عِنْدَهُ الدَّيْمُ

معاني المفردات:

الغمام: مفردا الغمامة : وهي السحابة .
الصواعق : جمع صاعقة، وهي النار التي تسقط من السماء في رعد شديد.
الدَّيْمُ : مفردا ديمة، وهي المطر يدوم في سكون من غير برق أو رعد.
يعني بالغمام : سيف الدولة، وبالصواعق : ما يلحقه من الأذية منه، شبهها بالصواعق .
يُزِيلُ: يُذْهِبُ. من الفعل: أزال.

البلاغة:

الصورة الأدبية في البيت: صوّر الشاعر سيف الدولة سحابًا، وصوّر إيذاء سيف الدولة صواعق تنتج عن هذا السحاب، وصوّر عطايا سيف الدولة إلى غيره غيومًا ماطرة.
الصواعق: كناية عن إيذاء سيف الدولة.
الدَّيْمُ: كناية عن عطاء سيف الدولة عند غيره.

شرح البيت:

يقول : لبيت الممدوح الذي يشبه الغمام - والذي تصيبني صواعقه (أذاه وسخطه) ويصيب غيري مطره (برّه ورضاه) - يزيل ذلك الأذى إلى من عنده ذلك البرّ فينتصف الفريقان.

البيت الخامس عشر: أرى النوى يقتضيني كلَّ مرحلةٍ لا تستقلُّ بها الوخّادةُ الرُّسْمُ

معاني المفردات:

النوى : البُعد .
يقتضيني : يطالبني ويكلفني .
لا تستقلُّ: لا ترتفع وتنهض، جذرها: قلل.
الوخّادة: الإبل تسيرُ سريعًا.
الرُّسْمُ: مفردا رَسُوم، والنّاقة الرّسوم: التي تسير يومًا وليلة، وتؤثّر في الأرض من شدّة الوطء.

البلاغة:

لا تستقلُّ بها الوخّادة الرُّسْمُ: كناية عن بُعد المسافة وطول السَّير.

شرح البيت:

أي يكلفني البعد عنكم قطع كل مرحلة لا تقوم بقطعها الإبل المسرعة، لبعدها منالها، ولا تطيقها لشدة أهوالها.
البيت السادس عشر: لئن تَرَكْنَ ضَمِيرًا عَنْ مِيَامِنَا لِيَحْدُثَنَّ لِمَنْ وَدَعَتْهُمُ نَدْمٌ

معاني المفردات:

ضَمِير : جبل على يمين قاصد مصر من الشام.
ميامننا: جمع ميمنة، والمقصود ناحية اليمين. جذرها: يمن.
وَدَعَتْهُمُ: تَرَكْنَهُمْ.
نَدْمٌ: أَسْفٌ.

البلاغة:

تَرَكْنَ ضَمِيرًا: كناية عن سفره ورحيله.

شرح البيت:

إن قصدت مصر ليحدثن لمن ودّعتهم ندم على مفارقتي لهم، وأسف على رحيلي عنهم، يشير بذلك إلى سيف الدولة أنه يندم على فراقه.

**الضمير في قوله: "تَرَكَنَّ ضَمِيرًا" يعود على (الوَخَادَةَ الرُّسْمُ). والمقصود رواحله التي يستقلها.

البيت السابع عشر: إِذَا تَرَحَّلْتَ عَنْ قَوْمٍ وَقَدْ قَدَّرُوا
أَلَا تُفَارِقُهُمْ فَالرَّاحِلُونَ هُمْ

معاني المفردات:

تَرَحَّلْتَ: جذرها رَحَلَ، بمعنى تَرَكَ المكان وسافرَ عنه، والمقصود سافرَ عنه مُكْرَهًا.
قَدَّرُوا: استطاعوا.

البلاغة:

تقديم الخبر في قوله (فالرَّاحِلُونَ هُمْ) للدلالة على الحصر.

شرح البيت:

إذا سرتَ عن قوم وهم قادرون على إكرامك حتى لا تحتاجَ إلى مفارقتهم فهم الذين اختاروا الارتحال . يريد بهذا : أنتم تختارون الفراق إذا أُلجأتُموني إليه . والمعنى : أنه يخاطبُ نفسه، ويشير إلى سيفِ الدولة، حتى لا يذمَّه في رحيله، قائمًا ذلك عن نفسه بحجته.

البيت الثامن عشر: شَرُّ الْبِلَادِ بِلَادٌ لَا صَدِيقَ بِهِ
وَشَرُّ مَا يَكْسِبُ الْإِنْسَانَ مَا يَصِمُّ

معاني المفردات:

شَرٌّ: اسم تفضيل بمعنى (أسوأ).

يَصِمُّ: من الفعل (وَصَمَ) بمعنى يعيب.

شرح البيت:

إن شَرَّ البلاد مكان لا يوجد فيه صديق، وشَرُّ الأعمال ما يجلب لصاحبه العيب والمذمة.

البيت التاسع عشر: هَذَا عِتَابُكَ إِلَّا أَنَّهُ مِقَّةٌ
قَدْ ضَمَّنَ الدَّرَّ إِلَّا أَنَّهُ كَلِمٌ

معاني المفردات:

العتاب: اللوم.

مِقَّةٌ: محبة، من الفعل (وَمَقَّ) بمعنى أحبّ.

الدَّرُّ: مفردة دُرَّة، وهي اللؤلؤة العظيمة.

كَلِمٌ: كلمات، مفردها كلمة.

البلاغة:

صوّرَ نَظْمَهُ وكلامه بالدَّرِّ إشارةً إلى حُسْنِهِ وجماله.

شرح البيت:

هذا الذي أتاك من الشعر عتاب مني إليك إلا أنه محبة وودّ؛ لأن العتاب يجري بين المحبين، وهو درّ بحسن لفظه ونظمه إلا أنه كلمات، وإن أزعجتك فهي محبة خالصة ومودة صادقة.

السّمات الفنيّة / الأسلوبية في القصيدة:

١- التّنويع في أساليب الخبر والإنشاء.

٢- بروز الحكمة في أبيات القصيدة.

٣- استخدام الطّباق.

٤- استخدام الكنايات.

١- أضف إلى معجمك اللغوي:

- الشَّبْم : البارِد.
- العُرَّة : غرّة الرّجل وجهه.
- الشّوارد : جمع شاردة، قصائد سائرة تُروى بكلّ مكان.
- جرّأها : الأصل جرّأها، بمعنى من أجلها.
- وجداننا كلّ شيءٍ : كلّ شيءٍ نجده أو ندركه.
- الأَمَم : القريب.
- الرّسْم : مفردها رَسوم ، وهي النّاقة التي تسير الرسيم، والرّسيم ضرب من الإبل سريع، فتؤثر في الأرض بأخفافها لسيرها الشديّد.
- ضُمير : جبلٌ على يمين قاصد مصر من الشام.
- يَصِم : يعيب.
- المِقَّة : المحبّة.

٢- عُد إلى أحد معاجم اللّغة العربيّة، واستخرج معاني المفردات الآتية:

- الوَخَاة : مفردها : الواخدة، وهي الإبل التي تسير الوخد، وهو ضرب من السير سريع.
- الدِّيم : مفردها الدّيمة، وهي المطر يدوم في سكون.
- الدّمم : مفردها : الدّمة، وهي العهد.
- النّهى : مفردها النّهية، وهي العقل.

٣- ما الجذر اللّغوي لكلّ من:

- مِقَّة : وَمِقٌّ.
- يَصِم : وَصَمَ.
- تَدْعِي : دَعَوْ.

٤- ما جمع كلّ من:

- سَقَم : أسقام.
- خَصَم : خُصوم.
- عُرَّة : عُرر.

٥- فرّق في المعنى بين كلّ كلمتين تحتها خطّ في المجموعتين الآتيتين:

أ- ما كان أخلفنا منكم بتكرمةٍ لو أنّ أمركم من أمرنا أممٌ . أجدنا
قال البحري:

لعمرى لئن أخلفت ثوبَ التّغزّل
فربّ مصوناتٍ بكَررٍ لِنزّهةٍ
وأصبحتُ عن عين الغيور بمَعزِلٍ . أبليت
فَوَاقِيْنٌ فِي عُمَى بَأَنْزَرِهِ مَنزِلِ

ب- أرى النّوى يقتضيني كلّ مرحلةٍ
-تزوجتُ أسماء بنت أبي بكر الرّبير بن العوام وليس له مالٌ ولا مورّدٌ، فكانت تغلفُ فرسه، وتُدقُّ النّوى لدابّته. جمع
نواة ، وهي نواة التمر، أي : بذرتها.

الفهم والتحليل

- ١- ما الغرض الشعري لهذه القصيدة ؟ العتاب.
- ٢- ممّ يشكو الشّاعر في البيت الأول؟ من جفاء سيف الدولة وبرود قلبه، ومن سقم ألم به وأحرّ قلبه نتيجة هذا الجفاء.
- ٣- وازن الشّاعر بين حبّه لسيف الدولة وحبّ الآخرين له، وضح ذلك.

حبّ الشاعر لسيف الدولة صادق ليس فيه تملُّق أو تكأُف وقد أنحلّه وأبرى جسده، وحبُّ الآخرين لسيف الدولة ظاهره صادق وباطنه منكأُف.

٤- برزت الحكمة في أشعار المتنبي، اذكر ثلاثة أبيات تضمّنت الحكمة في القصيدة ، ووضّحها.

-البيت السادس: إذا لم يميّز الإنسان البصير بين النور والظلمة، فأئى نفع له في بصره؟

-البيت الثاني عشر: المعارف عند أهل العقول عهود وذمم لا يضيّعونها.

-البيت الثامن عشر: أسوأ البلاد مكان لا صديق فيه، وأقبح الأعمال تلك التي تجلب العيب والمذمة لصاحبها.

٥- ظهر عتابُ الشاعر لسيف الدولة جلياً:

أ- علام عاتبه ؟ عاتبه على سماعه كلام الواشين فيه.

ب- بدا الشاعر لباقاً مؤدّباً في عتابه، وضّح ذلك في ضوء الأبيات الآتية:

• ما لي أكتّم حباً قد برى جسدي وتدعي حبّ سيف الدولة الأمم.

عاتبه بإظهار مدى حبه له، هذا الحبُّ الذي أبرى جسده وأنحلّه وهو كاتم له، ليتجنّب التملُّق في حبه كما يدعيه غيره، بقلوب غير خالصة، ونيات غير صادقة.

• يا من يعزّ علينا أن نفارقههم وجدائنا كلّ شيءٍ بعدكم عدم

لا يستطيع الافتراق عن سيف الدولة، ولا أحد يمكن أن يخلف سيف الدولة عند المتنبي، أو أن يكون للشاعر منه بدلٌ

• هذا عتابك إلا أنه مقة قد ضُمن الدرّ إلا أنه كلم

أكد الشاعر أن عتابه ما هو إلا محبة؛ لأنّ العتاب يجري بين المحبين، وهو درّ بحسن لفظه ونظمه إلا أنه كلمات، وإن أزعت سيف الدولة فهي محبة خالصة ومودة صادقة.

ج- لجأ الشاعر إلى أساليب شتى في عتابه، منها: التعريض بالرحيل، والتذكير بالواجب، وضّح ذلك .

-التعريض بالرحيل : الأبيات (١٥ ، ١٦ ، ١٧).

-التذكير بالواجب : البيت (١٢).

٦- دلّل ببيت من القصيدة على كل من:

أ -اعتداد الشاعر بنفسه : البيت (٨).

ب -اعتداد الشاعر بشعره : البيت (٧).

ج- مضمون المثل "استسمنت ذا ورم" : البيت (٥).

٧- استخلص ثلاثاً من القيم الإيجابية التي حملتها القصيدة.

احترام الصديق، العدل في معاملة الناس، الالتزام بالعهود، عدم الانخداع بالمظاهر.

٨- كيف تتصرّف في كل موقفٍ ممّا يأتي:

أ -حينما تجد عيباً في صديقك.

ب -حينما يجافيك صديقك.

**يترك للطالب.

٩- ثمة فرق بين الاعتداد بالنفس الناشئ عن الثقة بها والغرور ، بين رأيك في هذا.

الثقة بالنفس: اعتزاز الإنسان بنفسه، وبقدرته على تحقيق أهدافه، وهو أمرٌ إيجابيٌّ يدفع الانسان نحو الرقي والتقدم.

أما الغرور فهو توهم الإنسان الشعور بالكمال والعظمة، وهو سلوكٌ سلبيّ .

١٠- لو كنت مكان الشاعر، هل تختار الرحيل عن سيف الدولة ؟ وضّح وجهة نظرك ؟ يترك للطالب.

١١- يُقال : "العتابُ هديةُ الأحباب"

أ-أشر إلى البيت الذي تضمّن هذا المعنى . البيت (١٩).

ب-بين إلى أي مدى التزم الشاعر هذه المقولة.
ملتزم، فما عتابه إلا محبة لسيف الدولة.

١٢- قال أبو العتاهية:

وكم من كفيفٍ بصير الفؤاد وكم من فؤادٍ كفيفٍ البصر

أ-أشر إلى البيت الذي ينسجم مع قول أبي العتاهية . البيت (٦)

ب-البصر يري الإنسان ظاهر الأشياء، والبصيرة تريه حقائقها، وضح رأيك في ذلك في ضوء البيت الذي أشرت إليه
لا فائدة للإنسان في بصره، إن لم تكشف له بصيرته حقائق الأمور . بمعنى يجب أن يكون الإنسان متعقلاً فطناً مُدرِكاً ذا
بصيرة وبعُد نظر.

١٣- ما أهميّة أن يتحقّق الإنسان من صدق ما يسمع في بناء علاقات إنسانيّة مستقرّة في تصوّرك ؟
يجنب الإنسان كثيراً من الخلافات والخصومات التي قد تقع إذا لم يتحقّق من صدق ما سمع.

١٤- قيل: " إذا رأيت من أخيك زلةً فاطلب له سبعين عذراً، فإن لم تجد فأمّ نفسك "

أ-إلى أي مدى تجد أنّ الشاعر وصديقه قد تمثّلا هذا المعنى من وجهة نظرك ؟

سيف الدولة استمع إلى كلام الواشيين وصدّقه، وأعرض عن المتنبي.
المتنبي كان حريصاً على صلته بسيف الدولة، فعاتبه عتاب المحبّ.

ب-ما القيم الإيجابية التي تركها هذا القول بنفسك ؟ التماس العذر للصديق، مراجعة النفس، ترقب الخير.

١٥- كيف تنظر إلى من يكثر من ذكر محاسنه ؟ قدّم له نصّاً مقتعاً لتثنيه عن هذا.

أنّ الله تعالى واهب المحاسن في النفس الإنسانية، وهي ليست من عند البشر، فلا تغترّ بما لديك.

التدوّق الجمالي

١-وضح الصورة الفنيّة في كلّ ممّا يأتي:

-ليت الغمام الذي عندي صواعقه يُزِيلُهُنَّ إلى من عنده الدّيم

•صوّر الشاعر سيف الدولة سحاباً، وصوّر إيذاء سيف الدولة صواعق تنتج عن هذا السحاب، كما صوّر عطايا سيف
الدولة إلى غيره غيوماً مطرة.

-هذا عتابك إلا أنّه مِقَّةٌ قد ضُمّن الدّر إلا أنّه كلّم

•صوّر الشاعر ما نظمه من كلام في قصيدته بالدّر لحسن لفظه ونظمه.

٢-وضح الكناية في كلّ ممّا تحته خط في البيتين الآتين:

واحرّ قلباه ممن قلبه شَبِمْ ومن بجسمي وحالي عنده سَقَمٌ

كناية عن قلة اهتمام سيف الدولة بالمتنبي، وصدّه عنه.

أنام ملء جفوني عن شواردها ويسهر الخلق جرّاهها ويختصم

كناية عن إراحة الفكر، والاطمئنان.

٣- ما دلالة التركيب الذي تحته خط في البيت الآتي:

وبيننا لو رعيتم ذاك معرفةً إنّ المعارف في أهل النهى ذمّم

ذو العقول الرّاجحة ومنهم سيف الدولة.

٤- أكثر الشاعر من استخدام الأساليب الإنشائية من استفهام ونداء وتمن:

أ- اذكر مثال لكل منها في القصيدة.

- مالي أكتُم حُبًا قد برى جسدي وتَدعي حُبَّ سيف الدولة الأُمِّ (استفهام)، ويفيد الاستفهام هنا التَّعجب.
- وما انتفاعُ أحي الدنيا بناظره إذا استوتْ عنده الأنوارُ والظلمُ. (الاستفهام)، يفيد الاستفهام هنا النَّفي.
- يا عدلُ النَّاسِ إلَّا في معاملتي فيك الخِصامُ وأنتَ الخِصمُ والحكْمُ (نداء)
- يا مَنْ يِعزُّ علينا أن نفارَقهم وِجداننا كلُّ شيءٍ بَعَدَكُم عَدَمٌ. (نداء)، يفيد الاستعطف.
- واحرَّ قلباهُ مَمَّن قلبُهُ شَبِمُ ومَنْ بجسمي وحالي عنده سَقَمٌ. (نداء) يفيد التَّذبة.
- إنْ كانَ يجمعنا حُبُّ لِعُرَّتِهِ فليتَ أنا بفِدرِ الحُبِّ يفتَسِمُ (تمنِّي)، يفيد التَّحسُّر.
- ليتَ الغمامَ الَّذي عندي صواعقُه يزيلُهُنَّ إلى من عنده الدَّيْمُ (تمنِّي)، يفيد التَّحسُّر.

ب- ما دلالة استخدام مثل هذه الأساليب.

جاءت هذه الأساليب منسجمة مع حالة الشاعر و غرض القصيدة، فاستطاع بها أن ينفث آلامه، ويبث عتابه.

٤- لماذا عبّر الشاعرُ بالفعل الماضي (نظر ، أسمع) في قوله:

أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبي وأسمعتُ كلماتي منْ به صَمَمَ
ليبان تحقق معناهما وثبوته.

٦- ما العاطفة البارزة في كل مما يأتي:

البيت الأول: عاطفة الألم والتَّحسُّر.

البيت التاسع: عاطفة الحُبِّ.

البيت السابع: عاطفة الفخر.

٧- وظَّف المتنبي بعضًا من مظاهر الطبيعة في قصيدته:

أ- أشر إلى ذلك.

الأنوار، الظلم، الغمام ، الدَّيْم، الصَّواعق.

ب- ما القيمة الفنية لتوظيفها ؟

توظيف عناصر الطبيعة جاء خدمةً للتجربة الشعورية عند الشاعر، ومنسجمًا معها، فمثلًا وصف المطر ومتعلقاته يشي بحُزن الشاعر، وعتابه، والأنوار والظلم تنسجم مع الفكرة التي أراد الشاعر إيصالها في مضمون البيت، بما يدلُّ على قدرته في استلهام عناصر الطبيعة في صور شعريَّة.

٨- استخراج مثالين على الطِّباق مما ورد في القصيدة.

الخصم / الحكم، تدعي / أكتُم، الأنوار/الظلم، شَبِم / حر، أنام / يسهر، وجدان / عدم.

قضايا لغوية

الشَّرط

أسلوب الشرط جملةٌ مركبةٌ من جملتين متلازمتين مسبوقتين بأداة شرط، لا يتم معنى أُولاهما إلا بالثانية.

وأدوات الشرط منها الجازم وغير الجازم . أما أدوات الشرط الجازمة ، فمنها:

(إنْ - وهو حرف-، ومتى، مَنْ، ما، مهما، أيان، حيثما، أين، كيفما، أي، أينما وهي الأسماء)، وتجزم هذه الأدوات فعلَ الشرط وجوابه، نحو قول زهير بن أبي سلمى: وَمَنْ يجعلِ المعروفَ في غيرِ أهله يكنْ حمدهُ نَمًا عليه وَيَندم.

ومن الأدوات غير الجازمة : لو، لولا، لوما، وهي حروف-، وإذا، كلما، وهما اسمان، نحو قول الشاعر جرير يرثي زوجته: لولا الحياءُ لهاجني استعبارٌ وَلَزُرْتُ قَبْرَكَ وَالْحَبِيبُ يُزَارُ.

مثال : إن تُسْرِعْ تَنْدَمَ.

إن : حرف شرط جازم يجزم فعلين، مبني على السكون، لا محلّ له من الإعراب.
تُسْرِعُ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، وهو فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.
تندم : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، وهو جواب الشرط، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

التدريبات

١- استخراج مما يأتي أدوات الشرط الجازمة وغير الجازمة، مبيّناً فعل الشرط وجوابه:
أ- قال تعالى: (إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ).
-إن (جازمة)، يشأ (فعل الشرط) يُذْهِبُ (جواب الشرط) .

ب- قال تعالى: (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض ولكن الله ذو فضل على العالمين) .
-لولا (غير الجازمة)، فعل الشرط (جملة اسمية من المبتدأ) دفع (وخبره محذوف تقديره موجود : أي لولا دفع الله الناس بعضهم موجود)، جواب الشرط (جملة فعلية فسدت الأرض).

ج- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " : آية المنافق ثلاث : إذا حدّث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أوّثمنَ خان " .
إذا: غير جازمة.
فعل الشرط: حدّث جوابه: كذب.
فعل الشرط: وعد. جوابه: أخلف.
فعل الشرط: أوّثمن. جوابه: خان.

د- قال الحطيئة : من يفعل الخير لا يعدم جوازيه لا يذهب العرف بين الله والناس .
من: جازمة. يفعل: فعل الشرط. لا يعدم: جواب الشرط.

هـ- متى يكثر كلامك يكثر سقطك.
متى: جازمة. يكثر: فعل الشرط. يكثر: جواب الشرط.

٢- استخراج أسلوب الشرط الوارد في كل من البيتين الآتيين، ثم صنّفه إلى جازم أو غير جازم:

أ- إن كان يجمعنا حب لغرته فليت أنا بقدر الحب نقسّم.
-إن / أداة شرط جازمة. جملة (فعل الشرط): كان يجمعنا حب. جملة (جواب الشرط): فليت أنا بقدر الحب نقسّم

ب- إذا ترحلت عن قوم وقد قدروا أن لا تفارقهم فالراحلون هم.
-إذا/ أداة شرط غير جازم. ترحلت (فعل الشرط). جواب الشرط: الجملة الاسمية (الراحلون هم).

٣- أدخل إحدى أدوات الشرط الجازمة على الأفعال الآتية، ثم وظّفها في جملة مفيدة من إنشائك مع التعديل اللازم:
(يحترم، تجتهدون، يلقى)

-من يحترم الناس يحترم موه.
-إن تجتهدوا تنالوا مبالغكم.
-مهما تفعل في صغرك تلق في كبرك.
-متى تحسن تلق خيراً.

٤- أعرب ما تحته خط في العبارة الآتية:

إن تتواضع للناس يقدّروك.

-فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، وهو فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر تقديره (انت) .

الصفة المشبهة وصيغة المبالغة

الصفة المشبهة : اسم مشتق يدل على من يتّصف بالفعل اتّصافاً دائماً أو غالباً، وهي تدل على المزايا والطبائع أو العيوب أو الألوان. وتصاغ في الغالب من الفعل الثلاثي اللازم، وأشهر أوزانها:

أفعل الذي مؤنثه فعلاء، نحو : أحمر، حمراء.

فَعْلان الذي مؤنثه فعلى، نحو : حيران، حيرى.

فُعَال : سُجاع.

فَعْل : لَيْق.

فَعْل : بَطْل.

فَعْل : شَهْم.

فَعِيل : وسيم.

فَعَال : رزان.

صيغة المبالغة : اسم مشتق يدل على الحدث أو من وما يقوم به على وجه الكثرة والمبالغة، وتشتق في الأغلب

من الفعل الثلاثي المتعدّي، وأشهر أوزانها:

فَعَال : قراء، قوَال.

فَعُول : غفور، سؤول.

فَعِيل : رحيم، سميع، عليم.

مَفْعَال : مهذار، مكثار، مذار.

فَعْل : فهم، حذر.

فاعول : فاروق.

فَعِيل : صديق.

التدريبات

١- صُغ الصِّفَة المشبّهة من الأفعال الآتية:

الفعل: جَمَل، عَطَش، سَهْل، زَرِق، رَعْن

الصفة: جميل، عطشان/عطشى، سهل، أزرق/زرقاء، أرعن /رعناء.

٢- هات صيغة المبالغة من الأفعال الآتية:

الفعل: ضاف، شكر، صام.

الصيغة المبالغة: مضياف، شكور، صوام.

٣- ميّز صيغة المبالغة من الصفة المشبهة في ما يأتي:

أ- قال تعالى: (سيعلمون غداً من الكذاب الأثير) .

الكذاب (صيغة مبالغة) الأثير(صفة مشبهة)

ب- قال تعالى: (هذان خصمان اختصموا في ربهم) .

خصمان (خَصِم :صفة مشبهة)

ج- قال المتنبي : جوادٌ على العلات بالمال كله ولكنّه بالدار عينٌ بخيلٌ.

جواد، بخيل (صفة مشبهة)

د- ظننتُ أن الحلَّ سهلٌ.

سهل (صفة مشبهة) .

٤- عد إلى الأبيات الأربعة الأولى من القصيدة، واستخرج منها صفتين مشبهتين مبيناً وزنهما.

شَبِمَ (فَعَلَ).
الْحَصْمُ (فَعَلَ).

الكتابة

الرسالة الشخصية

درست سابقاً أنّ الرسالة الشخصية كلامٌ مكتوبٌ يتبادلُهُ شخصانٌ بينهما صداقةٌ أو قرابةٌ أو نحوهما، يكشفُ الكاتبُ فيها عن مشاعره وانفعالاته، وقد اختلفت موضوعاتها ووفقَ المواقف الحياتية، فكانت رسائلُ العتاب، والتهنئة، والاعتذار، والعزاء، والإهداء، والشكر.

أما أهمُّ سماتها الفنية، فهي: الوضوح، والبساطة، والإيجاز من غير إخلال بالمعنى، وغلبتُ العاطفةُ بقالبٍ بسيطٍ من غير غموضٍ فيه.

اقرأ الرسالة الآتية، ثمّ أجب عن الأسئلة التي تليها:

من الشاعر القرويّ إلى عباس محمود العقاد:

أخي، أديب العربية، الأستاذ الجليل، السيد عباس محمود العقاد، أعزّه الله، أما بعد:

فقد قرأتُ حديثكم المنشور في جريدة الأهرام نُعلنون فيه رأيكم الجميل في شعر أخيك، وتُحلونهُ المحلّ الذي يؤهّله لجائزة نوبل، فتبين لي أنّ ما أسديتُم إليّ الأيادي الأدبية في رسائلكم لم يكن إلاّ وسلاً من بحرٍ تقديركم، وأنكم قد عنيتُم بمطالعة ديواني عناية جدية خرجتُم منها بما أكسبني هذا الشرف، لو أنّي ظفرتُ حقاً بجائزة نوبل، ولم تُصدّقوها بظنكم، وتقرّوها بموافقتكم، لما اغتبطتُ بها اغتباطي برأيكم. وأكاد أوقن أنّكم لولا إخلاصكم للغة التي وسعت رسالة الرحمن لما فزتُ منكم بهذا التصريح، ولو أنّي أشعرُ الناس.

فلقد نُرصي جلة أعلام الأدب في الشرق والغرب، ولكننا لن نُرصي عربياً مترطناً يلفظ الضاد داداً، والعين أيناً. حفظكم الله وإيانا لقول ما نراه حقاً، ولو لم يدع لنا صديقاً.

أخوكم الشاعر القرويّ: رشيد سليم الخوري.
(سجيع الجبيلي، تقنيات التعبير في اللغة العربية، بتصرف).

الأسئلة:

- ١- ما مضمون هذه الرسالة؟ رسالة شكر وتقدير من الشاعر القرويّ إلى عباس محمود العقاد الذي أعلن رأيه الجميل في شعر القرويّ.
- ٢- هات ثلاث خصائص للرسالة ظهرت فيما قرأت.
- ٣- بين معنى كلمة (وسلاً) كما دلّ عليها السياق. وسلاً: ماء قليلاً.

اكتب رسالة شخصية بما لا يقلّ عن مئة كلمة في واحد من الموضوعات الآتية:

شكر عليّ معروف، عتاب، اعتذار، تهنئة.

التقويم الذاتي:

بعد كتابتي الرسالة الشخصية أتأكد من أنني:

- ١- حدّدت الغرض الرئيس من الرسالة.
- ٢- بدأت الرسالة بالبسملة وتوجيه التحية إلى المرسل إليه والسؤال عن أحواله.
- ٣- راعيتُ البساطة والتعبير بأسلوبٍ شائقٍ.
- ٤- راعيتُ الوضوح في المعاني والبعد عن الغموض والإبهام.
- ٥- ختمتُ الرسالة بمشاعر تفيضُ شوقاً ومحبةً وأنهيتها بالسلام.

الوحدة الرابعة

"الثقافة الصحيّة"

الحساسية

الحساسية مرضٌ من أمراض العصر الشائعة ولا سيما لدى الأطفال، لها أسبابٌ شتى، وتنتشط في مواسمٍ مُعيَّنة، وخاصة في نهاية موسم البرد، وفي موسم الربيع الذي يكثر فيه غبار الطلع.

والحساسية تفاعلٌ غير طبيعي يحدث في أنسجة الجسم المختلفة نتيجة مادة غريبة، مثل: غبار الطلع، أو مواد التجميل، أو شعر الحيوانات، أو المواد السامة، أو بعض الأدوية مثل المضاد الحيوي البنسلين، فضلاً عن الدخان الناتج من عوادم السيارات، ودخان السجائر، وعن كائناتٍ صغيرة تعيش في الفراش داخل العُرف المُكْتَظَّة بالكتب والسنانير والسجاد والملابس، وهي تصل إلى داخل الجسم عن طريق الفم أو الأنف أو اللمس، أو الحَقْن، فتُهَيِّج الأماكن التي وصلت إليها، فيؤدِّي ذلك إلى تولد أجسام مُضادَّة دفاعية تؤثر في النسيج المُصاب والشعيرات الدموية المُحيطة المُسببة لأعراض الحساسية.

وللحساسية أنواعٌ عدَّة؛ منها حساسية الجلد، وحساسية الجهاز التنفسي، التي تشمل حساسية الصدر (الرَّبو القصبي) وحساسية الأنف، وقد ثبت علمياً وجود عدد من الفطريات في وسائد عُرف النوم تتجّه أبواغها بشكل رئيس إلى الجيوب الأنفية والرئتين، وقد تسبب التهابات في العيون، ويزداد الأمر خطورة في حالة نقص مناعة جسم المريض.

ويمكن الوقاية من تلك الفطريات بتغيير الوسائد على فترات متقاربة، واستعمال مواد التَّنظيف والمطهّرات الجيدة أسبوعياً، واستعمال القطن الطبيعي بدلاً من الصناعي في الوسائد، وضرورة التهوية الدائمة المستمرة للمنازل، وتعريض محتويات العُرف لأشعة الشمس من وقت إلى آخر؛ لتعقيمها من الجراثيم، إضافة إلى تجنّب تكديس حُجرة النوم بالملابس خارج أماكنها، وتجنّب ترك الأحذية فيها؛ لأنها من أهم مصادر التلوث التي يستنشقتها النائم في أثناء تنفسه.

ومن أنواع الحساسية أيضاً حساسية الإنسان نحو نوع مُعيّن من الغذاء؛ فأى نوع من البروتينات الغذائية التي يتناولها الإنسان لا بدّ من أن يُهضم قبل وصوله إلى الأمعاء، وإلا صعب امتصاص البروتينات غير المهضومة. أمّا إذا استطاعت الأمعاء أحياناً امتصاص هذه البروتينات بصعوبة، فإنّ الخطورة في هذه الحالة تكمن في تعامل الجسم معها على أنها أجسام غريبة، وعندها تتكوّن أجسامٌ مُضادَّة تتصدى لها، فينتج عن ذلك تفاعلات كيميائية تُعرف بأمراض الحساسية، ويمكن القول إنّ هذا النوع من الحساسية هو معارك كيميائية تحدث بين أيّ بروتين غذائيّ ينجح في الوصول إلى خلايا الجسم أو أنسجته من غير هضم، وبين الأجسام المُضادَّة التي تتكوّن من أنسجة الجسم؛ لحمايتها من هذا البروتين الغريب الذي يجب التصدّي له.

وقد تسبب بعض الأغذية الحساسية منه للإنسان من مثل اللبن، فيعدّ جزيء البروتين في اللبن مسؤولاً عن حدوث الحساسية منه، وقد تحدث من سكر اللبن (اللاكتوز)، الذي يسبب انتفاخاً في المعدة، ويصاحب الانتفاخ معص وإسهال بعد فترة وجيزة من تناوله، ومن الأغذية الأخرى التي تسبب الحساسية لدى بعض الأشخاص البيض والسّمك.

وثمة عواملٌ طبيعية قد تسبب الحساسية، مثل درجات الحرارة العالية أو المنخفضة فضلاً عن أشعة الشمس، وتظهر أعراض الحساسية هنا بالقيء والإسهال والمغص المتكرّر في البطن أو العطس أو الرشح أو الأزمات الربوية أو الطّفح الجلدي المعروف بالأكزيما التي يكثر انتشارها بين الأطفال، وقد تظهر أورام وانتفاخات في مناطق مختلفة من الجسم. أما أكثر أنسجة الجسم تعرّضاً للإصابة بالحساسية فهي أنسجة الجلد والأغشية المخاطية للجهازين: الجهاز الهضمي، والجهاز التنفسي.

وتصيب الحساسية الملايين من البشر في جميع أرجاء المعمورة، وقد أشارت بعض الدراسات إلى أنّ للمرأة دوراً أساسياً في الوقاية من هذا الداء على نحو عام، وحساسية الجهاز التنفسي على نحو خاص؛ لأنّ التركيب الجينيّ للأُمّ أشدّ تأثيراً من التركيب الجينيّ للأب من حيث الاستعداد الوراثي للمولود للإصابة بأمراض الحساسية. وتزداد نسبة الإصابة بهذا المرض كلما كان الأخوال والخالات المصابون به أكثر من الأعمام والعمّات، وأكّدت بعض الدراسات أن نسبة الإصابة بالأنواع الشديدة من حساسية الصدر تصيب الفتيات أكثر من الفتيان.

(د. نصر معوض حنفي، الغذاء والوقاية من الأمراض، بتصرف)

نصر معوض عالم مصريّ حاصل على الدكتوراه في تكنولوجيا تحلّل الأحماض الأمينية، له مؤلفات وكتب منشورة، مثل " التكنولوجيا الحيوية لمنتجات اللبن الثانوية"، و " الغذاء والوقاية من الأمراض"، ومنه أخذ هذا النصّ.

جوّ النصّ

- الحساسية مرض من أمراض العصر الشائعة التي يعاني منها ملايين الأشخاص سنويًا لأسبابٍ تختلف من فرد إلى آخر، ومن مكان إلى آخر.
- وبين الكاتب في هذا النصّ أهم أسباب الحساسية، مثل : غبار الطلع ومواد التّنظيف وبعض الأطعمة.
- وتناول أهم أعراضها التي تظهر على الجلد أو الجيوب الأنفية والجهازين الهضمي والتنفسي.
- وذكر طرق الوقاية منها داعيًا إلى تجنب الأطعمة التي تسببها، والتقليل من التعرض إلى البرد ودرجات الحرارة المرتفعة وغيرها من المسببات الأخرى.

الفنّ الأدبي الذي ينتمي إليه النصّ : مقالة علمية.

الفقرة الأولى:

الحساسية مرض من أمراض العصر الشائعة ولا سيما لدى الأطفال، لها أسبابٌ شتى، وتنتشط في موسمٍ مُعيّنٍ، وخاصة في نهاية موسم البرد، وفي موسم الربيع الذي يكثر فيه غبار الطلع.

والحساسية تفاعلٌ غيرٌ طبيعيّ يحدث في أنسجة الجسم المختلفة نتيجة مادة غريبة، مثل : غبار الطلع، أو موادّ التّجميل، أو شعر الحيوانات، أو المواد السامة، أو بعض الأدوية مثل المضادّ الحيويّ البنسلين، فضلًا عن الدخان الناتج من عوادم السيارات، ودخان السجائر، وعن كائناتٍ صغيرة تعيش في الفراش داخل العُرف المُكتظّة بالكاتب والستائر والسجاد والملابس، وهي تصل إلى داخل الجسم عن طريق الفم أو الأنف أو اللّمس، أو الحَقْن، فتُهيج الأماكن التي وصلت إليها، فيؤدّي ذلك إلى تولّد أجسام مُضادة دفاعيّة تؤثر في النسيج المُصاب والشعيرات الدّموية المحيطة المُسببة لأعراض الحساسية.

معاني المفردات والتراكيب:

الحساسية: مرض من أمراض العصر الشائعة ولا سيما لدى الأطفال، وهي عبارة عن تفاعل غير طبيعيّ يحدث في أنسجة الجسم المختلفة نتيجة مادة غريبة.

شئى: متفرقة. مفردها: شئيت.

تنتشط: بمعنى تزيد. من الفعل: نشيط. والمصدر نشاط.

غبار الطلع: الغبار: ما دقّ من التراب والرّماد، الطلع: غلاف يشبه الكوز يفتح عن حبّ منضود فيه مادة إخصاب النخلة.

تفاعل: تأثر.

أنسجة الجسم: مجموعة متكاملة من خلايا مماثلة من نفس المنشأ، والتي تحمل وظيفة محدّدة، كالنسيج الطلائي، والنسيج العصبي، وغيرها من أنسجة الجسم، ومفرداها نسيج.

موادّ التّجميل: مستحضرات تُزيّن أشكال الوجه والجسم.

الموادّ السامة: موادّ تعمل على إحداث تغييرات في الجسم وتتسبب في موته أحيانًا.

المضادّ الحيويّ: أدويةٌ طبيّة كالبنسلين مضادة للجراثيم مشتقة من الفطر والبكتيريا وغيرها.

عوادم السيارات: مفردها عادم، وهو ما ينتج عن احتراق الوقود في السيارة.

المُكتظّة: المزدحمة، جذرها: كظظ.

الحَقْن: إيصال الدواء إلى الجسم بالمحقنة (أداة الحَقْن)

تُهيج: حدة التأثير. جذرها: هيج.

تولّد: نشوء.

أجسام مُضادة: بروتينات تتواجد في الدّم والسوائل الجسميّة الأخرى يفرزها الجسم لإضعاف الأجسام الغريبة من بكتيريا وفيروسات وغيرها.

النسيج: جمع أنسجة، وهي مادة تتكوّن منها الأجسام الحيّة وتتألف من خلايا متماثلة شكلاً وحجماً. **الشعيرات الدّمويّة:** قنوات دقيقة تشبه الشعّر، ويتكوّن جدارها من طبقة خلويّة واحدة لتسمح للموادّ الغذائيّة الصّغيرة بتغذية الخلايا حولها، ومفردتها: شعيرة.

أسئلة مقترحة على الفقرة:

١- وضح المقصود بمرض الحساسية.

الحساسية مرضٌ من أمراض العصر الشائعة ولا سيّما لدى الأطفال، لها أسبابٌ شتى، وتتنشط في مواسمٍ مُعيّنة، وخاصة في نهاية موسم البرد، وفي موسم الربيع الذي يكثر فيه غبار الطلع.

٢- اذكر أربعة أسباب للحساسية.

تفاعل غير طبيعي يحدث في أنسجة الجسم المختلفة نتيجة مادة غريبة، مثل: غبار الطلع، أو موادّ التّجميل، أو شعر الحيوانات، أو المواد السامة، أو بعض الأدوية مثل المضادّ الحيويّ البنسلين.

٣- ما هي وسائل وصول الحساسية لجسم الإنسان؟

عن طريق الفم أو الأنف أو اللّمس، أو الحفّن، فتهيج الأماكن التي وصلت إليها، فيؤدّي ذلك إلى تولّد أجسام مُضادّة دفاعيّة تؤثر في النسيج المُصاب والشعيرات الدّموية المحيطة المُسببة لأعراض الحساسية.

٤- استخرج من الفقرة: اسم فاعل لفاعل غير ثلاثي، اسم مفعول لفاعل غير ثلاثي، اسم فاعل لفاعل ثلاثي، صفة مشبّهة. (يترك للطالب لاختبار قدراته في الاستخراج).

٥- وضح سبب كتابة الهمزة على صورتها في الكلمات الآتية: الشائعة، فيؤدّي، تؤثر. (يترك للطالب لاستذكار قواعد كتابة الهمزة).

عزيزي الطالب: لا تنس التركيز على المادة اللّغويّة/الجزر اللّغوي للكلمات الموجودة في النّصّ.

الفقرة الثانية:

وللحساسية أنواع عدّة؛ منها حساسيّة الجلد، وحساسيّة الجهاز التنفسيّ، التي تشمل حساسيّة الصّدر (الرّبو القصبيّ) وحساسيّة الأنف، وقد ثبت علمياً وجود عدد من الفطريات في وسائد غُرف النوم تتّجه أبعادها بشكل رئيس إلى الجيوب الأنفيّة والرّئتين، وقد تسبّب التهابات في العيون، ويزداد الأمر خطورةً في حالة نقص مناعة جسم المريض.

ويمكن الوقاية من تلك الفطريات بتغيير الوسائد على فترات متقاربة، واستعمال موادّ التّنظيف والمطهّرات الجيدة أسبوعياً، واستعمال الفُطن الطّبيعيّ بدلاً من الصّناعيّ في الوسائد، وضرورة التّهوية الدائمة المستمرة للمنازل، وتعريض محتويات العُرف لأشعة الشّمس من وقت إلى آخر؛ لتعقيمها من الجراثيم، إضافة إلى تجنّب تكديس حُجرة النّوم بالملابس خارج أماكنها، وتجنّب ترك الأحذية فيها؛ لأنّها من أهمّ مصادر التلوّث التي يستنشقها النائم في أثناء تنفّسه.

معاني المفردات والتراكيب:

الرّبو القصبيّ: مرضٌ يسبّب تضيق تنغّير في القصبات الهوائيّة، تجاوباً مع مثيرات مختلفة.

الفطريّات: طائفة من اللازهريات منها ما يؤكل وما هو سامٌ وما هو طفيليّ على النّبات أو الحيوان، ومنها المترمّم على الكائنات الميتة.

الجيوب الأنفيّة: فراغات مليئة بالهواء، تتصلّ بالتجويف الأنفي، عبر فتحات خاصّة، تقع ضمن عظام الجمجمة والوجه، مفردتها: جيب.

الوسائد: مفردتها وسادة، وهي المخذة، وجذرها: وسد.

الأبواغ: مفردتها بوغ، وهي خلية تكاثر لا جنسيّ، تنقل النّبات من حالة الرّكود إلى حالة النّشاط أو العكس، ولها أشكالٌ كثيرة ومختلفة في الفطريّات والطحالب والجراثيم وغيرها.

مناعة: الحصانة من المرض، وجذرها منع.

المطهّرات: مفردتها: مطهر، وهي مادة كيميائيّة تقتل البكتيريا أو الفيروسات المُسببة للأمراض أو تُوقّف نموّها أو تنقص عددها.

الفُطن: جنس نباتات زراعية ليفيّة مشهورة من الفصيلة الحَبازيّة .

التّهوية: تجديد الهواء في الأبنية والمسكن. جذرها: هوي.

تعقيم: عملية تؤدي إلى إبادة البكتيريا وغيرها من الكائنات الحية الدقيقة. جذرها: عقم.
الجراثيم: كائنات حية صغيرة لا تُرى بالعين المجردة، وهي تنقل الأمراض المعدية، جذرها: جرثوم.
تجنب: ابتعاد. جذرها: جنب.
تكديس: جعل الأشياء بعضها فوق بعض. جذرها: كدس.
التلوث: فساد الجو و البيئة ومياه البحار الناتج عن مجمل الإفرازات الكيميائية. جذرها: لوث.
أسئلة مقترحة على الفقرة:

- ١- اذكر أهم أنواع الحساسية الشائعة بين الناس.
 - ٢- ما هي الأضرار الناجمة عن الفطريات الموجودة في وسائد غرف النوم؟ تسبب التهابات في العيون.
 - ٣- كيف يمكن الوقاية من تلك الفطريات؟
- بتغيير الوسائد على فترات متقاربة، واستعمال مواد التنظيف والمطهرات الجيدة أسبوعياً، واستعمال القطن الطبيعي بدلاً من الصناعي في الوسائد، وضرورة التهوية الدائمة المستمرة للمنزل، وتعرض محتويات الغرف لأشعة الشمس من وقت إلى آخر؛ لتعقيمها من الجراثيم، إضافة إلى تجنب تكديس حجرة النوم بالملابس خارج أماكنها، وتجنب ترك الأحذية فيها؛ لأنها من أهم مصادر التلوث التي يستنشقها النائم في أثناء تنفسه.
- ٤- استخرج من الفقرة: اسم تفضيل، اسم فاعل لفعل ثلاثي، اسم فاعل لفعل غير ثلاثي، اسم مفعول لفعل غير ثلاثي.
 - ٥- هات الجذر اللغوي للكلمات الآتية: محتويات، يستنشقها، التهابات.

الفقرة الثالثة:

ومن أنواع الحساسية أيضاً حساسية الإنسان نحو نوع معين من الغذاء؛ فأى نوع من البروتينات الغذائية التي يتناولها الإنسان لا بد من أن يهضم قبل وصوله إلى الأمعاء، وإلا صعب امتصاص البروتينات غير المهضومة. أما إذا استطاعت الأمعاء أحياناً امتصاص هذه البروتينات بصعوبة، فإن الخطورة في هذه الحالة تكمن في تعامل الجسم معها على أنها أجسام غريبة، وعندها تتكون أجسام مضادة تتصدى لها، فينتج عن ذلك تفاعلات كيميائية تُعرف بأمراض الحساسية، ويمكن القول إن هذا النوع من الحساسية هو معارك كيميائية تحدث بين أي بروتين غذائي ينجح في الوصول إلى خلايا الجسم أو أنسجته من غير هضم، وبين الأجسام المضادة التي تتكون من أنسجة الجسم؛ لحمايتها من هذا البروتين الغريب الذي يجب التصدي له.

وقد تسبب بعض الأغذية الحساسية منه للإنسان من مثل اللبن، فيعدُّ جزيء البروتين في اللبن مسؤولاً عن حدوث الحساسية منه، وقد تحدث من سكر اللبن (اللاكتوز)، الذي يسبب انتفاخاً في المعدة، ويصاحب الانتفاخ معص وإسهال بعد فترة وجيزة من تناوله، ومن الأغذية الأخرى التي تسبب الحساسية لدى بعض الأشخاص البيض والسّمك.

معاني المفردات والتراكيب:

البروتينات: مادة عضوية أساسها التركيبي الأحماض الأمينية، توجد بكثرة في حبوب القرنبيات واللحوم والأجبان، وهي إحدى المواد الثلاثة الرئيسية لغذاء الحيوان والإنسان.
الأمعاء: ما ينتقل إليه الطعام بعد المعدة، ومفردتها: معي.
امتصاص: مرور المواد الناجمة عن الهضم من تجويف الأمعاء إلى الأوعية التي في جدارها بعد اختراق غشائها المخاطي.

تكمن: تخنفي، جذرها: كمن.

مضادة: مخالفة ومعاكسة. جذرها: ضدّ

تتصدى: تواجه.

خلايا الجسم: مفردتها خلية، وهي المادة الأساسية التي يتكون منها كل كائن حي.

جزيء: هو أصغر جزء مستقل منها، يصح أن يوجد محتفظاً بالخواص الكيميائية لهذه المادة.

اللاكتوز: هو سكر ثنائي، ناتج من ارتباط سكر الجلوكوز وسكر الجلاكتوز، ويوجد في الحليب ومشتقاته بشكل رئيسي، ويسبب انتفاخاً في المعدة.

انتفاخ: تورم.

مغص: وجع في الأمعاء والتواء فيها، جمعها أمغاص.

وجيزة: قصيرة.

أسئلة مقترحة على الفقرة:

١- كيف يمكن للبروتينات أن تتسبب في الحساسية لجسم الإنسان؟
أي نوع من البروتينات الغذائية التي يتناولها الإنسان لا بد من أن يهضم قبل وصوله إلى الأمعاء، وإلا صعب امتصاص البروتينات غير المهضومة. أما إذا استطاعت الأمعاء أحياناً امتصاص هذه البروتينات بصعوبة، فإنَّ الخطورة في هذه الحالة تكمن في تعامل الجسم معها على أنها أجسام غريبة، وعندها تتكوّن أجسامٌ مضادّة تتصدّى لها، فينتج عن ذلك تفاعلاتٌ كيميائية تُعرف بأمراض الحساسية.

٢- وضح التصوير الأدبي في عبارة: "ويمكن القول أنّ هذا النوع من الحساسية هو معارك كيميائية تحدث بين أيّ بروتين غذائيّ ينجح في الوصول إلى خلايا الجسم أو أنسجته من غير هضم، وبين الأجسام المضادة التي تتكوّن من أنسجة الجسم".

شبه التفاعلات الكيميائية الناتجة عن الأجسام المضادة مع البروتينات بالمعركة التي تجري بين طرفين.

٣- وضح دور سكر اللبن في تسبّب الحساسية لجسم الإنسان.

يسبب انتفاخاً في المعدة، ويصاحب الانتفاخ مغصٌ

وإسهالٌ بعد فترة وجيزة من تناوله.

٤- استخرج من النصّ: اسم مفعول لفعل ثلاثي، اسم فاعل لفعل غير ثلاثي.

الفقرة الرابعة:

وثمة عواملٌ طبيعيةٌ قد تسبب الحساسية، مثل درجات الحرارة العالية أو المنخفضة فضلاً عن أشعة الشمس، وتظهر أعراض الحساسية هنا بالقيء والإسهال والمغص المتكرّر في البطن أو العطس أو الرشح أو الأزمات الربوية أو الطّفح الجلديّ المعروف بالأكزيما التي يكثر انتشارها بين الأطفال، وقد تظهر أورام وانتفاخات في مناطق مختلفة من الجسم .
أما أكثر أنسجة الجسم تعرّضاً للإصابة بالحساسية فهي أنسجة الجلد والأغشية المخاطية للجهازين : الجهاز الهضمي، والجهاز التنفسي.

معاني المفردات والتراكيب:

ثمة: اسم إشارة للمكان البعيد بمعنى هناك.

فضلاً: زيادة.

القيء: ما تقيئه المعدة بسبب سوء الهضم. جذرها: قيأ.

العطس: اندفاع الهواء من الأنف بعنف لعارض، وسمِع له صوت.

الرشح: سيلان الأنف.

الربوية: اسم منسوب إلى الربو، وهو مرضٌ مزمنٌ يصيب الممرات الهوائية للرئتين.

الطفح: آفة جلدية ظاهرة ناشئة عن أمراض عامة.

الأكزيما: التهاب في الجلد يصحبه طفح جلديّ.

الأغشية المخاطية: مادة مخاطية تبطن بعض أجواف الجسم الحيواني.

أسئلة مقترحة على الفقرة:

١- ما هي أهم العوامل الطبيعية التي تسبب الحساسية؟ درجات الحرارة العالية أو المنخفضة فضلاً عن أشعة الشمس.

٢- ما هي أعراض الحساسية الناشئة عن العوامل الطبيعية؟

القيء والإسهال والمغص المتكرّر في البطن أو العطس أو الرشح أو الأزمات الربوية أو الطّفح الجلديّ المعروف بالأكزيما التي يكثر انتشارها بين الأطفال، وقد تظهر أورام وانتفاخات في مناطق مختلفة من الجسم.

٣- ما هي أكثر أنسجة الجسم تعرّضاً للحساسية؟ أنسجة الجلد والأغشية المخاطية للجهازين.

الفقرة الخامسة:

وتصيب الحساسية الملايين من البشر في جميع أرجاء المعمورة، وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن للمرأة دورًا أساسيًا في الوقاية من هذا الداء على نحو عام، وحساسية الجهاز التنفسي على نحو خاص؛ لأنّ التركيب الجيني للأُمّ أشدّ تأثيرًا من التركيب الجيني للأب من حيث الاستعداد الوراثي للمولود للإصابة بأمراض الحساسية. وتزداد نسبة الإصابة بهذا المرض كلما كان الأحوال والخالات المصابون به أكثر من الأعمام والعمّات، وأكّدت بعض الدراسات أن نسبة الإصابة بالأنواع الشديدة من حساسية الصدر تصيب الفتيات أكثر من الفتيان.

معاني المفردات والتراكيب:

المعمورة: اسم مفعول من الفعل الثلاثي (عمر)، ومعناها الأرض المسكونة أو المبنية.
الداء: المرض، جمعها: أدواء.

التركيب الجيني: مجموعة المعلومات الوراثية التي يحملها كلّ كائن حيّ.
الاستعداد الوراثي: استعداد الشخص وراثيًا للأمراض والمشاكل الصحيّة.

أسئلة مقترحة على الفقرة:

- ١- علّل: للمرأة دور أساسي في الوقاية من الحساسية.
لأنّ التركيب الجيني للأُمّ أشدّ تأثيرًا من التركيب الجيني للأب من حيث الاستعداد الوراثي للمولود للإصابة بأمراض الحساسية.
- ٢- اذكر نتيجتين توصل إليهما الكاتب من خلال هذا النصّ.
 - أن للمرأة دورًا أساسيًا في الوقاية من هذا الداء على نحو عام، وحساسية الجهاز التنفسي على نحو خاص.
 - الإصابة بالأنواع الشديدة من حساسية الصدر تصيب الفتيات أكثر من الفتيان.

السّمات الفنيّة في النصّ:

- ١- استخدام العديد من المصطلحات العلميّة.
- ٢- الاستناد إلى الحقائق العلميّة.
- ٣- ندرة الصّور الفنيّة.

المعجم والدلالة

١- أضف إلى معجمك اللّغويّ:

- عوادم السيّارات : مفرداها، عادم، وهو ما ينتج عن احتراق الوقود في السيّارة.
- المكتظة : المزدحمة.
- التكديس : جعل الأشياء بعضها فوق بعض.
- تتصدى لها : تواجهها.

٢- عُدْ إلى أحد المعاجم اللغوية، واستخرج معاني المفردات الآتية:

الوجيزة : القصيرة.

التهيج : حدّة التأثير.

المعمورة : الأرض المبنية أو المسكونة.

٣- ابحث في أحد معاجم المصطلحات الطّبيّة عن معنى كلّ ممّا يأتي:

أنسجة الجسم : مجموعة متكاملة من خلايا مماثلة من نفس المنشأ، والتي تحمل وظيفة محدّدة كالنسيج الطلائي، والنسيج العصبي، وغيرها من أنسجة الجسم.

الشعيرات الدموية : قنوات دقيقة جدًا تشبه الشعر، ويتكوّن جدارها من طبقة خلوية واحدة، لتسمح للمواد الغذائية الصغيرة بتغذية الخلايا حولها.

الجيوب الأنفيّة : فراغات مليئة بالهواء، تتّصل بالتجويف الأنفي عبر فتحات خاصة، تقع ضمن عظام الجمجمة والوجه

الأجسام المضادة : بروتينات تتواجد في الدّم والسوائل الجسمية الأخرى يفرزها الجسم لإضعاف الأجسام الغريبة من بكتيريا وفيروسات وغيرها.
الأغشية المخاطية : بتبطينات تتواجد في أماكن مختلفة في الجسم كالغفم والأذنين والأنف، تستخدم في الهضم والإفراز.
الربو القصبي : مرض يسبب تضيق متغير في القصبات الهوائية، تجاوبًا مع مثبرات مختلفة.
الأبواغ : مفردها بُوغ، وهي خلية تكاثر لاجنسي، تنقل النباتات من حالة الركود إلى حالة النشاط أو العكس، ولها أشكال كثيرة ومختلفة في الفطريات والطحالب والجراثيم وغيرها.
التركيب الجيني : مجموعة المعلومات الوراثية التي يحملها كل كائن حي.

٤- ما الجذر اللغوي لكل كلمة من الكلمات الآتية:

التهابات : أهبّ / مكنظّ : كظّ (كظظ) / الاستعداد : عدّ (عدد).

٥- عُدْ إلى أحد المعاجم واستخرج مفرد كلمة (جراثيم) . جرثوم

٦- اضبط بالشكل حرفي الميم والعين في كلمة (معدة) بالرجوع إلى أحد المعاجم ، مبيّنًا أوجه ضبط الكلمة .
 - مَعْدَة، مَعْدَة.

٧- اضبط بالشكل حرف الفاء في كلمة (الفطريات) ، والراء في كلمة (الرّبوية) .
 - الفُطريات ، الرّبويّة.

٨- استعمل تركيب (ولا سيما) في جملة مفيدة من إنشائك .
 - أحبّ الكتب ولا سيّما كتب الأدب.

الفهم والتحليل

١- في ضوء فهمك النص، أجب عن ما يأتي:

أ- ما المقصود بالحساسية ؟

-الحساسية مرض من أمراض العصر الشائعة ولا سيّما لدى الأطفال، لها أسباب شتى، وتنشط في مواسم معينة، وخاصة في نهاية موسم البرد، وفي موسم الربيع الذي يكثر فيه غبار الطلع.

ب- اذكر أربعة أسباب للحساسية.

-تفاعل غير طبيعي يحدث في أنسجة الجسم المختلفة نتيجة مادة غريبة، مثل : غبار الطلع، أو مواد التّجميل، أو شعر الحيوانات، أو المواد السّامة، أو بعض الأدوية مثل المضادّ الحيويّ البنسلين.

ج- كيف تحدث الحساسية داخل الجسم ؟

-تصل مسببات الحساسية إلى داخل الجسم عن طريق الفم أو الأنف أو اللمس أو الحقن، فتهيّج الأماكن التي وصلت إليها، ما يؤدي إلى تولد أجسام مضادة دفاعية تؤثر في النسيج المصاب والشعيرات الدموية المحيطة المسببة لأعراض الحساسية.

٢- تقيم بعض مسببات حساسية الصدر والأنف والجلد معنا في البيوت ، كيف نقي أنفسنا من خطر الإصابة بها.

-يمكن الوقاية منها بتغيير الوسائد على فترات متقاربة، واستعمال مواد التنظيف والمطهرات الجيدة أسبوعيًا، واستعمال القطن الطبيعي بدلاً من الصناعي في الوسائد، وضرورة التهوية الدائمة والمستمرة للمنازل، وتعرض محتويات الغرف لأشعة الشمس من وقت إلى آخر، لتعقيمها من الجراثيم، علاوة على تجنب تكديس حجرة النوم بالملابس خارج أماكنها، وتجنب ترك الأحذية فيها.

٣- وضح المقصود بالتحسس الغذائي.

-تحسس تسببه بعض البروتينات الغذائيّة التي تصل إلى خلايا الجسم أو أنسجته من غير هضم، فتحدث تفاعلات بين هذه البروتينات وبين الأجسام المضادة لها تسبب الحساسية.

٤- اذكر عرضين لكل من:

أ- حساسية اللبن:

-انتفاخ في المعدة، مغص وإسهال.

ب- الحساسية الناتجة عن درجات الحرارة المرتفعة أو المنخفضة.

-القيء والإسهال والمغص المتكرر في البطن أو العطس أو الرشح أو الأزمات الربوية أو الطفح الجلدي المعروف بالأكزيما، وقد تظهر أورام وانتفاخات في مناطق مختلفة من الجسم.

٥- علّل ما يأتي:

أ- الحساسية مرض من أمراض العصر . لأنها تصيب الملايين من البشر في جميع أرجاء المعمورة.

ب- لا يجوز الاستهانة بمرض الحساسية. لأخطاره على كل من يُصاب به.

ج- يجب على المرأة أن تكون أكثر حرصًا على وقاية نفسها من الحساسية .

-لأن التركيب الجيني للأُم أشد تأثيرًا من التركيب الجيني للأب من حيث الاستعداد الوراثي للمولود للإصابة بأمراض الحساسية.

٦-وضح العلاقة بين التلوث ومرض الحساسية.

-التلوث يعني إمكانية وصول أي نوع من الجراثيم إلى الجهاز الهضمي والتنفسي مما يؤدي إلى تهيج الأنسجة وتحسسها.

٧- ما أكثر انسجة الجسم عرضة للإصابة بالحساسية.

-أنسجة الجلد والأغشية المخاطية للجهازين : الجهاز الهضمي، الجهاز التنفسي.

٨- متى تزداد نسبة إصابة الطفل بمرض الحساسية ؟

-كلما كان الأحوال والخالات المصابون به أكثر من الأعمام والعمّات.

٩- بعد دراستك النص، اقترح تدابير يمكن أن تجنّبنا الإصابة بمرض الحساسية في حياتنا اليومية في كل حالة من الحالات الآتية:

أ- سوء استخدام المنظفات.

-اتباع الإرشادات والتعليمات الصحيحة في استخدام المنظّفات كاستخدام الكمّات والقفازات.

ب- انتشار سحب دخان المصانع بالقرب من أماكن السكن.

-وضع الفلاتر على مداخن المصانع للتقليل من انبعاث الغازات السامة، سنّ قوانين دولية ومحلية لمنع المصانع من اطلاق الغازات بنسبة تتجاوز الحد المسموح به، زراعة الأشجار لتنقية الهواء، السكن في أماكن بعيدة عن المصانع قدر المستطاع.

ج- ارتفاع درجات الحرارة أو انخفاضها .

-استخدام التدفئة المناسبة والملابس الواقية في حالة انخفاض درجات الحرارة واستخدام أجهزة التكييف المناسبة في حالة ارتفاع الحرارة، وتجنب التعرض لأشعة الشمس المباشرة.

١٠- يقال : المعدة بيت الداء، والحمية هي الدواء، ناقش هذا الرأي في ضوء فهمك النص .

-تجنب الأطعمة التي تسبب الحساسية عن كل فرد . وبتترك أيضًا للطلاب.

١١- اذكر أهم الموضوعات الصحية التي ينبغي أن نمتلك ثقافة كافية عنها كي نتجنب أضرارها في رأيك .

-أمراض: السكري، والسرطان، وارتفاع ضغط الدم، والسمنة، وغيرها . وبتترك أيضًا للطلاب.

١٢- اذكر سلوكيات يقوم بها الإنسان يمكن أن تؤثر في صحته إيجابًا وسلبًا .

-سلبًا : التدخين، تناول الوجبات السريعة.

-إيجابًا : شرب الماء الكافي، تناول الغذاء المتوازن، ممارسة الرياضة . وبتترك أيضًا للطلاب.

١٣- حَقَّقت الثورة الصناعية للبشرية فوائد كثيرة جلبت معها اضرار صحية، بين كيف نفيد من منجزاتها، ونتجنب اضرارها من وجهة نظرنا.
-أجهزة الاتصال الحديثة وأضرارها، أكياس البلاستيك وأضرارها، الصناعات والأبخرة السامة الناتجة عنها وأضرارها
التعامل بحذر مع كل منها للاستفادة منها وتجنب أضرارها . ويترك أيضاً للطالب.

التذوق الجمالي

- ١- وضح الصورة الفنية في العبارة الآتية:
"أن هذا النوع من الحساسية هو معارك كيميائية تحدث بين أي بروتين غذائي ينجح في الوصول إلى خلايا الجسم أو أنسجته من غير هضم، وبين الأجسام المضادة له".
-صوّر الكاتب الحساسية معركة، وصوّر البروتين الغذائي والأجسام المضادة جيشين يخوضان هذه المعركة.
- ٢- من خصائص المقالة العلمية استخدام المصطلحات العلمية، والاستناد إلى الحقائق، ومخاطبة العقل، مثل لكل واحدة من هذه الخصائص من النص.
-المصطلحات العلمية : مثل : الربو القصبي، الفطريات، سكر اللبن..... الخ.
-الاستناد إلى الحقائق : مثل : تسبب بعض الأغذية الحساسية للإنسان.
-مخاطبة العقل : استخدام لغة علمية مباشرة، وندرة الصور الفنية.
- ٣- بين إلى أي مدى وفق الكاتب في عرض الموضوع بشكل واضح ومفهوم، وفي تثقيف المتلقي صحياً والتأثير فيه.
-كان الكاتب موفقاً في إيصال فكرته إلى حد كبير؛ لأنه التزم سمات المقال العلمي من حيث تسلسل الأفكار، والاعتماد على الحقائق العلمية، وعرض ذلك بلغة سهلة واضحة مع قصر العبارات والمعاني المباشرة مخاطباً العقل لا العاطفة؛ إذ عرّف الحساسية وذكر مسبباتها وأنواعها وأعراضها وطرق الوقاية منها.

قضايا لغوية

البديل

البديل تابع مقصود بالحكم يتبع اسماً سابقاً له في الإعراب يسمى المبدل منه، ويعمل على إيضاحه.

أنواع البديل:

- ١- بديل المطابق أو بديل كل من كل، نحو قوله تعالى: (جعل الله الكعبة البيت الحرام قيماً للناس والشهر الحرام والهدى والقلائد) ، وقولنا : المرء باصغريه : قلبه ولسانه " . وهو هنا بديل تفصيلي . ويغلب أن يكون الاسم المعرف بأل الواقع بعد اسم الإشارة بدلاً مطابقاً نحو قولنا : هذا الرجل كريم.
- ٢- بديل بعض من كل : أو بديل الجزء من كل، نحو قوله تعالى: (يا أيها المزمّل * قم الليل إلا قليلاً * نصفه أو انقص منه قليلاً) .
- ٣- بديل الاشتمال: نحو : يطمئن القارئ إلى المكتبة جوها الهادئ.
يتصل ببديل بعض من كل وبديل الاشتمال في الغالب ضمير يعود على المبدل منه ويربطه به ويطابقه في جنسه وعدده.

تدريبات

- ١- عين البديل في ما يأتي ، واذكر نوعه:
أ-قال تعالى: (وانك لتهدى إلى صراط مستقيم * صراط الله الذي له مافي السماوات وما في الأرض ألا إلى الله تصير الأمور) . صراط (الثانية) بديل مطابق.
- ب-قال رسول الله ﷺ: (عينان لا تمسهما النار : عين بكت من خشية الله، وعين باتت تحرس في سبيل الله".
عين (الأولى) بديل تفصيل.
- ج- قال الشاعر : أداوي جحود القلب بالبر والتقى
قاسٍ (بديل تفصيل)

ولا يستوي القلبان : قاسٍ وراحمٍ

د- أفادتني المكتبة مراجعها . مراجعها (بدل بعض من كل) .
ه- أدهشني الطالب تَقَمُّصُهُ شخصية البطل في المسرحية . تَقَمُّصُهُ (بدل اشتمال) .

٢- اضبط بالشكل أواخر الكلمات التي تحتها خط:

أ - استلذ الضيف الطعامَ مذاقَه .
ب - أعدَّ الطالب البحثَ خطَّته .

٣- أعرب ما تحته خط في ما يأتي إعرابًا تامًا:

أ - قال تعالى: (إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرًا كبيرًا)
القرآن : بدل مطابق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

ب - تصفحت الديوانَ نصفه .

نصفه : بدل بعض من كل منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف، والهاء : ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

ج - أربع خصال يسود بها المرء : العلمُ والأدب والعفة والأمانة .

العلم : بدل تفصيل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

د - شممت الوردة أريجها .

أريجها : بدل اشتمال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف، والهاء : ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

٤- عد إلى الفقرات : الثانية، والسابعة، والأخيرة من النص، واستخرج منها أمثلة على البدل.

-الفقرة الثانية : بعض الأدوية مثل المضاد الحيوي البنسلين (بدل مطابق) .

-الفقرة السابعة : للجهازين : الجهاز الهضمي، والجهاز التنفسي (بدل تفصيل) .

-الفقرة الأخيرة : أشارت بعض الدراسات إلى أن للمرأة دورًا أساسيًا في الوقاية من هذا الداء (بدل مطابق) .

اسما المكان والزمان

اسمان مشتقان يدلان على الحدث وزمان وقوعه أو مكان وقوعه ، وبصاغان من:
الفعل الثلاثي على:

١- وزن (مَفْعَل) إذا كان مضارع الفعل مضموم العين أو مفتوح العين أو معتلاً ناقصاً نحو: (مَكْتَب، مَسْبَح، مَرَمَى)

٢- وزن (مَفْعَل) إذا كان مضارعه مكسور العين أو معتلاً مثلاً واوياً : نحو (مَجْلِس، مَوْقِف، مَوْلِد) .

٣- ومن غير الثلاثي على طريقة صياغة اسم المفعول، نحو : (مُسْتَوْدَع، مُرْتَقَب، مُنْتَهَى) .

تدريبات

١- صغ اسم المكان أو الزمان من الأفعال الآتية مع ضبط الكلمة:

أوى:مَأْوَى.

استوصف: مستوصَف.

وعد:مَوْعِد.

لعب:مَلْعَب.

التقى: مَلْتَقَى.

٢- يخطئ بعض الناس في لفظ كلمة ((معرض)) كما في قولهم: " زرت مَعْرَض الألبسة " ، اذكر اللفظ الصحيح،
اعتماداً على ما ورد من قواعد.

-الصواب كسر الراء (عين الكلمة): مَعْرِض، أي على وزن مَفْعَل لأنَّ مضارع عَرَضَ : يَعْْرِض.

٣- ميّز اسم المكان من اسم الزمان في ما يأتي:

أ- قال تعالى: (سلام هي حتى مَطَّعَ الفجر). اسم زمان

ب- قال تعالى: (أولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما * خالدین فيها حسنت مستقرًا ومقامًا) .
اسما مكان.

ج قال الشنفرى : وفي الأرض منأى للكریم عن الأذى وفيها لمن خاف القلى مُنَعَزَلٌ . اسم مكان

د- النادي الثقافي ملتقى الشباب. اسم مكان .

هـ- المورد العذب كثير الزحام. اسم مكان.

و- مَوْعِدُ الاجتماع عند الساعة التاسعة صباح اليوم. اسم زمان

٤- عد إلى الفقرتين الأولى والرابعة من النص، واستخرج منهما اسم زمان واسم مكان.

-اسم زمان : مَوَسِم و مواسم مفردهما (مَوَسِم) .

-اسم مكان : منازل مفردهما (مَنَزَل) .

الكتابة

التلخيص

التلخيص فنٌ نثريّ، يقوم على قراءة النصّ، ثمّ إعادة صوغه من جديد بلغة الكاتب الخاصّة بإيجاز وتكثيف من غير إخلال بأفكاره ومعانيه التي أرادها صاحب النصّ الأصليّ، ومن أهمّ شروطه الأمانة في نقل الأفكار، وتدوينها بدقّة بلا زيادة أو نقص في المعاني، وإظهار النصّ من جديد في حدود الحجم المحدّد.

ومن ثمّ فإنّ التلخيص عبارة عن نصّ قصير يحوي مادّة أطول منه باتّباع الخطوات الآتية:

١-قراءة النصّ الأصليّ، وفهم الموضوع.

٢-استخراج الأفكار الرئيسيّة، وتترك الأفكار الثانويّة.

٣-إعادة صياغة النصّ بلغتنا الخاصّة من غير الرجوع إلى النصّ الأصليّ.

٤-المحافظة على الأفكار من غير تدخّل أو إصدار أحكام.

عُدْ إلى نصّ (الحساسيّة)، ولخصه في حدود مئة كلمة محافظًا على أفكاره، ومراعياً ما تعلّمته في التلخيص.

الوحدة الخامسة

" وأنتِ الحُبُّ يا أُرْدُنَّ "

سأكتبُ عنكَ يا وطني

(١)

سأكتبُ عنكَ يا وطني
وأرسمُ لوحةً للشُّوقِ تسكنُ رحلةَ الزَّمنِ
وأرفعُ رايةً للحُبِّ أحملُها وتحملني
سأكتبُ كلَّ ما أهوى
وما يخلو إلى الوَطَنِ
سأذكرُ أتكُّ البُشرى
وكلُّ الخيرِ للبُشرِ
فأتي كلِّما هتفتُ
ظلالُ الشُّوقِ تطلُّني
وأتي كلِّما امتدَّتْ ذراعُكَ كيِّ تعانقني
بشوقٍ ثمَّ تحضُّنني
سأتي كلِّما نهضتُ
رُبَّكَ الطُّهرُ تسألني
سأتي في شعاعِ الشَّمسِ والظُّلْماءِ والقمرِ
سأرجعُ للرُّبى طَوْعًا
وأحملُ عُربتي شوقًا
وأطوي رحلةَ الأيامِ والأوجاعِ والمِحَنِ
سأتي حالما تدعو
بلا خيلٍ
ولا طيرٍ
ولا سفنٍ
عزيزًا كنتَ ولتثق
مدى الأيامِ يا وطني

(٢)

سأبقى فيك لا أهوى سواك مدًى
وأحيا فيك حتَّى لحظةِ القَدْرِ
سأجعلُ مِنْ ترابِكَ إذ تسامى حَفَقَةُ الصِّدْرِ
وأغسلُ في مياهِك ما يبِدُّ قسوةَ الدَّهرِ
وأنسجُ مِنْ ربيعِكَ ما يخلدُ بهجَةَ العُمُرِ
ولسْتُ أكونُ مُعْتَرِبًا
إذا طَوَّفْتُ في الدُّنيا
وعدتُ إليكَ في شوقٍ
وحبٍّ لا حدودَ له
سأتي في رياحِ اللَّيْلِ إعصارًا
وأتي في نسيمِ الفجرِ أحلامًا
فأنتِ العالمُ المزروعُ في ذاتي
وأنتِ أنا
وأنتِ بشارَةُ الخيرِ
وأنتِ الحُبُّ يا أردنُ
أنتِ الطِّيفُ والوجدانُ في الأفكارِ والصُّورِ

(٣)

حماكَ اللهُ يا أُرْدُنُّ يا وِطْناً
تنامى في محبَّتينا
مَعَ التَّارِيخِ والبُنْيَانِ والسَّيْرِ
لَكَ الرِّايَاتُ نُعلِيقُها
لَتُخَفِّقَ في ديارِ المجدِ مُلْهُمَةً
برؤيا أنتَ تحملُها
ومجدٍ أنتَ صانِعُهُ
ورافعُ رايةِ العَرَبِ
فسجَّلنا لَكَ الأَسْماءَ لا تُحصى بلا عِدِ
بفخرٍ لا نظيرَ لها
فكيفَ أَكونُ مُعْتَرِباً ؟
وأنتَ لنا بكلِّ معالمِ الدُّنيا وتُحضُّننا
وأنتَ في حنايا القَلبِ تسكُنني
أحبُّكَ في الدُّنا سهلاً وصحراءَ
وخفِّقَةَ واديِ العَرَبِ

(٤)

تراثُكَ قدْ زرعْتَ بهِ
بذورَ الحُبِّ خالدةً إلى الأبدِ
لتعلوْ في سَمائِكَ أجملُ الرِّايَاتِ
رمزُ الفخرِ والإيمانِ والظَّفْرِ
فما أحسستُ في يومٍ
بأنِّي كنتُ مُعْتَرِباً
لأنَّكَ لمْ تفارقني
كما رُوحِي تنادمني
كما ظلِّي تسيرُ معي
فأنتَ الدَّارُ يا أُرْدُنُّ أسكنُها وتسكُنني
فروحي ما رأْتَ سَكناً
سِوَاكَ سِوَاكَ يا وِطْني

ولد الشاعر محمود فضيل النتل في أربد عام ١٩٤٠ م، تولى عدّة مناصب، منها مستشار في السفارة الأردنيّة في الكويت، وأمين عام في وزارة الثقافة، وهو عضو رابطة الكتاب الأردنيين.

من دواوينه :

- أغنيات الصمت والاعتراب.
- نداء للغد الآتي وجدار الانتظار.
- هامش الطريق.
- شراع الليل والطوفان ، الذي أخذ منه النص.

جَو النص

يعشق الشاعر الأردن، ويفخر بمحبّته له، ويعتزُّ بانتمائه إليه وتعلقه به؛ لِمَا للأردنّ من حضورٍ دوليٍّ متميّز، يؤكّد احترامه للإنسان، وما قدّمه للمجتمع الإنساني من إنجازات في مختلف المجالات .

وأشار الشاعرُ في القصيدة إلى أيام اغترابه عن الوطن، مؤكِّداً أنّ الأردنَّ يعيشُ في داخله، ويسكن كلُّ منهما الآخر، وما دام الأمر كذلك فإنّ الشاعِر لا يشعر بالغرابة ؛ لأنّ الأردنَّ معه كروجه التي لا تفارقه أينما حلّ وارتحل، وهو يجد في طبيعة الوطن المنزل الذي يطمئن إليه.

المقطع الأول

سأكتبُ عنكَ يا وطني
وأرسمُ لوحةً للشوقِ تسكنُ رحلةَ الزّمنِ
وأرفعُ رايةً للحبِّ أحملُها وتحملني
سأكتبُ كلَّ ما أهوى
وما يخلو إلى الوطنِ
سأذكرُ أنّك البشري
وكلُّ الخيرِ للبشرِ
فأتي كلّما هتفتُ
ظلالُ الشوقِ تطلبني
وأتي كلّما امتدّت ذراعُك كيّ تعانقني
بشوقٍ ثمّ تحضنني
سأتي كلّما نهضتِ
رُباك الطُّهرُ تسألني
سأتي في شعاعِ الشَّمسِ والظُّلماءِ والقمرِ
سأرجعُ للرُّبى طَوْعاً
وأحملُ غُربتي شوقاً
وأطوي رحلةَ الأيامِ والأوجاعِ والمحنِ
سأتي حالماً تدعو
بلا خيلٍ
ولا طيرٍ
ولا سفنٍ
عزيزاً كنتَ ولتبقِ
مدى الأيامِ يا وطني

الشَّوق: نزوع النَّفس إلى الشَّيء وتعلُّقها به.
 رحلة: الانتقال من مكان لآخر. جذرها: رحل.
 الزَّمن: الوقت.
 راية: علم، جمعها رايات.
 أهوى: أعشق. وجذرها: هوى.
 البشرى: خبر سارٌّ ومُفرح لا يعلمه المُخبرُ به، جمعها: بُشْر.
 هتفت: صاحت.
 ظلال: جمع ظلّ، وهو ما يلزم الشيء من خياله.
 رُبا: ما ارتفع من الأرض، جذرها: رَبَو، والمفرد: رَبْوَة.
 الطُّهْرُ: النِّفْيَة الخالية من النِّجاسة والذَّنس. جذرها: طهر.
 شُعاع: الضَّوء الذي يُرى كأنه خيوط. الجمع: أشعة. وجذرها: شَعَّ
 الظُّلْماء: شديدة الظلام.
 أطوي: أنثي وأنسى. جذرها: طوى
 الأوجاع: الآلام، مفردها: وجع.
 المِحْن: مفردها مِحنة وهي البلاء والشدة.
 حالما: في الحال.
 عزيزاً: قويٌّ غالب لا يُفهرُ.
 مدى الأيام: طوال الأيام.

الشرح:

يعبّر الشاعر عن شوقه إلى وطنه حين كان بعيداً عنه، فيدفعه شوقه إلى كتابة قصيدة في وطنه، وصوّر هذه القصيدة لوحة جميلة بما فيها من عبارات يبعثها إلى الوطن الذي يسكن وجدانه أينما حلّ. ويرفع راية حبه للأردن تعبيراً عن حنينه وانتمائه إليه، ويكتب كل ما يليق ببلده من عبارات جميلة، ويذكرُ الشاعرُ أنّ الأردنّ بلدُ الخير والعطاء لكلّ من يحتاجه، فهو البشرى والأمل، ويلبّي الشاعر دعوة وطنه عندما يناديه، في كلّ الأوقات ليلاً أو نهاراً، شمساً أو ظلمةً، لينهي أوجاع غربته، فيأتي مدفوعاً بانقياده إلى وطنه الغالي وشوقه إليه، مجتازاً كل العوائق المادّية بحراً وبراً وجوّاً، وفي نهاية المقطع يدعو الشاعر لوطنه بالبقاء والعزة.

التصوير الأدبي:

- ١- وأرسمُ لوحةً للشَّوقِ تسكنُ رحلةَ الزَّمنِ: صوّر كلامه في وطنه " القصيدة " لوحةً جميلة، دفعه شوقه إلى كتابتها. دلالة على خلود حبه وحنينه لوطنه.
- ٢- وأرفعُ رايةً للحبِّ أحملها وتحملني: شبّه مشاعره وأحاسيسه براية، كما شبّه الرّاية بإنسانٍ يحملهُ الشّاعر تارةً ويحملُ الشّاعر تارةً أخرى. دلالة على المحبّة المتبادلة بينه وبين وطنه.
- ٣- وما يخلو إلى الوطن: شبّه الوطن بإنسان تحلو له كتابات الشاعر.
- ٤- سأذكرُ أنّك البشري: شبّه وطنه ببشارةٍ يسرُّ بها.
- ٥- فأتي كلُّما هتفتُ ... ظلالُ الشَّوقِ تطلبني: شبّه شوقه بالظلال التي تلازمه، وشبّه الظلال بإنسانٍ ينادي على الشّاعر فيلبّي هتافه.
- ٦- وأتي كلُّما امتدّت ذراعك كيّ تعانقتي: شبّه الوطن بإنسانٍ يفتحُ ذراعيه ليعانق الشّاعر.
- ٧- ساتي كلُّما نهضتُ رُبّاك الطُّهْرُ تسألني: شبّه رُبا الوطن بإنسانٍ نقيٍّ طاهرٍ يسألُ الشّاعر العودة والرّجوع فينهضُ الشّاعر ملتبساً مُستجيباً.
- ٨- سأرجعُ للرّبي طوعاً: شبّه الرّبي بإنسانٍ يدعو الشّاعر للعودة فيستجيبُ طائعاً لندائه.
- ٩- وأطوي رحلةَ الأيامِ والأوجاعِ والمِحْن: شبّه رحلة الأيام والأوجاع والمِحْن بصفحاتٍ يطويها الشّاعر.

بعض الدلالات والمسائل المتعلقة بالأسطر الشعرية السابقة:

- البشرى/ البشر: بينهما جناس ناقص.
- وكلّ الخير للبشر: دلالة على أنّ الأردن بلدٌ خيرٍ لكلّ قاصد رغم قلّة موارده.
- ظلال الشوق: دلالة على أنّ شوقه لوطنه يلزمه في كلّ وقت.
- ساتي في شعاع الشمس والظلماء والقمر: دلالة على عودة الشاعر لوطنه في كلّ الظروف.
- وأطوي رحلة الأيام والأوجاع والمحن: دلالة على قسوة رحلته في غربته عن وطنه.
- ساتي حالماً تدعو بلا خيل ولا طير ولا سفن: دلالة على أنّ الشاعر لا يمكن أن يحول بينه وبين عودته لوطنه عائق من العوائق مهما كان. وتكرار النفي للتأكيد على نفي إمكانية وجود أيّ عائق يمكن أن يمنعه من العودة لوطنه.
- العاطفة البارزة في الأسطر الشعرية السابقة هي عاطفة الشوق والحنين للوطن وعاطفة الافتخار بمنزلة الوطن العالية.
- عزيزاً كنت ولتبقّ مدى الأيام يا وطني: دعاء للوطن أن يبقى عزيزاً مدى الأيام.
- حرف (السين) في قوله: سأكتب، ساتي..... دلالة على المستقبل القريب.

المقطع الثاني

سأبقى فيك لا أهوى سواك مدى
وأحيا فيك حتّى لحظة القدر
سأجعل من ترابك إذ تسامى خفقة الصدر
وأغسل في مياهك ما يبدد قسوة الدهر
وأنسج من ربيعك ما يخلد بهجة العمر
ولست أكون مُعترِباً
إذا طوّفت في الدنيا
وعدت إليك في شوق
وحبّ لا حدود له
ساتي في رياح الليل إصراً
وأتي في نسيم الفجر أحلاماً
فأنت العالم المزروع في ذاتي
وأنت أنا
وأنت بشارة الخير
وأنت الحبّ يا أردن
أنت الطيف والوجدان في الأفكار والصور

معاني المفردات:

- مدى: طول الحياة.
- لحظة القدر: الموت.
- تسامى: تعالَى وارتفع، جذرها: سَمَو.
- خفقة الصدر: نبض القلب.
- يبدد: يُبْعِد.
- الخفقة: الحركة والاضطراب.

أُنسِجُ: أحبك وأغزل. جذرها: نسج.
يُخَلَّدُ: يديم ويُبقي. جذرها: خَلَد.
بهجة: حسن ونضارة. جذرها: بهج.
طَوَّفْتُ: تجوّلتُ، الجذر: طَوَّفَ.
إعصاراً: ريح تهبُّ بشدّة وتثيرُ غباراً وترتفع كالعمود إلى السّماء.
النّسيم: الرّيح اللّينة، جمعها: أنسام، نسائم.
الطّيفُ: الخيال الطائف، وما يراه النائم . والجمع أطياف.
بشارةٌ: جمعها (بشائر) ، الخبر السار لا يعلمه المخبر به.
حدود: مفرداها (الحدّ)، حواجز وموانع ومعوقات.
الوجدانُ: منبع الشعور.

الشرح:

يعبّر الشاعرُ عن التّوحد بين ذاته والوطن، فذاتُ الشّاعر تحيا في وطنه حتى لحظة قدره (موته)، وإن كان بعيداً عنه وهي حالة التّحام وامتزاج بين ذات الشاعر وذات الوطن، فالوطنُ أمام مرأى الشاعر دائماً لا يهوى غيره . وجعل ترابَ وطنه ومياهه وربيعه صوراً يعبّر بها عن انتمائه للوطن؛ فبعلو تراب الوطن يَبِيضُ قلبه، وبمياهه يُزِيلُ قسوةَ غربته، وربيعه تبهج أيامه . ويرفض الشّاعر فكرة اغترابه النّفسي عن وطنه، ويقول : لا أكون مغترباً عن وطني إذا تتقلّبتُ وترحّلتُ بعيداً عن، ثم عدتُ إليه حاملاً أشواقِي وحبّي الذي لا حدود له . ويبدو الشاعر متلهفاً للعودة في اللّيل أو الفجر وفي أي وقت كالإعصار، فالأردنُ مزروعٌ في ذات الشاعر، وهو البشارةُ السّارة والخير في نفسه. ويعبّر عن مدى عمق ارتباطه بوطنه وعن التّوحد بينهما " أنت أنا " فالوطن هو الشاعر، والوطن هو منبع الشعور والملمه، وهو كلّ الأفكار والصّور في مخيلة الشاعر، وهو حاضر في وجدانه وإن كان بعيداً عنه.

التصوير الأدبي

- ١-سأبقى فيك لا أهوى سواك: صوّر الشّاعر وطنه بالمحبوبة التي يبقى مُخلصاً لها في الهوى والحبّ.
- ٢-وأحيا فيك حتى لحظة القدر: صوّر وطنه بالهواء الذي لا يحيا إلا به.
- ٣-سأجعلُ من ترابك إذ تسامى خفقة الصدر: صوّر ذرات تراب الوطن حين تتعالى فخراً واعتزازاً بالنّبض الذي ينبضُ في صدر الشاعر.
- ٤-وأغسلُ في مياهك ما يبّدد قسوة الدهر: صوّر قسوة الدهر بالشّيء المادّي الذي يغسله بماء الوطن .
- ٥-وأنسج من ربيعك ما يُخلّدُ بهجة العمر: صوّر ربيع الوطن بالنّسج الجميل الذي يبعثُ البهجة في نفسه طوال العمر.
- ٦-وحبّ لا حدود له: صوّر حبّه للوطن بالمكان الذي لا حدود له. دلالة على حجم محبّته للوطن.
- ٧-سأتي في رياح اللّيل إعصاراً: شبّه نفسه بإعصار يسابقُ رياح اللّيل. كلمة (الرياح) فيها دلالة على خيرات الوطن.
- ٨-وأتي في نسيم الفجر أحلاماً: صوّر نفسه بالحلم الذي يزور في لحظات الفجر ونسائمه.
- ٩-فأنت العالم المزروع في ذاتي: شبّه نفسه بأرضٍ يُزرعُ فيها الوطن. وشبّه الوطن بالنّبتة التي تُزرعُ في هذه الأرض.
- ١٠-أنت الطّيفُ والوجدانُ في الأفكار والصّور: رسم للوطن صورة تهيمنُ على أفكاره وخيالاته ومشاعره الوجدانيّة؛ ليدلّ على التّمازج والالتحام بينه وبين وطنه.

المقطع الثالث:

حماك الله يا أردنُ يا وطناً
تنامى في محبّتنا
مَعَ التّاريخ والبنيان والسّير
لك الرّايات نُعلّيها
لنُخوّق في ديار المجد مُهمّةً
برؤيا أنتَ تحملها
ومجد أنتَ صانعُه
ورافع راية العرب
فسجّلنا لك الأسماء لا تُحصى بلا عددٍ
بفخرٍ لا نظير لها

فكيف أكون مُعْتَرِبًا ؟
وأنتَ لنا بكلِّ معالمِ الدُّنيا وتحضُّننا
وأنتَ في حنايا القلبِ تسكُنني
أحبُّكَ في الدُّنا سهلاً وصحراءَ
وحفَّةَ وادي العَرَبِ

معاني المفردات:

تنامي: زاد وكثر وتطوّر وازدهر. جذرها: نمو.
البنيان: العمران.
السَّير: تاريخ الأردنّ، مفردها: سيرة.
نُعلبها: نرفعها. جذرها: علو.
تحقق: ترفرف.
ملهمة: من الإلهام، وهو إلقاء المعاني والأفكار في النفس. الجذر: لهم.
ديار: محلّ يضمّ البناء، والمقصود أرض الوطن. من الفعل: دَوَّرَ.
النَّظير: المثل والمساوي.
رؤيا: ما يرى في النوم، والشاعر هنا أراد بها التطلّع نحو أمرٍ ما لکنه لم يُحقِّق المعنى الذي أراد. وجمعها: رؤى.
الجذر: رأى.
لا تُحصى: لا تُعدّ. الجذر: حصي.
حنايا: أعماق.
الدُّنا: جمع دُنيا. الجذر: دَنَوَ.
وادي العرب: منطقة سكنية تقع في لواء الأغوار الشماليّة، محافظة أربد في الأردنّ.

الشرح:

يدعو الشاعر الله تعالى أن يحمي الأردنّ، هذا الوطن الذي كُبر بحبّ أبنائه، فأحبّهم وأحبّوه، وهو مبعثُ للفخر والاعتزاز في ماضيه وحاضره، فلأردنّ سيرة تاريخية مشرّفة بمواقفه وبطولات أبنائه، وسير أبطاله العظماء. ويفخر الشاعر براية الأردنّ ومجده ورفعته، ومكانته في التاريخ، وأسمائه التي ارتبطت ببطولاته، كأردنّ الكرامة، وأردن العزة. ويتساءل الشاعر كيف يكون مغترباً والوطن يسكن في داخله بصحرائه وسهوله، يبدوه وحضره، وبوادي العرب.

التصوير الأدبي

- 1- تنامي في محبتنا: صوّر عشقه للأردنّ بالطفل الذي ينمو ويكبر.
- 2- لك الرّيات نعلبها لتحقق في ديار المجد مُلهمة: صوّر الرّيات بالقلب الذي يخفق.
- 3- برويا أنتَ تحملها: صوّر الوطن بالإنسان الذي له رسالة ورؤيا يحملها.
- 4- ومجد أنتَ صانعه: صوّر الوطن بالإنسان الذي يصنع المجد.
- 5- ورافع راية العَرَبِ: صوّر الوطن بالإنسان الذي يحمل راية العَرَبِ.
- 6- بكلِّ معالمِ الدُّنيا وتحضُّننا: صوّر الوطن بالإنسان الذي يحضن الشّاعر.
- 7- وأنتَ في حنايا القلبِ تسكُنني: صوّر قلبه بالمكان الذي يسكنه الوطن.
- 8- وحفَّةَ وادي العَرَبِ: شبّه وادي العرب بقلبي يخفق.

المقطع الرابع

ترايبك قد زرعْتَ به
بذورِ الحُبِّ خالدةً إلى الأبدِ
لتعلو في سمانك أجملُ الرّياتِ
رمزُ الفخرِ والإيمانِ والظَّفَرِ
فما أحسستُ في يومٍ
بأنّي كنتُ مُعْتَرِبًا
لأنّك لم تفارقني

كما رُوحِي تنادُمُنِي
كما ظَلِّي تَسِيرُ مَعِي
فَأَنْتَ الدَّارُ يَا أَرْدُنُ أَسْكُنْهَا وَتَسْكُنُنِي
فِرُوحِي مَا رَأَتْ سَكَنًا
سِوَاكَ سِوَاكَ يَا وَطَنِي

معاني المفردات:

مغترب : نازح عن وطنه. جذرها: غرب
الظفر : الفوز. جذرها: ظفر.
سِوَاكَ : غيرك.
تنادُمُنِي : تسامُرُنِي وتجالسُنِي. جذرها: ندم.
الأبد: مدى الدهر، جمعها: آباد.

الشرح:

تراب الوطن مزروع بالحب والخير، وثمره هذا الحب أبناءً يعشقون الأردنّ ويدافعون عنه لتعلو رايته رمزاً للنصر والإيمان والفخر، ويؤكد مرة أخرى أنه وإن كان بعيداً عن وطنه، فالأردنّ لم يفارقه يوماً، فهو كظله يسيرُ معه ، وكروحه تجالسه وتلزمه، ويعود إلى فكرة التّوحد مع الوطن، فالوطنُ يسكنُ وجدانَ الشّاعر وروحه التي ما رأت يوماً سَكناً مثله.

التصوير الأدبي:

- 1- ترايبك قد زرعت به بذور الحبّ خالدةً إلى الأبد: صوّر الشّاعر الوطن إنساناً يزرع الأرض ، وصوّر الحبّ بذوراً تُزرع.
- 2- لتعلو في سمانك أجملُ الرايات: صوّر الرايات نباتاً نما من بذور الحبّ شامخةً في السّماء.
- 3- لأنك لم تفارقتني: صوّر الوطن إنساناً لا يفارقه.
- 4- كما رُوحِي تنادُمُنِي: صوّر الرّوح إنساناً ينادمه ويجالسه.
- 5- كما ظَلِّي تَسِيرُ مَعِي: صوّر الوطن ظلّاً يسيرُ معه ويلزمه.
- 6- فأنت الدّارُ يا أَرْدُنُ أَسْكُنْهَا وَتَسْكُنُنِي: صوّر الوطن بيتاً يسكنُ فيه الشّاعر، كما صوّر نفسه وطناً تسكنُ فيه دار الوطن. صورة فنيّة تعبّر عن اندماج الوطن بروح الشّاعر، وتوحدتهما معاً.

المعجم والدلالة

1. أضف إلى معجمك اللغوي:
 - يبَدّد : يُبْعِد.
 - النّظير : المثلّ والمساوي.
 - تنادُمُنِي : تسامُرُنِي وتجالسُنِي.
 - الحَقِّقَة : الحركة والاضطراب.
2. عد إلى أحد المعاجم اللغوية، واستخرج معاني المفردات الآتية:
 - الطّيف : الخيال الطائف، وما يراه النائم، والجمع أطيايف.
 - الوِجْدان : منبع الشعور.
 - الظفر : الفوز.
3. ما الجذر اللغوي لكلّ من:
 - شعاع : شَع / شَعَع.
 - مُلْهَمَة : لَهَم.
 - امتدّت : مَدّ / مَدَد.

٤. عد إلى المعجم الوسيط ، وتبين جمع كل من : البُشرى ، والبشارة .
-البُشرى : البشر .
-البشارة : البشائر .

٥. ما مفرد كل مما يأتي:

-الرُّبى : الرُّبوة.

-المَحَن : المِحنة.

-السَّير : السَّيرة.

-الحدود : الحد.

٦. يخطئ بعض الناس في استخدام كلمتي (رؤيا) ، و (رؤية) :

أ -عد إلى المعجم ، وبين معنى كل منهما.

رؤيا : ما يرى في النوم ، رؤية : ما يرى في اليقظة (إدراك المرئي).

ب -هل وفق الشاعر في استخدام (رؤيا) لتحقيق المعنى الذي أراده ؟ وضح ذلك.

-استخدم الشاعر (رؤيا) وأراد بها التطلع نحو أمرٍ ما، لذا فاستعمالها بهذه الصورة لم يحقق المعنى الذي أراده.

٧. فرّق في المعنى بين الكلمتين اللتين تحتها خط في ما يأتي:

أ -فروحي ما رأيت سكنا

سواك .. سواك يا وطني (غيرك)

ب -قال صفي الدين الحلي:

لو صرت من سقمي شبيه سواك ما اخترت من دون الأنام سواك

(عود يُتخذ من شجر الأراك ونحوه يُستاك به) .

الفهم والتحليل

١. اقرأ المقطع الشعري الأول، ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

أ -عبّر الشاعر عن شوقه لوطنه، اذكر مظهرين لهذا الشوق.

- " وأرسم لوحة للشوق " و " ظلّال الشوق تطلّني " و " بشوق ثم تحضّني " .

-كتابته شعراً في وطنه، ورسمة لوحة في شوقه إلى وطنه، والعودة إلى وطنه كلّما ناداه.

ب -انتقى الشاعر كل ما هو جميل من الكلمات ليعبر بها عن حبه لوطنه، أين تجد ذلك في المقطع ؟

- قوله: " سأكتب كلّ ما أهوى، وما يحلو إلى الوطن " .

ج- الأردن بلد الخير مع قلّة موارده:

١-استخرج من المقطع ما يدلّ على هذا؟

- في قوله: " سأذكر أنّك البشري، وكلّ الخير للبشر " .

-الأردن بلد الخير والعطاء والمساعدة لكلّ من يحتاجه ويلجأ إليه.

٢- اذكر ثلاث صور من هذا الخير في وقتنا الحاضر.

-يستقبل الأردنّ اللاجئين من مختلف مناطق الوطن العربي ، ويقدم لهم العون والدعم.

د- لا تقف العوائق أمام الشاعر في تلبية نداء الوطن :

١- كيف عبّر الشاعر عن هذا المعنى ؟

-في قوله: " سأتي حالماً تدعو بلا خيل ، ولا طير، ولا سفن " بمعنى أن العوائق لا تقف أمام الشاعر في تلبية نداء

وطنه حالماً يدعوه، حتى وإن لم تتوفر لديه وسيلة للنقل بحراً أو برّاً أو جواً تنقله إلى وطنه، فهذا العائق لا يقف

حاجزاً أمامه.

٢- علام يدل ذلك ؟

-يدلُّ ذلك على شدة شوقه لوطنه، وتعلُّقه به.

٢. أنعم النَّظر في المقطع الشعري الثاني، ثمَّ أجب عن الأسئلة الآتية :

أ- عبّر الشاعر عن التَّوحد بين الذات والوطن، ووضَّح ذلك في ضوء فهمك الأسطر الشعريّة في المقطع المُشار إليه. ذات الشاعر تحيا في وطنه حتى لحظة قدره، وإن كان بعيدًا عنه، وهي حالة التحام وامتزاج بين ذات الشاعر وذات الوطن، فالوطن أمام مرأى الشّاعر دائمًا لا يهوى غيره، والوطن مُتحد في الشّاعر وهو فيه " أنت أنا".

ب- تضمّن المقطع ما يدل على لهفة الشاعر، وشوقه إلى العودة وطنه، أين تجد ذلك ؟ في قوله: " سأتّي في رياح الليل إعصارًا ، وأتي في نسيم الفجر أحلاما".

ج- استنتج ما يدل على مدى عمق ارتباط الشّاعر بوطنه .

قوله: " وأنت الحبّ يا أردن " ، " أنت الطّيف في الوجدان والأفكار والصّور " يعبّر عن مدى عمق ارتباطه بوطنه، فالوطن هو منبع الشّعور والمُلهم للشّاعر، وهو كلّ الأفكار والصّور في مخيلة الشّاعر، وهو حاضر في وجدان الشّاعر وإن كان بعيدًا عنه.

٣. اقرأ المقطع الشعري الثالث، ثمَّ أجب عن الأسئلة الآتية :

أ- وصف الشّاعر الأردنّ بأنّه مبعثٌ للفخر والاعتزاز في ماضيه وحاضره بين ذلك.

بيّن الشّاعر أنّ للأردنّ سيرة تاريخيّة مشرّفة بمواقفه وبطولات أبنائه، ويفخر الشّاعر براية الأردنّ ومجده ورفعته، وماضيه من معركة مؤتة إلى معارك الثّورة العربيّة الكبرى إلى بطولات الكرامة ، وغيرها من البطولات التي تدل على مكانة الأردنّ في التاريخ، وسير أبطاله العظماء من مثل كايد مفلح عبيدات أول شهيد أردني على أرض فلسطين عام ١٩٢٠م.

ب- أشار الشّاعر بقوله: " فسجّلنا لك الأسماء لا تحصى " إلى عدد من الصّفات والفضائل التي يمتاز بها الأردنّ، وسمّي بها، مثل قولنا : أردن الكرامة، اذكر صفات أخرى تعرفها ارتبطت بالأردنّ مبيّنًا دلالتها. أردنّ العزّة والنّخوة : دلالة على شهامة رجالها وعزّهم. أردنّ أرض العزم : دلالة على إرادة أهله القوية.

٤. في ضوء المقطع الشعري الرابع، أجب عن الأسئلة الآتية :

أ-الوطن مزروع بالحب، ما ثمرة هذا الزّرع ؟ رفع الراية الأردنيّة رمز الاستقلال.

ب- يرى الشّاعر أنّه بعيدٌ وقريبٌ من وطنه في الوقت نفسه ، ووضّح هذا. الوطن يسير مع الشّاعر كظله لا يفارقه، ويجالسه كروحه، فهو بعيد جغرافيًا عن وطنه، لكنّه قريبٌ منه نفسيًا.

ج- ماذا قصد الشّاعر بقوله: " فروحي ما رأت سكنا سواك....سواك يا وطني " ؟

لم يجد الشاعر سكنا يأوي إليه أفضل من وطنه، فإذا كانت روح الشّاعر تسكن جسده ليعيش لأنّه لا حياة للجسد من غير روح فإنّ هذه الرّوح لا ترى الحياة إلا في أرض الوطن .

٥. استخرج من القصيدة ما يدل على :

أ - رفض الشاعر فكرة الاغتراب النفسي.

"فما أحسستُ في يوم يأتي كنتُ مغتربًا " ، " فكيف أكون مغتربا " .

ب - أنّ الوطن باعث السرور في نفس الشاعر ، ومخفّف وطأة ألمه.

"وأطوي رحلة الأوجاع والمحن" .

- ج- أن حبّ الوطن يتنامى في نفس الشاعر حتى مماته.
 "سأبقى فيك لا أحيا سواك مدى، وأحيا فيك حتى لحظة القدر".
 د- أن الشاعر جعل التراب والماء والربيع صوراً يعبر بها عن انتمائه إلى وطنه .
 "سأجعل من ترابك إذ تسامى خفقة الصدر"، وأغسل في مياهاك ما يبدد قسوة العمر" ، "وأنسج من ربيعك ما يخلد بهجة العمر" .

٦. أعط مثلاً من القصيدة على التكرار في المعاني والأفكار، معللاً .
 "وأنتك في حنايا القلب تسكنني" ، " وأنت الدار يا أردن أسكنها وتسكنني " ، " فروحي ما رأيت سكنا " ، دلالة على أن الوطن يسكن في ذات الشاعر.
 " أحيا فيك " ، سأبقى فيك " ، " أنت أنا " دلالة على تأكيد التوحد مع ذات الوطن.

٧. وردت لفظة (الرايات) غير مرّة في القصيدة ، بين القيم الوطنية السامية التي ترتبط بها .
 الرايات رمز للاستقلال والرفعة والشرف والكرامة والنصر والهوية الوطنية.

٨. عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا قدم من سفر فنظر إلى جدران المدينة أوضع راحلته وإن كان على دابة حركها من حبها . بين علاقة النص بمضمون الحديث الشريف.
 العلاقة حب الوطن، والحنين إليه، وتعجل العودة إليه . كقول الشاعر: "سأتي في رياح الليل إحصارا".

٩. ما الذي زاد من تعلق الشاعر بوطنه، من وجهة نظرك ؟
 تجربة الغربة والابتعاد عن الوطن، ومعاناة الشاعر في البعد عنه، واشتياقه إليه.

١٠. أي مقاطع القصيدة أحبها إليك ، ولماذا؟ (يترك للطالب)

١١. اذكر صور ومواقف من حياتك يمكن أن تعبر بها عن انتمائك إلى وطن. (يترك للطالب) .

١٢. بدت علاقة الشاعر بوطنه كأنها علاقة طفل بأمه أو محب بحبيبته ، هل يماثل الوطن الأم أو الحبيب في هذا؟ بين رأيك.

الوطن يحتضن أبناءه في أرض واحدة، كما تحتضن الأم أطفالها في بيت واحد، وهو الحبيب الذي يحمل الخير والأمان، وهو الجذر والأصل ومنبع الذكريات.

١٣. أحبّ الشاعر وطنه بمسوّغ ومن غير مسوّغ . فهل يحتاج الوطن إلى مسوغات لهذا الحب ؟ بين وجهة نظرك .
 لا يحتاج الوطن لمسوّغ حتى يحبه أبناءه، فهو الأرض التي نشأ عليها أبناءه، وشربوا من مائها ، ولعبوا في ربوعها .

١٤. ظهرت حالة التّوحد بين الشّاعر ووطنه واضحة في القصيدة :

أ- هل تعد هذه الحالة من المبالغات الشعرية ؟ علل إجابتك موافقاً أو مخالفاً.

أجدها مبالغة مقبولة، فمبالغة الشاعر في توحدّه مع الوطن جاءت نتيجة لابتعاده عنه وشوقه إليه، ومن الطبيعي أن يحبّ الإنسان الأرض التي نشأ عليها، ويصبح جزءاً لا ينفصل عنها.

ب- إلى أي حد تشارك الشاعر هذه الحالة؟ (يترك للطالب)

التدووق الجمالي

١. وضّح الصورة الفنية في كل عبارة من العبارات الآتية:

أ- وأرسم لوحة للشوق تسكن رحلة الزمن.

صوّر كلامه في وطنه (القصيدة التي كتبها) لوحة جميلة، دفعه شوقه إلى كتابتها.

ب- فأتي كلما هتفت ظلال الشوق تطلبني.
صوّر الشاعر شوقه لوطنه ظللاً تلازمه، وصوّر الظلال أشخاصاً تناديه وتطلبه.

ج- وأتي كلما امتدت ذراعك كي تعانقني .
صوّر الشاعر الوطن إنساناً يمدّ ذراعَه ليعانقه.

د- سأتي كلما نهضت رُبّاك الطّهر تسألني .
صوّر الشاعر الجبال في وطنه أشخاصاً تسألُه العودة.

هـ- ترابك قد زرعت به بذور الحبّ خالدة .
صوّر الشاعر الوطنَ إنساناً يزرع الأرض، وصوّر الحبّ بذوراً تزرع.

٢. ما دلالة كلّ من:

أ- وأطوي رحلة الأيام والأوجاع والمحن .
قرار العودة إلى الوطن بعد أن اتعبته الغربة.

ب- أنك في حنايا القلب تسكنني.
مدى تعلق الشاعر بوطنه.

ج- سأتي في شعاع الشمس والظلماء والقمر .
عودة الشاعر إلى وطنه في كلّ الظروف.

د- أنت الطّيف والوجدان في الأفكار والصّور .

حضور الوطن في نفس الشاعر وفي مخيلته وعقله.

هـ- وأرفع راية للحب أحملها وتحملني .
حبّ الوطن متبادل بين الشاعر ووطنه.

٣. ما الغرض من:

أ- تكرار لا النافية في قوله : " بلا خيل ، ولا طير ، ولا سفن " .

تأكيد النفي، بمعنى عودة الشاعر إلى وطنه متحققة مع نفي وجود وسيلة نقله.

ب- استخدام السين في قوله: " سأذكر، سأتي، سأجعل، سأبقى " .

السين تدل على المستقبل القريب، بمعنى تحقّق إنجاز هذه الأفعال في القريب.

٤. ما قيمة توظيف الشاعر أفعالاً من مثل: " تسامى ، تعلو ، تنامى "؟

كل هذه الأفعال فيها معنى السموّ والرفعة والنموّ، وهي صفات الوطن الذي اشتاق إليه الشاعر؛ وطنه الحبيب الأردنّ.

٥. الاتكاء على عناصر الطبيعة جليّ في القصيدة ، وضّح دلالة ذلك.

"رُبّاك، الشمس، القمر، الرّبي، ربيعك، الليل، سهل، صحراء" عناصر الطبيعة جاءت منسجمة مع التّجربة الشعوريّة لدى الشّاعر، فأظهرت شوقَ الشّاعر، والذي أشدّ ما يكون في غربته خارج حدود الوطن، وكشفت عن تعلقه به لأنّ هذه العناصر جزءٌ من وطنه، فعبر بها عن حبه لوطنه بعيداً كان أم قريباً.

٦. برزت صورةُ الوطن ببعديه الوجداني والحركي:

أ-دلل على ذلك من النصّ.

-الوجداني : منها: " لم تفارقني " ، " أنت الطّيف والوجدان في الأفكار والصّور " ، " أنتَ الحبّ يا أردنُّ " ،

كما روجي تنادمني " ، " فأنت العالم المزروع في ذاتي " .

-الحركي : منها: " سأتي في شعاع الشّمس " ، " سأتي في رياح اللّيل إعصاراً " ، " إذا طوّفت في الدّنيا " ،

وخفّة وادي العرب " ، " لتخفق في ديار المجد " .

ب- ما الأثر الفني للأبعاد الحركية والوجدانية في النص.
- البعد الوجداني: امتزجت به عواطف الشاعر في صور جمالية فهو ملتزم تجاه وطنه الذي ينتمي إليه بإخلاص وصدق
- والبعد الحركي : جاء منسجماً مع البعد الوجداني ملبياً له ، لبث الحيوية في الصورة الشعرية.

٧. هل نجح الشاعر في المراوحة بين عواطف الشوق، والفخر، والانتماء في رأيك ؟ بين ذلك.
نعم، فقد ظهر الشاعر مشتاقاً لوطنه، فخوراً ببطولاته، صادقاً في انتمائه إليه.

٨. ما دلالة وجود السهل والصحراء معاً في وطن واحد في قول الشاعر: " أحبك في الدنا سهلاً وصحراء ؟"
بمعنى أن الشاعر يحب جغرافية بلده المتنوعة؛ سهلاً وصحراء ، ببذوه وحضره وكل فئاته.

٩. ما المعنى الذي أفاده قول الشاعر في جملة: " حماك الله يا أردن " ؟
الدعاء لوطنه بالحماية.

١٠. خاطب الشاعر وطنه مخاطبة الإنسان للإنسان، ما الذي يضيفه هذا الأسلوب على القصيدة من وجهة نظرك؟
هذا الخطاب يكشف عن وعي الشاعر العميق بالمكان وإحساسه به، وارتباطه، وعن مدى حضور الوطن في نفس الشاعر، وعمق الاتصال بين الشاعر ووطنه حتى كأنه شخص يكلمه، مما دفع الشاعر إلى أن يتجه بلغته اتجاهها تشخيصياً في شكل مناجاة أو مخاطبة ذاتية للوطن.
وهذا يضيف جمالية على الصورة الشعرية في القصيدة ، ويجعلها أكثر قدرة على التعبير عن المشاعر الداخلية.

قضايا لغوية

إعراب الفعل المضارع المعتل الآخر

تعلمت سابقاً أنّ الفعل المضارع المعتل الآخر:

- يكون مرفوعاً إذا لم يُسبق بواحدة من أدوات النصب أو الجزم، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره، نحو:
(يهتدي العاقلُ بنصح المجربين).
- ويكون منصوباً إذا سبق بأداة نصب، وعلامة نصبه:
 - الفتحة المقدرة على الألف، نحو: (خلق الانسان ليسعى إلى طاعة ربه).
 - والظاهرة على كل من الواو والياء، نحو: (يجب أن نتوحد لنعلي من شأن أمتنا). (أحب أن أدعو أصدقائي إلى حفل نجاحي).
- ويكون مجزوماً إذا سبق بأداة جزم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره ، نحو: لا ترم المهملات في ساحة المدرسة.

التدريبات:

١- أعرب ما تحته خط في ما يأتي:

أ- قال تعالى: (ولا تمش في الأرض مرحاً إنك لن تخرق الأرض ولن تبلغ الجبال طولاً).

فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة (الياء) من آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت).

ب- قال تعالى: (قالوا يا موسى إما أن تُلقني وإما أن تكون أول من ألقى) .

فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت).

ج- قال تعالى: (إنما يخشى الله من عباده العلماء إن الله عزيزٌ غفور) .

فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها التّعذر.

د- قال رسول الله ﷺ: "ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه".

فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها التّقل. والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو).

هـ- قال أبو العتاهية : إذا ضاق صدر المرء لم يصف عيشه

وما يستطيب العيش إلا المسامح

فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة (الواو) من آخره.

٢- **علل:** حذف ألف الفعل الذي تحته خط في قول أبي الأسود الدؤلي:
لا تنه عن خلق وتأتي مثله عارٌ عليك إذا فعلت عظيمٌ
لأنه مجزوم بـ (لا الناهية) وعلامة جزم الفعل المضارع المعتل الآخر حذف حرف العلة من آخره.

٣- اضبط آخر ما تحته خط ضبطاً سليماً:
احرص على أن تؤدي واجباتك بانتظام.

٤- عد إلى المقطعين الشعريين الأول والرابع ، واستخرج منهما الفعل المضارع المعتل الآخر، وأعربه.
-أهوى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره، منع من ظهورها التعذر، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا).
-يحلو :فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره، منع من ظهورها الثقل، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو).
-أتي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره، منع من ظهورها الثقل، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا) .
-أطوي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره، منع من ظهورها الثقل، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا) .
-تدعو : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره، منع من ظهورها الثقل، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت).
-لنتبق :لام الامر : حرف مبني على الكسر، لامحلّ له من الإعراب.
تبقى : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة(الألف)من آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت).
-لتعلو : لام التعليل : حرف مبني على الكسر، لامحلّ له من الإعراب.
تعلو : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

اسم المرة واسم الهيئة

اسم المرة

اسم يدل على وقوع الحدث مرة واحدة، ويُصاغ من الفعل الثلاثي على وزن (فَعْلَةٌ) ، مثل : طرقت : طَرَقَةٌ ، قال:
قَوْلُهُ، أمّا إذا كان مصدر الفعل الثلاثي في الأصل على وزن فَعْلَةٌ، فَنَصْفُهُ بكلمة (واحدة) ليدلّ على المرّة : مثل : رحم
:رحمة واحدة ، دعا : دعوة واحدة.

ومن الفعل غير الثلاثي يُصاغ اسم المرّة بزيادة تاء مربوطة على مصدره، مثل : انطلق : انطلاقاً، اهتزّ : اهتزازة ،
أمّا إذا كان مصدر الفعل غير الثلاثي ينتهي بتاء مربوطة في الأصل، فَنَصْفُهُ بكلمة (واحدة) ليدلّ على المرّة ، مثل:
استراح : استراحة واحدة.

اسم الهيئة

اسم يدلّ على هيئة حصول الفعل، ويُصاغ من الفعل الثلاثي على وزن (فَعْلَةٌ)، مثل : وقف: وُقُفَةٌ ، تدل على وقفة
العامل على أنه مريضٌ، لبس : لبِسةٌ : تعجبني لبِسة الكشافة.

ومن الفعل غير الثلاثي يُصاغ اسم الهيئة بالإتيان بمصدر الفعل، وزيادة تاء مربوطة على مصدره، أو بغير زيادة، ثمّ
إضافته إلى اسم بعده، مثل : استقبل : استقبلنا الضيوف استقبال الحفاوة. وقولنا: انطلق المتسابق انطلاقاً الصّقر.

التدريبات

١- صغ اسم المرة من الأفعال الآتية:

نزل :نَزْلَةٌ / أجاب : إجابة واحدة.
باع:بَيْعَةٌ / غطى:تغطية واحدة.
زار:زُورَةٌ / سعى:سَعْيَةٌ.

٢- صغ اسم الهيئة من الأفعال الآتية:
مات:مَيْتة . / هز:هَزَّة . / وقف:وَقْفَة .

- ٣- عين اسم الهيئة واسم المرة في ما يأتي:
أ-قال تعالى: (إن كانت إلا صيحة واحدة فإذا هم جميع لدينا محضرون) اسم مرة .
ب-قال تعالى: (فأوجس منهم خيفة قالوا لا تخف وبشروه بغلم عليم) اسم هيئة .
ج- لا تجاف أخاك إن بدت منه زلة . اسم مرة .
د- ربّ رمية من غير رام . اسم مرة .
هـ- أحشفاً وسوء كيلة ؟ اسم هيئة .
و- يعيش المؤمن عيشة كريمة . اسم هيئة .

٤- اضبط (فاء) كل كلمة تحتها خط بما يتناسب والمعنى المقصود في ما يأتي:
أ-قال أبو تمام: مجد رعى تلعات الدهر وهو فتى حتى غدا الدهر يمشي مشية الهرم (لأنها اسم هيئة)
ب-قال علي بن الجهم: لجلسة مع أديب في مذاكرة أنفي بها الهم أو استجلب الطربا (لأنها اسم مرة)

٥- قال الشاعر: ما بين غمضة عين وانتباهتها يبذل الله من حال إلى حال
في هذا البيت اسما مرة ، عين كلا منهما ، واذكر فعله .
-غمضة(غَمَضَ)، انتباهة (انْتَبَهَ) .

٦- عد إلى المقطع الشعري الثالث، واستخرج منه اسم مرة.
حَفَقَة .

الكتابة

الكتابة الوظيفية

الكتابة الوظيفية شكل كتابي هدفه نقل فكرة إلى المتلقي بوضوح تام لتحقيق غرض يحتاجه الأشخاص في المواقف الحياتية، ويعتمد على الأسلوب التقريري الجاد الخالي من تدفق العاطفة والخيال بعبارات موجزة دقيقة المعنى لا غموض فيها، ولا أهمية فيه للأسلوب البياني أو البديعي، ومن مجالاته: الإعلانات التجارية، عقود الزواج، والسير العملية، وتقارير العمل، وبطاقات الدعوة والتهنئة والاعتذار، والاستدعاءات، والإرشادات التعليمية المستخدمة في الملصقات ونحوها.

فالتعبير الوظيفي يمارسه الناس في شؤون حياتهم المختلفة، ولا يستغني عنه الطالب بعد تخرجه في المدرسة واندماجه في المجتمع. ويُعد هذا اللون من التعبير ضرورياً؛ لارتباطه بالحاجات الضرورية للناس.

(ماهر شعبان عبدالباري، التحرير العربي مكوناته، أنواعه، إستراتيجياته، بتصرف).

وظائف شاغرة

تُعلن وزارة العمل عن توافر عدد معيّن من الشّواغر للعمل في مؤسسة الشّركة الحديثة للميكانيك الكائنة في المدينة الصناعيّة في مدينة سحاب، فعلى من لديه الرّغبة في ملء أحد هذه الشّواغر أن يراجع مكتب العمل مصطحباً معه شهادات الخبرة.

شقة مفروشة للإيجار أو البيع

شقة في طابق أول تتكوّن من ثلاث غرف نوم، وصالون وسفرة مع حديقة تقع على الشّارع الرّئيس المقابل للجامعة الأردنيّة.

للمراجعة يُرجى الاتّصال بالمالك مباشرة على هاتف (.....).

نموذج استدعاء

يحتاج المواطنون إلى طلب أمر ما من إحدى مؤسسات الدولة، ومن الطّرق المتّبعة من أجل تحقيق هذا الطّلب أن يتقدّم باستدعاء إلى المسؤول، على النّحو الآتي:

كتب أحد الطّلبة استدعاء يُعبّر فيه عن رغبته في الاشتراك في مجلّة "الشّباب".

البلدة: عمّان

التّاريخ: ٢٠١٧/٨/١٤ م

الموافق: ١٤٣٨/٧/٢٢ هـ

السيد رئيس تحرير مجلّة الشّباب المحترم

وزارة الشّباب، عمّان

الموضوع: طلب اشتراك في مجلّة "الشّباب".

السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعدُ

فأرجو الموافقة على اشتراكي في مجلّتكم الغراء، مرفقاً أيضاً مع رسالتي حوالة بريديّة بمبلغ ثلاثة دنائير.

واقبلوا فائق الاحترام

المستدعي: مالك فاروق

رقم الهاتف:

ص.ب عمّان/الأردن

اكتب في واحد من الموضوعين الآتيين:

١- إعلان سياحيّ تروّج فيه لزيارة منطقة سياحيّة في الأردنّ.

٢- استدعاء لإحدى المؤسّسات في طلب منحة دراسيّة.

التّقييم الذاتي

بعد كتابتي الاستدعاء والإعلان السياحي أتأكد من أنّني:

١- حدّدت الغرض الرّئيس من الاستدعاء والإعلان السياحي.

٢- نقلتُ الفكرة للمتلقّي بوضوح تامّ.

٣- استخدمتُ أسلوبًا تقريريًا جادًا خاليًا من العاطفة.

٤- أوجزتُ في العبارات من غير تكلف أو غموض.

الوحدة السادسة

العروض

العروض

خطوات الإجابة عن سؤال العروض:

- ١- القراءة الصحيحة السليمة لبيت الشعر.
- ٢- الكتابة العروضية: ما يُنطق يكتب، وما لا ينطق لا يكتب.
- ٣- كتابة الرموز العروضية: (ب) للمقطع القصير، و(-) للمقطع الطويل.
- ٤- كتابة التفعيلات.
- ٥- كتابة اسم البحر.
- ٦- عند فصل شطري البيت نقوم بتقطيع البيت كاملاً ثم تقسيم التفعيلات بشكل متساوٍ على صدر البيت وعجزه.
- ٧- عند ملء الفراغ نقوم بتقطيع الجزء التام من البيت لمعرفة البحر، ثم نقوم بتقطيع الجزء الناقص من البيت، ونبدأ بالكلمات الموجودة ضمن الاختيار من متعدد بدءاً من الكلمة الأقرب للمعنى والسياق حتى نستدل على الكلمة المناسبة للفراغ.

**عند الكتابة العروضية، يجب مراعاة الآتي:

- ١- (ال) التعريف الشمسية لا تكتب عروضياً.
 - ٢- الحرف الواقع قبل (ال) الشمسية يُقرأ مع الحرف الذي بعدها.
 - ٣- الحرف الواقع بعد (ال) الشمسية مشدّد دائماً.
 - ٤- (ال) القمرية تكتب عروضياً.
 - ٥- التنوين يكتب نوناً عروضياً.
 - ٦- حركة الحرف الأخير تُشبع؛ فإذا كانت فتحة تصبح ألفاً، وإذا كانت ضمة تصبح واوًا، وإذا كانت كسرة تُصبح ياء.
 - ٧- حرف (هاء) يُشبع أحياناً في وسط البيت (يجب مراعاة ذلك عند عدم استقامة الوزن).
- عند الوقوع في أي خطأ في التقطيع العروضي يجب العودة إلى بداية البيت، ثم التقطيع من جديد.

البحر الوافر

- البحر الوافر يأتي تاماً ومجزؤاً .
- في التام يكون ست تفعيلات بواقع ثلاث لكل شطر، وفي المجزؤ يكون أربع تفعيلات بواقع اثنتين لكل شطر .
- مفتاح البحر : بحور الشعر وافرها جميلُ
مُفاعِلْتُنْ مُفاعِلْتُنْ فَعولُنْ .
- وفي المجزؤ تسقط التفعيلة الأخيرة من كل شطر ليصبح الوزن:
مُفاعِلْتُنْ مُفاعِلْتُنْ مُفاعِلْتُنْ مُفاعِلْتُنْ فَعولُنْ
- التفعيلات وصورها الفرعية :
مُفاعِلْتُنْ (ب - ب - ب -) وصورتها الفرعية مُفاعِلْتُنْ (ب - - -)
فَعولُنْ (ب - -) .

تطبيقات:

وَضِعْتُ وَفِي يَدِي الْكَنْزُ الثَّمِينُ
وَ ضِعْتُ وَ فِي /يَ دَلْ كُنْ زُتْ/ تَ مِي نُو
ب - ب - ب - ب - / - / - - ب - -
مُفاعِلْتُنْ / مُفاعِلْتُنْ / فَعولُنْ

١- ظَمِنْتُ وَفِي فَمِي الْأَدَبُ الْمُصَفَّى
ظَمِنْتُ وَ فِي /فَ مَلْ أ دُبْلُ/ م صَفْ فِي
ب - ب - ب - ب - / - / - - ب - -
مُفاعِلْتُنْ / مُفاعِلْتُنْ / فَعولُنْ

فَكَيْفَ وَصَلْتَ أَنْتِ مِنَ الرَّحَامِ
فَ كَيْ فَ وَ صَلْ /تِ أَنْ تِ م نَزْ/ زِحَا مِي
ب - ب - ب - ب - / - / - - ب - -
مُفاعِلْتُنْ / مُفاعِلْتُنْ / فَعولُنْ

٢- أَبْنَتِ الدَّهْرِ عِنْدِي كُلُّ بِنْتِ
أ بِنْ تَد دَهْ/ رِعَنْ دِي كُلْ /لْ بِنْ تَنْ
ب - - - ب - - - / - / - - ب - -
مُفاعِلْتُنْ / مُفاعِلْتُنْ / فَعولُنْ

٣-وما نَيْلُ المطالِبِ بالتمنّي
 وَ ما نَيْ لُنْ /م طال ل ب بت /ت من ني
 ب - - - ب / - ب - ب - -
 مفاعلُتن / مُفاعلُتن / فعولن

ولكن تُؤخذ الدنيا غلاباً
 وَ لا كُنْ توؤ /خ دد دن يا /غ لا با
 ب - - - ب / - ب - - - ب - -
 مفاعلُتن / مُفاعلُتن / فعولن.

٤-سَلُوا قلبي عُدَاةَ سَلا وتابا
 سَ لو قل بي ع دا ة س لا و تابا
 ب - - - ب / - ب - ب - ب - -
 مُفاعلُتن / مُفاعلُتن / فعولن

لعلّ على الجمال له ع تابا
 لَ علّ لَ ع لَل ج مال لَ هو ع تابا
 ب - ب - ب - ب / - ب - ب - ب - -
 مُفاعلُتن / مُفاعلُتن / فعولن

مجزوء الوافر

أخ لي عنده أدب
 أ خُن ل ي عن / د هُو أ د بو
 ب - ب - ب - ب / - ب - ب - ب -
 مُفاعلُتن / مُفاعلُتن

صداقة مثله نسب
 ص دا ق ة مَث / ل ه ي ن س بو
 ب - ب - ب - ب / - ب - ب - ب -
 مُفاعلُتن / مُفاعلُتن

أرقت لذكر موقعها
 أ رِق ت ل ذك / ر موق ع ها
 ب - ب - ب - ب / - ب - ب - ب -
 مُفاعلُتن / مُفاعلُتن

فحن لذكرها القلب
 ف ح ن ل ذك / ر ه ل قل بو
 ب - ب - ب - ب / - ب - ب - ب -
 مُفاعلُتن / مُفاعلُتن

التدريبات:

١-قطع الأبيات الآتية من بحر الوافر، واذكر تفعيلاتها، مميزاً الوافر التام من مجزؤه:

وهذا الصبح لا يأتي
 وَ ها نص ص ب ح لا ي آ تي
 ب - - - ب / - - - ب - -
 مُفاعلُتن / مُفاعلُتن

ولا يذنو ولا يقرب
 وَ لا يذ نو وَ لا يق رب
 ب - - - ب / - - - ب - -
 مُفاعلُتن / مُفاعلُتن

مجزوء الوافر:
 إذا ما نلت من دنياك حظاً

إذا ما نل ت من دن يا ك حظ ظن
 ب - - - ب / - - - ب - -
 مُفاعلُتن / مُفاعلُتن / فعولن

فأحسن للغني والفقير
 ف أ ح سن ل ل غ ني و ل ل فق ير
 ب - - - ب / - - - ب - -
 مُفاعلُتن / مُفاعلُتن / فعولن

الوافر التام

إذا لم تستطع شيئاً فدعه

إذا لم تس طع شي ئن ف د ع هو
 ب - - - ب / - - - ب - -
 مُفاعلُتن / مُفاعلُتن / فعولن

وجاوزه إلى ما تستطيع

وَ جا و ز هو إ لى ما تس طع
 ب - - - ب / - - - ب - -
 مُفاعلُتن / مُفاعلُتن / فعولن

الوافر التام

هي الأخلاق تنبت كالنبات

ه ي ل أخ لا ق تُن ب ت ك ن با تي
 ب - - - ب / - ب - ب - ب - -
 مُفاعلُتن / مُفاعلُتن / فعولن

إذا سقيت بماء المكرمات

إذا س ق ي ت ب ما ع ل مك ر ما تي
 ب - ب - ب - ب / - ب - - - ب - -
 مُفاعلُتن / مُفاعلُتن / فعولن.

الوافر التام

كِتَابٌ يَشْتَكِي الْوَصْبَا
لِكَ تَابُنْ يَشُتْ كُلَّ وَصَبَا
ب - - - / ب - ب - ب -
مُفَاعَلْتُنْ / مُفَاعَلْتُنْ

أَيَا مَنْ جَاءَنِي مِنْهُ
أَيَا مَنْ جَاءَ نِي مِنْ هُو
ب - - - / ب - - -
مُفَاعَلْتُنْ / مُفَاعَلْتُنْ
مجزوء الوافر.

وَلَمْ أَرِ فِي عُيُوبِ النَّاسِ شَيْئًا
وَلَمْ أَرِ فِي عُيُوبِ نَاسٍ شَيْءٍ نُنْ
ب - ب - ب - / ب - - - / ب - - -
مُفَاعَلْتُنْ / مُفَاعَلْتُنْ / فَعُولُنْ
مُفَاعَلْتُنْ / مُفَاعَلْتُنْ / فَعُولُنْ
الوافر التام

٢- افصل بين شطري كل بيت من الأبيات الآتية :

- لَقَدْ حَسُنْتَ بِكَ الْأَوْقَاتُ حَتَّى كَانَتْكَ فِي فَمِ الدَّهْرِ ابْتِسَامُ
لَقَدْ حَسُنْتَ بِكَ الْأَوْقَاتُ حَتَّى كَانَتْكَ فِي فَمِ الدَّهْرِ ابْتِسَامُ
- فَسُقِيَا لِلْمَدَارِسِ مِنْ رِيَاضٍ لَنَا قَدْ أَنْبَتَتْ مِنْكُمْ زُهُورَا
فَسُقِيَا لِلْمَدَارِسِ مِنْ رِيَاضٍ لَنَا قَدْ أَنْبَتَتْ مِنْكُمْ زُهُورَا
- فَمَا بَلَغَ الْمَقَاصِدَ غَيْرُ سَاعٍ يُرَدُّ فِي غَدٍ نَظْرًا سَدِيدَا
فَمَا بَلَغَ الْمَقَاصِدَ غَيْرُ سَاعٍ يُرَدُّ فِي غَدٍ نَظْرًا سَدِيدَا

٣- املأ الفراغ بالكلمة المناسبة؛ ليستقيم الوزن العروضي في الأبيات الآتية:

- ١- وَيُسَالُ فِي ذُو صَوَابٍ
٢- لِسَانِي بِالْقَرِيضِ وَبِالْقَوَافِي
٣- عَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أَمْسَيْتُ فِيهِ
- ج- الحَوَادِثُ
أ- العَوَاصِ
ب- وِرَاءَهُ
- فَهَلْ تَرَكَ الْجَمَالَ لَهُ صَوَابًا
وَبِالْأَشْعَارِ أَمْهَرُ فِي
يَكُونُ فَرَجٌ قَرِيبٌ

البحر المتقارب

- البحر المتقارب يأتي تامًا ومجزوءًا .
- في الوزن التام يكون ثمان تفعيلات بواقع أربع لكل شطر، وفي المجزوء يكون ست تفعيلات بواقع ثلاث لكل شطر.
- مفتاح البحر: عن المتقارب قال الخليل فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ
- وزنه تامًا: فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ
- وزنه مجزوءًا: فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُو
- التفعيلة وصورها الفرعية :
فَعُولُنْ (ب - -) صورها:
فَعُولُ (ب - ب) وتكون في الحشو والعروض .
فَعُو (ب -) وتكون في العروض أو الضرب.
فَعُولُ (ب -) تكون في الضرب.
- في المجزوء تكون تفعيلة العروض والضرب (فَعُو : ب -)
- تفعيلة (فَعُولُنْ) في عروض المتقارب يلحقها (القبض) وهو سقوط الحرف الخامس الساكن من التفعيلة فتصبح (فَعُولُ)، بمعنى أنها لا تُشْبِعُ في عروض المتقارب إذا كان آخره مقطوعًا قصيرًا (حرفًا واحدًا متحركًا). وتُشْبِعُ إذا كان آخر حرفٍ في الشطر الأول هو نفسه حرفَ الروي في الشطر الثاني وبصوتٍ واحدٍ، كما في البيت الآتي:

لئن كنتَ في السَّنِّ تَرَبَّ الهلالِ لقد فقتَ في الحسنِ بدرَ الكمالِ
لَ إن كُنْ / تَ فسِ سِنْ / نِ تَرَبْلْ / هِ لَ لِي لَ قَدْ فُقْتُ / تَ فُلْ حُسْ / نِ بَدْرَلْ / كَ مَا لِي

ب - / - ب - / - ب - / - ب -
فعولن/ فعولن/ فعولن/ فعولن

ب - / - ب - / - ب - / - ب -
فعولن/ فعولن/ فعولن/ فعولن

تطبيقات على البحر المتقارب:

١- لئن كنت في السنّ تَرَبّ الهلالِ

لَ إِنْ كُنْ / تَ فِيسِ سِنِ / نِ تِرْ بَلْ / هِ لَ لِي

ب - / - ب - / - ب - / - ب -

فعولن/ فعولن/ فعولن/ فعولن

لقد فقت في الحسن بدر الكمالِ

لَ قَدْ فَقْتُ / تَ فِ لْ حُسْنِ / نِ بَدْرُ لْ / كَ مَا لِي

ب - / - ب - / - ب - / - ب -

فعولن/ فعولن/ فعولن/ فعولن

٢- صُحُونُ تُسَافِرُ فِيهَا الْعُيُونُ

صُ حُونِ / تُ سَافِرُ / رُ فِي هَلْ / عُ يُونُ

ب - / - ب - / - ب - / - ب -

فعولن/ فعولن/ فعولن/ فعولن

وَتَحَسَّرُ مِنْ بَعْدِ أَقْطَارِهَا

وَ تَحَسَّرُ / رُ مِنْ بَعْدِ / دِ أَقْ طَارِ / رِ هَا

ب - / - ب - / - ب - / - ب -

فعولن/ فعولن/ فعولن/ فعولن

٣- وَقَبَّةٌ مَلِكٌ كَأَنَّ النُّجُوجِ

وَ قُبْ بَ / ةٌ مَلِكٌ / كَأَنَّ نُنْ / نُ جُوجِ

ب - / - ب - / - ب - / - ب -

فعولن/ فعولن/ فعولن/ فعولن

مَ تَفْضِي إِلَيْهَا بِأَسْرَارِهَا

مَ تَفْضِي / إِلَيْهَا / بِأَسْرَارِهَا

ب - / - ب - / - ب - / - ب -

فعولن/ فعولن/ فعولن/ فعولن

٤- أَلَا أَنهَضُ وَسِرٌّ فِي سَبِيلِ الْحَيَاةِ

أَلَا نَهَضُ / وَسِرٌّ فِي / سَبِيلِ الْحَيَاةِ

ب - / - ب - / - ب - / - ب -

فعولن/ فعولن/ فعولن/ فعولن

فَمَنْ نَامَ لَمْ تَنْتَظِرْهُ الْحَيَاةُ

فَ مَنْ نَامَ / لَمْ تَنْتَظِرْهُ / حَ يَا هُ

ب - / - ب - / - ب - / - ب -

فعولن/ فعولن/ فعولن/ فعولن

٥- أَحْلُمًا نَرَى أُمَّ زَمَانًا جَدِيدًا

أَحْلُمْ / مَن / نَرَى أُمَّ / زَمَانًا جَدِيدًا

ب - / - ب - / - ب - / - ب -

فعولن/ فعولن/ فعولن/ فعولن

أُمُ الْخَلْقِ فِي شَخْصٍ حَيٍّ أُعِيدَا

أُمُ الْخَلْقِ / قِي فِي شَخْصٍ / حَيٍّ أُعِيدَا

ب - / - ب - / - ب - / - ب -

فعولن/ فعولن/ فعولن/ فعولن

مجزوء البحر المتقارب:

١- لَنَا صَاحِبٌ لَمْ يَزَلْ

لَنَا صَاحِبٌ / لَمْ يَزَلْ

ب - / - ب - / - ب -

فعولن/ فعولن/ فعولن

يُعَلِّنَا بِالْأَمَلِ

يُعَلِّنَا / بِالْأَمَلِ

ب - / - ب - / - ب -

فعولن/ فعولن/ فعولن

التدريبات:

١- قطع الأبيات الآتية، واذكر تفعيلاتها، مميّزاً المتقارب التّام من مجزئته:

وَصَغَبٌ عَلَى الْقَلْبِ هَذَا الْهَمُودُ

وَ صَغَبٌ / عَلَى الْقَلْبِ / هَذَا الْهَمُودُ

ب - / - ب - / - ب - / - ب -

فَعَوْلُنْ / فَعَوْلُنْ / فَعَوْلُنْ / فَعَوْلُنْ

كَبِيرٌ عَلَى النَّفْسِ هَذَا الْعَفَاءُ

كَ بِيْرٌ / عَلَى النَّفْسِ / هَذَا الْعَفَاءُ

ب - / - ب - / - ب - / - ب -

فَعَوْلُنْ / فَعَوْلُنْ / فَعَوْلُنْ / فَعَوْلُنْ

المتقارب التّام

فَإِنْ تَكُ عَيْنِي حَبَا نُورُهَا
فَإِنْ تَكُ عَيْنِي حَبَا نُورُهَا
فَ إِنْ تَ / كُ عَيَ / نِي / حَ با نو / رُ ها
ب - ب / ب / ب - / - ب - / - ب -
فَعُولٌ / فَعُولُنٌ / فَعُولُنْ / فَعُو
المتقارب التَّامَّ

وَيُمِطُّنَا فِي الْهَوَى
وَيُمِطُّنَا فِي الْهَوَى
وَيُمِ طُّ لُ نَا فِ لُ هَدَوَى
ب - ب / ب / ب - / - ب -
فَعُولٌ / فَعُولُنٌ / فَعُو
مجزوء المتقارب

وَأَلْقِي بِهَا فِي مَهَاوِي الرَّدَى
وَأَلْقِي بِهَا فِي مَهَاوِي الرَّدَى
وَ أَلْ قِي / بِ ها في / مَ ها وِز / رَ دِي
ب - ب / ب / ب - / - ب - / - ب -
فَعُولُنْ / فَعُولُنْ / فَعُولُنْ / فَعُو
المتقارب التَّامَّ

فَقَضَى اللَّهُ بِالْحُبِّ لِي
فَقَضَى اللَّهُ بِالْحُبِّ لِي
قَ ضَلَّ لَ / هُ بِلْ حُبِّ لِي
ب - ب / - / - ب - / - ب -
فَعُولُنْ / فَعُولُنْ / فَعُو
مجزوء المتقارب

وَمَنْ لَا يُحِبُّ صَعُودَ الْجِبَالِ
وَمَنْ لَا يُحِبُّ صَعُودَ الْجِبَالِ
وَ مَنْ لَ / يُّ حِبُّ بُ / صُ عُو دَلْ / جِ بَالِ
ب - ب / - / - ب - / - ب - / - ب -
فَعُولُنْ / فَعُولُنْ / فَعُولُنْ / فَعُو
المتقارب التَّامَّ

• تفعيلة (فعلون) في عروض المتقارب جاءت مقبوضة (فعلون) .

- ٢- افصل بين شطري كل بيت من الأبيات الآتية :
- إِذَا مَدَحُوا أَدَمِيًّا مَدَحَتْ مَوْلَى الْمَوَالِي وَرَبَّ الْأُمَمِ
 - إِذَا مَدَحُوا أَدَمِيًّا مَدَحَ ت مَوْلَى الْمَوَالِي وَرَبَّ الْأُمَمِ
 - إِذَا كُنْتَ فِي حَاجَةٍ مُرْسِلًا حَكِيمًا وَلَا تُوصِهِ
 - إِذَا كُنْتَ فِي حَاجَةٍ مُرْسِلًا حَكِيمًا وَلَا تُوصِهِ

- وَشَاهِدْنَا الْوَرْدَ وَالْيَاسْمِينَ وَالْمُسْمِعَاتُ بِفُصَّابِهَا
- وَشَاهِدْنَا الْوَرْدَ وَالْيَاسْمِي نُ وَالْمُسْمِعَاتُ بِفُصَّابِهَا

- ٣- املأ الفراغ بالكلمة المناسبة؛ ليستقيم الوزن العروضي في الأبيات الآتية:
- ١- أَلَا حَبْدًا صُحْبَةً..... وأحِبُّ بِأَيَّامِهِ أَحِبُّ
 - ٢- إِذَا بَلَغَ..... فليسَ لَهُ بَعْدَهَا مُقْتَرَحٌ
 - ٣- وَعَلِمْتُ..... إِذَا مَا وَثَقْتُ
- ب- المكتوب
أ- المرء
د- جهل
بمن ليس يؤمن من غدري

البحر الرَّجَز:

- بحر الرجز من البحور الصافية ويأتي تامًا و مجزوءًا ومشطورًا .
- في الوزن التام يكون ست تفعيلات بواقع ثلاث لكل شطر، وفي المجزوء يكون أربع تفعيلات بواقع اثنتين لكل شطر أما في الاشطورة يكون عبارة عن شطر واحد وفيه ثلاث تفعيلات وتسمى ايضًا (الأرجوزة) وجمعها أراجيز، ويسمى الشاعر الذي اشتهر بها رجّازًا.
- للرّجَز تفعيلة رئيسة وهي :مستفعلن(- - ب -) وصورها الفرعية :
مُتَّفَعِلُنْ (ب - ب -) ، مُسْتَعْلُنْ (- ب - ب -) وَتَرْدُ فِي الْحَشْوِ وَالْعَرُوضِ وَالضَّرْبِ
مُسْتَفْعِلُنْ (- - -) ، مُنْفَعِلُنْ (ب - -) تَرْدُ فِي الْعَرُوضِ وَالضَّرْبِ فَقَطْ
- مفتاح البحر: في أبحر الأرجاز بحرٌ يسهُلُ مستفعلن مستفعلن مستفعلن.
- مجزوء الرَّجَز: مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن.
- مشطور الرَّجَز: مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن.

التقطيع العروضي للوزن:

مس تف ع لن / مس تف ع لن / مس تف ع لن / مس تف ع لن / مس تف ع لن / مس تف ع لن
- - ب - / - - ب - / - - ب - / - - ب - / - - ب - / - - ب -

تطبيقات على البحر الرجز:

أَمْنَعُ مَا لَأَدُّ بِهِ أَوْلُو * الْحَجِي (أولو : الواو الأولى ترسم)

أَمْ نَ عُ مَا / لا د ب هي / أ ل ن ح جى
- ب - / - ب - / - ب - / - ب -
مُسْتَعْلُنْ / مُسْتَعْلُنْ / مُتَّفَعِلُنْ

تَجَاهَلًا مَنِي بَعِيرِ جَهْلٍ
تَ جَاهُ لُنْ / مِنْ نِي بِي عِي / رِ جَهُ لِي
- ب - / - ب - / - ب - / - ب -
مُسْتَعْلُنْ / مُسْتَعْلُنْ / مُتَّفَعِلُنْ

وَالْمَرْحُ أَحْيَانًا جَلَاءَ الْعَقْلِ
وَلْ مَرْحُ أَحْ / يَا نُنْ جَ لا / أَلْ عَقْ لِي
- ب - / - ب - / - ب - / - ب -
مُسْتَعْلُنْ / مُسْتَعْلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ

تَحْيَا لَنَا عَزِيْزَةً فِي الْأُمَمِ
تَحْ يَا لَ نَا / عَزِيْ رَ تُنْ / فُلْ أَمْ مِي
- ب - / - ب - / - ب - / - ب -
مُسْتَعْلُنْ / مُسْتَعْلُنْ / مُتَّفَعِلُنْ

١- عَوَّلَ عَلَى الصَّبْرِ الْجَمِيلِ إِنَّهُ
ولاتنطق

عَوُّ وِلْ عَ لَصْنُ / صَبْرُ رِلْ جَ مِي / لِي إِنْ نَ هُو
- ب - / - ب - / - ب - / - ب -
مُسْتَعْلُنْ / مُسْتَعْلُنْ / مُتَّفَعِلُنْ

٢- أَرْوَحُ الْقَلْبَ بِبَعْضِ الْهَزْلِ
أَرْوُ وِ حُلْ / قَلْبُ بِي بَعْ / ضِلُّ هَزْ لِي
- ب - / - ب - / - ب - / - ب -
مُسْتَعْلُنْ / مُسْتَعْلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ

٣- أَمْزَحُ فِيهِ مَرْحَ أَهْلِ الْفَضْلِ
أَمْ زَ حُ فِي / هَ مَرْحَ أَهْ / لِي فَضْ لِي
- ب - / - ب - / - ب - / - ب -
مُسْتَعْلُنْ / مُتَّفَعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ

٤- عَيْشُوا كِرَامًا تَحْتَ ظِلِّ الْعَلَمِ
عِي شَو كِ رَا / مَنُ تَحْ تَ ظِلْ / لِي عَ لَ مِي
- ب - / - ب - / - ب - / - ب -
مُسْتَعْلُنْ / مُسْتَعْلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ

تطبيقات على البحر مجزوء الرجز:

قَدْ رَقَّصَ الْقَلْبُ لَهَا
قَدْ رَقَّ صَلْ / قَلْبُ لَهَا
- ب - / - ب - / - ب - / - ب -
مُسْتَعْلُنْ / مُسْتَعْلُنْ

حَشَاشَتِي مَنْزِلَهَا

١- قِطْعَةٌ شَعْرٌ حُلْوَةٌ
قِطْعَ عَ شَعْرُ رِنْ حُلْ وَ تُنْ
- ب - / - ب - / - ب - / - ب -
مُسْتَعْلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ

٢- أُرِيدُ أَنْ أَجْعَلَ مِنْ

أَرِي دُنْ / أَجْعَلْ مِنْ

ب - ب - / - ب - ب -
مُتَّفَعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ

حَ شَا شَنَ تِي / مَن زَلْ هَا

ب - ب - / - ب - ب -
مُتَّفَعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ

٣- نَوُ قَدَمَتْ فِي طَبَقٍ

لَوْ قَدْ دِمَتْ / فِي طَبَقٍ

ب - ب - / - ب - ب -
مُتَّفَعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ

رَامَ اللَّيْبِيبَ أَكْلَهَا

رَا مَلَّ لَ بِي / بَأْ أَكْلَ لَ هَا

ب - ب - / - ب - ب -
مُتَّفَعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ

تطبيقات على البحر مشطور الرجز:

حَفِظَ اللِّسَانَ رَاحَةً الْإِنْسَانَ

حَفِ ظَلُّ لِ سَا نِ رَا حَ تُلْ / إِنْ سَا نِي

ب - ب - / - ب - ب -
مُتَّفَعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ

فَأَحْفَظُهُ حَفِظَ الشُّكْرَ لِلْإِحْسَانِ

فَا حَفْ ظُهُ حَفِ ظَ شُكْرَ لِّلْ / إِحْ سَا نِي

ب - ب - / - ب - ب -
مُتَّفَعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ

فَأَفَهُ الْإِنْسَانَ فِي اللِّسَانِ

فَا فَ تُلْ / إِنْ سَا نِ فِلْ / لِ سَا نِي

ب - ب - / - ب - ب -
مُتَّفَعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ

التدريبات:

١- قطع الأبيات الآتية، واذكر تفعيلاتها، مميزاً الرجز التام من مجزؤه:

إِذْ لَا دَوَاءَ لِلْهَوَى مَوْجُودٍ

إِذْ لَا دَا وَا ءَ لِّلْ هَوَى / مَوْ جُو دُو

ب - ب - / - ب - ب -
مُتَّفَعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ

مَنْ ذَا يُدَاوِي الْقَلْبَ مِنْ دَاءِ الْهَوَى

مَنْ ذَا يُّ دَا وِ دَا وَا لِّ بَ مِنْ دَا ءِ الْهَوَى

ب - ب - / - ب - ب -
مُتَّفَعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ

مَفْسَدَةٌ لِلْمَرْءِ أَيُّ مَفْسَدَةٍ

مَفْ سَ دَ تُنْ لِّلْ مَرْ ءِ أَيُّ / يُّ مَفْ سَ دَ هِ

ب - ب - / - ب - ب -
مُتَّفَعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ

إِنَّ الشَّبَابَ وَالْفِرَاعَ وَالْحِجْدَةَ

إِنْ نَشَّ شَ بَا بَ / بَ وَ لَ رَا عَ / وَ لَ جِ دَ هِ

ب - ب - / - ب - ب -
مُتَّفَعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ

أَيُّ عَظِيمٍ أَنْتَ قِي

أَيُّ يَ عَ ظِي / مِنْ أَنْ تَ قِي

ب - ب - / - ب - ب -
مُتَّفَعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ

أَيُّ مَكَانٍ أَرْتَقِي

أَيُّ يَ مَ كَا / نِنْ أَرْتَ قِي

ب - ب - / - ب - ب -
مُتَّفَعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ

فَلَا يَلْمُ فِي كَشْفِهِ نَدِيمَا

فَا لَا يَ لَمُ / فِي كَشْفِ هِي / نَ دِي مَا

ب - ب - / - ب - ب -
مُتَّفَعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ

مَنْ لَمْ يَكُنْ لِسِرِّهِ كَتُومَا

مَنْ لَمْ يَ كُنْ / لِ سِرِّ رِ هِي كَ تُو مَا

ب - ب - / - ب - ب -
مُتَّفَعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ

أَسْلَمَنِي إِلَى الرَّدَى
أَسْلَمَ نِي إِرْ رَدَى
ب - ب - / - ب - ب -
مُسْتَفْعِلُنْ / مُتَّفَعِلُنْ

وَشَادَن لَمَّا بَدَا
وَشَادَن لَمَّا بَدَا
ب - ب - / - ب - ب -
مُسْتَفْعِلُنْ / مُتَّفَعِلُنْ

بَلْ فَأَعَجَبْنِ مِنْ سَالِمٍ كَيْفَ نَجَا
بَلْ فَعَجَبْنِ مِنْ سَالِمٍ كَيْفَ نَجَا
ب - ب - / - ب - ب -
مُسْتَفْعِلُنْ / مُتَّفَعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ

لَا تَعَجَبْنِ مِنْ هَالِكٍ كَيْفَ هَوَى
لَا تَعَجَبْنِ مِنْ هَالِكٍ كَيْفَ هَوَى
ب - ب - / - ب - ب -
مُسْتَفْعِلُنْ / مُتَّفَعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ

٢- فصل بين شطري كل بيت من الأبيات الآتية:

- وَالْفُلُكُ فَوْقَ لُجَّةٍ كَأَنَّهَا عِقَابٌ تَدْبُ فَوْقَ مِبْرَدٍ
وَالْفُلُكُ فَوْقَ لُجَّةٍ كَأَنَّهَا عِقَابٌ تَدْبُ فَوْقَ مِبْرَدٍ
- إِيَّاكَ أَنْ يَفْتَنَكَ الشَّبَابُ وَأَنْ يَغُرَّ عَيْنَكَ السَّرَابُ
إِيَّاكَ أَنْ يَفْتَنَكَ الشَّبَابُ وَأَنْ يَغُرَّ عَيْنَكَ السَّرَابُ
- فَإِنَّمَا الشَّبَابُ ظِلٌّ زَائِلٌ وَبَدْرُهُ لَا بُدَّ يَوْمًا أَقْلُ
فَإِنَّمَا الشَّبَابُ ظِلٌّ زَائِلٌ وَبَدْرُهُ لَا بُدَّ يَوْمًا أَقْلُ
- عَصْفُورَتَانِ فِي الْحِجَازِ حَلَّتَا عَلَيَّ فَنَنْ
عَصْفُورَتَانِ فِي الْحِجَازِ حَلَّتَا عَلَيَّ فَنَنْ

٣- املأ الفراغ بالكلمة المناسبة؛ ليستقيم الوزن العروضي في الأبيات الآتية:

- ١- الصَّمْتُ لِلْمَرْءِ السَّلْمُ وشاهد له بِفَضْلِ الْحُكْمِ أ- حليف
٢- وَأَفَى الْعَقْلُ الْهُوَى فَمَنْ عَلَا على عَقْلُهُ فَقَدْ نَجَا أ- هوأه
٣- مَنْ لَمْ يَعْظُهُ لَمْ يَنْفَعُهُ ما راح به الواح ظ يومًا أو غدا ج- الدهر

٤- تفهم معاني الأرجوزة الآتية، ثم قطعها عروضياً، واذكر تفعيلاتها:

إِنَّ اللَّيَالِيَّ أَسْرَعَتْ فِي نَقْضِي
ب - ب - / - ب - ب -
مُسْتَفْعِلُنْ / مُتَّفَعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ

أَخَذَنْ بَعْضِي وَتَرَكَنَّ بَعْضِي
ب - ب - / - ب - ب -
مُسْتَفْعِلُنْ / مُتَّفَعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ

حَنِينٌ طَوْلِي وَطَوِينٌ عَرْضِي
ب - ب - / - ب - ب -
مُسْتَفْعِلُنْ / مُتَّفَعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ

تدريب عام

قطع الأبيات الآتية، واذكر تفعيلاتها، واسم البحر في كل منها:

- وَالْبَدْرُ قَدْ صَارَ هَلَالًا نَاجِلًا في آخر الشهر وبالصبح اختلط
ب - ب - / - ب - ب - / - ب - ب -
مُسْتَفْعِلُنْ / مُتَّفَعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ

الرَّجَزُ النَّامُ

➤ تَأَمَّلْ فَإِنَّ نِظَامَ الْحَيَاةِ

ب - - ب / ب - ب / - ب - ب
فَعُولُنْ / فَعُولُنْ / فَعُولُنْ

المتقارب التَّامَّ

➤ وَهُمْ أَصْلِي وَهُمْ فَرَعِي

ب - - - ب / - - - ب
مُفَاعَلْتُنْ / مُفَاعَلْتُنْ

مجزوء الوافر.

➤ فَلَا تَبْتَئِسْ لَصُرُوفِ الزَّمَانِ

ب - - - ب / ب - ب / ب - ب / - ب - ب
فَعُولُنْ / فَعُولُنْ / فَعُولُنْ

المتقارب التَّامَّ

➤ مَنْ حَفِظَ الْعَهْدَ وَفَى

ب - ب - ب / - ب - ب -
مُسْتَفْعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ

مجزوء الرجز

➤ دَعِ اللُّؤْمَ يَا عَاذِلِي

ب - - ب / - ب - ب / - ب -
فَعُولُنْ / فَعُولُنْ / فَعُولُنْ

مجزوء المتقارب.

➤ وَذُ صَاحِيحٌ مِنْ أَخٍ لَبِيبِ

ب - - - ب / - - - ب / - - - ب
مُسْتَفْعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ / مُنْفَعِلُنْ

الرجز التَّامَّ

➤ هِيَ الشَّمْسُ مَسْكُنُهَا فِي السَّمَاءِ

ب - - ب / ب - ب / ب - ب / - ب - ب
فَعُولُنْ / فَعُولُنْ / فَعُولُنْ

المتقارب التَّامَّ

➤ أَشْمَسُ تَجَلَّتْ لَنَا

ب - - ب / - ب - ب / - ب -
فَعُولُنْ / فَعُولُنْ / فَعُولُنْ

مجزوء المتقارب.

➤ إِذَا غَامَرْتَ فِي شَرْفِ مَرُومِ

ب - - - ب / ب - ب - ب / - ب - -
مُفَاعَلْتُنْ / مُفَاعَلْتُنْ / فَعُولُنْ

الوافر التَّامَّ

➤ وَكَمْ ضَرَّ امْرَأً امْرٌ

ب - - - ب / - - - ب
مُفَاعَلْتُنْ / مُفَاعَلْتُنْ

مجزوء الوافر

نِظَامٌ دَقِيقٌ بَدِيعٌ فَرِيدٌ

ب - - ب / - ب - ب / - ب - ب / - ب -
فَعُولُنْ / فَعُولُنْ / فَعُولُنْ

وَهُمْ نَسَبِي إِذَا أُنْسَبَ

ب - ب - ب / ب - - -
مُفَاعَلْتُنْ / مُفَاعَلْتُنْ

وَدَعْنِي فَإِنَّ يَقِينِي يَقِينِي

ب - - ب / ب - ب / ب - - ب / - -
فَعُولُنْ / فَعُولُنْ / فَعُولُنْ

مَنْ أَحْسَنَ السَّمْعَ فَهُمْ

ب - - ب / - ب - ب -
مُسْتَفْعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ

فَمَا أَنْتَ بِالْعَادِلِ

ب - - ب / - ب - ب -
فَعُولُنْ / فَعُولُنْ / فَعُولُنْ

أَفْضَلُ مَنْ قَرَابَةِ الْقَرِيبِ

ب - ب - ب / ب - ب / - - -
مُسْتَفْعِلُنْ / مُنْفَعِلُنْ / مُنْفَعِلُنْ

فَعَزَّ الْفَوَادِ عِزَاءً جَمِيلًا

ب - - ب / ب - ب / ب - - ب / - -
فَعُولُنْ / فَعُولُنْ / فَعُولُنْ

أَمِ الْقَمَرُ الْمُشْرِقُ

ب - ب - ب / - - - ب -
فَعُولُنْ / فَعُولُنْ / فَعُولُنْ

فَلَا تَقْتَعِ بِمَا دُونَ النُّجُومِ

ب - - - ب / - - - ب / - - -
مُفَاعَلْتُنْ / مُفَاعَلْتُنْ / فَعُولُنْ.

تَوْهَمَ أَنَّهُ يَنْفَعُ

ب - ب - ب / ب - - -
مُفَاعَلْتُنْ / مُفَاعَلْتُنْ